

جامعة البحرين

قسم الإعلام والسياحة والفنون

كلية الآداب



دور الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين

أطروحة مقدّمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

منى محمد دعبس

20041280

إشراف

الدكتور رضا محمود مثاني

أستاذ مشارك

جامعة البحرين

مملكة البحرين

فبراير - 2019



قرار لجنة مناقشة أطروحة

اسم الطالب:	منى محمد دعبس	الرقم الجامعي:	20041280
الكلية:	كلية الاداب	القسم:	قسم الإعلام والسياحة والفنون
اسم البرنامج:	ماجستير في الإعلام	المعدل التراكمي:	3.93
عنوان الأطروحة: دور الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين			

اجتمعت لجنة المناقشة يوم الأربعاء الموافق 19-Feb-20 بقاعة رقم S44-101 ويعد مناقشة الطالب المذكور أعلاه علناً توصي لجنة المناقشة بالتالي:

يمنح الطالب تقدير: A في مقرر الأطروحة: COM 599

دون إجراء أية تعديلات على الأطروحة.	
إجراء التعديلات المرفقة مع هذا القرار.	

تصديق أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	المشرف على الأطروحة	التوقيع
د. رضا محمود مثناني	الممتحن الداخلي	أ.د. أشرف محمود صالح
أ.د. علي السيد إبراهيم عجوة	الممتحن الخارجي	

ملخص الدراسة

جوهر هذه الدراسة هو معرفة دور الأنشطة الإتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين، ومدى استجابة المستثمرين الأجانب لهذه الأنشطة، وذلك من خلال تحليل مضمون الأخبار والتقارير والبيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية لعامي 2014 و2015م، واستطلاع رأي أصحاب الشركات الأجنبية التي لها فروع في مملكة البحرين حتى 20 ديسمبر 2016.

وللوصول إلى نتائج علمية حول موضوع الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (المسحي)، عبر استمارة تحليل المضمون، مستخدمة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لتفريغ البيانات وجدولتها، واستخراج النتائج والتكرارات والنسب المئوية للفئات، ومعامل (بيرسون) للتعرف على العلاقات الارتباطية بين الفئات المحددة في الفروض الخاصة بالدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

❖ على المستوى التحليلي:

- ◆ كشفت الدراسة أن أكثر أهداف المجلس بشأن إستقطاب الإستثمارات الأجنبية هي "تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية".
- ◆ أكدت الدراسة أن أكثر القطاعات الإستثمارية المستهدفة التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لعامي 2014 و2015م كان "قطاع الصناعة".
- ◆ أظهرت النتائج أن أكثر الأسواق إستهدافاً لمجلس التنمية الاقتصادية لعامي 2014 و2015م، كانت "قارة آسيا" وتحديداً جمهورية الصين.
- ◆ بينت النتائج أن غالبية نوعية الأنشطة الاتصالية التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لسنة 2014 كانت "إستقبال المجلس للوفود الأجنبية" بينما جاء "توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم" كأعلى نسبة تكرارات لعام 2015م.
- ◆ أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن إستقطاب الاستثمارات الأجنبية وإبراز نقاط التحديات والمعوقات التي تواجه المجلس في استقطاب الإستثمارات الأجنبية.
- ◆ أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن إستقطاب الاستثمارات الأجنبية والقطاعات الاستثمارية المستهدفة.

❖ على المستوى الميداني:

- ◆ أظهرت الدراسة أن أعلى درجة اعتماد لأصحاب الشركات الأجنبية على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الإستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين، جاءت "متوسطة".
- ◆ أبرزت النتائج أن غالبية العينة قِيمُوا الأنشطة الإتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية على أنها "جيدة" أو "أفضل".

- ◆ أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب وتقييم الأنشطة الإتصالية.
- ◆ أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين تحديات الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية ومهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب.

وبناءً على تلك النتائج أوصت الباحثة بالسعي لرفع مكانة المملكة وسمعتها على كافة الأصعدة عالمياً من خلال المؤشرات الدولية (كتقرير الإستثمار العالمي "الأونكتاد")، (مؤشر الحرية الإقتصادية)، (المؤشر الثلاثي المركب لقياس ثروة الأمم للإقتصادات الناهضة)، والتركيز على تنمية مهارات القدرة الإتصالية والترويجية لمجلس التنمية الاقتصادية، ومواكبة آخر التكنولوجيات الإتصالية؛ لزيادة إستقطاب المستثمرين الأجانب إلى مملكة البحرين لتكُون في مصاف الدول المتقدّمة.

الإهداء

إلى من إستوطنوا أعماق وجداني.. (والديّ الحبيبان) بارك الله في عمرهما،
وألبسهما ثوب الصحة والعافية، وأسعدهما في الدارين

إلى قُرّة عيني.. زوجي (خالد)

إلى توأمة روحي.. أختي (نادية)

إلى أنوار قلبي.. إخواني (عبدالله، عبدالرحمن، وعبدالعزیز)

إلى كلّ من ساندني في حياتي العلمية والعملية وحرص على تفوقي

أهدي هذا الجهد والعمل المتواضع



شكر وتقدير

قال الله تعالى: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"، فَيَا رَبِّ لَكَ الحمد ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك على كل شيء أنعمته علينا، وعلى ما أعنتني عليه ووفقتني فيه لإتمام هذه الأطروحة. (سورة إبراهيم، الآية: 7).

وانطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، وقوله: "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه"، فلا يسعني إلا أن أسجل أسمى آيات الشكر والعرفان إلى معالي الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة وزير المالية والاقتصاد الوطني، ومعالي الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة وزير المالية السابق، وسعادة السيد عارف صالح خميس وكيل المالية السابق، وكافة العاملين في هذه الوزارة الموقرة على تشجيعهم ومساندتهم لي في إتمام هذه الدراسة. (الموقع الرسمي لسماحة الإمام عبدالعزيز ابن باز رحمه الله، 2017).

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى القائمين على العمل في مجلس التنمية الاقتصادية وكافة الجهات المعنية الذين أمدوني بالمعلومات اللازمة للخروج بهذه الأطروحة.

وأخص بالشكر والتقدير أستاذي الفاضل المشرف على دراستي الدكتور رضا محمود مثناني الذي لم يأل جهداً في مساعدتي بتوجيهاته وآرائه السديدة، التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذه الدراسة.

والشكر موصول لكافة الأساتذة الأفاضل في قسم الإعلام بجامعة البحرين، والأساتذة الإعلاميين في الجامعات الأخرى، وجميع الزملاء والزميلات الذين شملوني برعايتهم وأمدوني بتوجيهاتهم القيّمة، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

وأسأل الله عزّ وجلّ أن يجزيهم جميعاً عني خير الجزاء ويبارك فيهم ويحفظهم برعايته
والله وليّ التوفيق،،

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	اعتماد لجنة المناقشة
ج	ملخص الدراسة
د	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
ل	قائمة الملاحق
1	المقدمة
الفصل الأول (مدخل إلى الدراسة)	
4	مشكلة الدراسة
4	أسئلة الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
6	حدود الدراسة
7	فرضيات الدراسة
8	المصطلحات والتعريفات الإجرائية
الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)	
المبحث الأول: نظريات الدراسة:	
12	• أولاً: نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)
13	• ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
14	• ثالثاً: مدخل إلى نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر
المبحث الثاني: مجلس التنمية الاقتصادية والاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة:	
16	• أولاً: أهداف مجلس التنمية الاقتصادية في تنفيذ أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة

19	• ثانياً: المزايا التي يمتلكها ويكرسها المجلس في أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر
19	• ثالثاً: التحديات والمعوقات التي يواجهها المجلس خلال ممارسته الأنشطة الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر
21	• رابعاً: القطاعات الاستثمارية الرئيسية التي يستهدفها المجلس في أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر وخطة سير عمل كل قطاع
25	• خامساً: الأسواق المستهدفة ضمن الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر
25	• سادساً: نوعية الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر
المبحث الثالث: الدراسات السابقة:	
27	• أولاً: الدراسات العربية
30	• ثانياً: الدراسات الأجنبية
33	• ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة
الفصل الثالث (الطريقة والإجراءات)	
37	منهجية الدراسة
37	مجتمع الدراسة
37	عينة الدراسة
40	أدوات الدراسة
43	الأساليب الإحصائية المستخدمة
44	اختبار الصدق والثبات
الفصل الرابع (نتائج الدراسة والتوصيات)	
المبحث الأول: نتائج استمارة تحليل المضمون وتحليلها:	
53	• أولاً: نتائج دراسة تحليل المضمون للبيانات الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية
86	• ثانياً: اختبار صحة فروض دراسة تحليل المضمون
88	• ثالثاً: خلاصة النتائج لدراسة تحليل المضمون
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية:	
90	• أولاً: خصائص عينة الدراسة
92	• ثانياً: المؤشرات التحليلية للدراسة الميدانية

99	• ثالثاً: رأي عينة الدراسة
102	• رابعاً: اختبار صحة فروض الدراسة الميدانية
104	• خامساً: خلاصة النتائج للدراسة الميدانية
المبحث الثالث: التوصيات والدراسات المقترحة:	
107	• أولاً: التوصيات العامة
109	• ثانياً: الدراسات المقترحة
110	الخاتمة
112	مراجع الدراسة
115	الملاحق
A	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

أولاً: جداول الدراسة التحليلية:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بأهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية	53
2	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بإبراز نقاط القوة والمزايا	56
3	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بإبراز التحديات والمعوقات	58
4	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالقطاعات الاستثمارية المستهدفة	61
5	أ- نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالنطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة (القارات)	63
	ب- نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالنطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة (الدول)	65
6	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بنوعية الأنشطة الاتصالية	75
7	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالقوى الفاعلة	79
8	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بنوعية البيان الصحفي	81
9	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بأسلوب الكتابة	82
10	نتائج تحليل المضمون المتعلقة بوسائل الإبراز والوسائل الإيضاحية	84
11	دلالة العلاقة بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والتحديات والمعوقات التي تواجه المجلس	86
12	دلالة العلاقة بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والقطاعات الاستثمارية المستهدفة	86
13	دلالة العلاقة بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية ونوعية الأنشطة الاتصالية للمجلس	87

ثانياً: جداول الدراسة الميدانية:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة حسب هوية المستثمر الأجنبي في مملكة البحرين	91
2	توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوعية السجل التجاري	91
3	توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوعية النشاط الذي تزاوله الشركة	92
4	التكرارات والنسب المئوية لنوعية التواصل مع مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين	92
5	التكرارات والنسب المئوية لمدى الاعتماد على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من المجلس	93
6	التكرارات والنسب المئوية لتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس	94
7	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لمهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين	94
8	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب للوسائل الاتصالية التي يرغب المستثمر أن يتلقى من خلالها تصريحات المجلس	95
9	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب للمزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية للمجلس	97
10	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب للتحديات والمعوقات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية للمجلس	98
11	دلالة العلاقة الارتباطية بين مهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب وبين تقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس	102
12	دلالة العلاقة الارتباطية بين التحديات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية للمجلس وبين ومهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب	102
13	دلالة العلاقة الارتباطية بين المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية	103

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
1	قائمة المحكمين	116
2	التعريفات الإجرائية لفئات استثمار تحليل المضمون	117
3	استمارة تحليل المضمون للبيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية	120
4	قائمة فروع الشركات الأجنبية وفقاً لنظام "سجلات"	127
5	نموذج الاستبانة لعينة الدراسة "المستثمرين لفرع شركة أجنبية"	129

المقدمة:

تشكل الأنشطة الاتصالية ركائز أساسية لتبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد، وتعد أساساً لتفاعلاته الاجتماعية وتقريب وجهات النظر بين مواطني البلد الواحد والمجتمعات المختلفة، حيث اعتبر الباحثون أن الاتصال "نسقاً جماعياً يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وآرائهم واتجاهاتهم". (عواد، 2015، ص 16).

وقد اهتم المختصون في إدارة الأعمال والتسويق بالاتصال باعتباره أداة لمخاطبة المستهلك وتوصيل الرسالة الإعلانية، كما ركز العديد من العلماء والباحثين على الأنشطة الاتصالية، نظراً لفعاليتها في تعديل اتجاهات الجمهور المستهدف. (النمر، 1999، ص 19).

وتعتبر الأنشطة الاتصالية مورداً رئيسياً من موارد التنمية، إذ أن مهمتها لا تقتصر على تلقي وبث الأنباء والمعلومات ولا على تفسيرها وتحليلها، فهي تسهم في تنمية المجتمع من خلال إثارة اهتمام المواطنين بقضايا التنمية.

بناءً على هذا الفهم فإن الأنشطة الاتصالية تؤدي دوراً مهماً في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، الذي يعتبر مكملاً لمصادر التمويل الأخرى.

ويقول الباحث الأمريكي ولبر شرام (Wilbur Schramm): "قبل أن يتمكن مجتمع ما من رفع مستوى الاتصال إلى درجة أعلى فإنه من الضروري اتخاذ خطوات اقتصادية محددة، وقبل تحقيق مشاريع اقتصادية محددة يجب عمل شيء ما في موضوع الاتصال". (الديك، 1993، ص 70-71).

وإذا ما أسقطنا هذا الكلام على الواقع البحريني، فإن رسالة مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين تتمثل في دعم نمو وتنوع الاقتصاد البحريني، عبر وضع استراتيجية لتشجيع الاستثمارات الأجنبية والارتقاء بمستوى التنافسية في السوق العالمية.

ومنذ إنشاء المجلس عام 2000، عمل على تنفيذ مجموعة من المبادرات التنموية التي تنسجم مع تطلعات قيادة وحكومة المملكة والمشروع الإصلاحي لجلالة الملك، "من أجل رفع مستوى أداء الاقتصاد الوطني واستدامته، وزيادة القدرة التنافسية الاقتصادية ورفع مستويات الإنتاجية". (الموقع الإلكتروني الرسمي لمجلس التنمية الاقتصادية، 2017).

وتلك المبادرات يُعبّر عنها إعلامياً من خلال أنشطة اتصالية متنوعة تهدف إلى جذب المستثمرين وتحفيزهم للعمل على أرض البحرين، وضمنها أنشطة تتعلق بجذب الاستثمار

الأجنبي المباشر، خاصة أن مملكة البحرين تتمتع بسياسة اقتصادية تتسم بالانفتاح وتعتمد على تنويع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد وعلى تشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية لتمويل مشاريع إنتاجية في قطاعات متنوعة لكي تسهم في تنويع مصادر الدخل القومي ورفع معدلات الدخل الفردي.

لذلك إرتأت الباحثة قياس دور الأنشطة الاتصالية التي يُعدها المجلس لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين، ومدى استجابة المستثمرين الأجانب لهذه الأنشطة، على اعتبار أن هذا الجانب لم تتم تغطيته بحثياً حتى الآن، وما زال بحاجة إلى مزيد من الدراسات نظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المجلس وتأثيره في مسار الاقتصاد الوطني.

من هنا كانت هذه الدراسة التحليلية الميدانية، التي كان من أسباب إختيار الباحثة لموضوعها ما يلي:

- أولاً: منذ إنشاء مجلس التنمية الاقتصادية، الذي يعد "نقطة الاتصال الأول للشركات التي ترغب في الاستثمار في البحرين". لم يسبق - على حد علم الباحثة - أن تناولت أي من الدراسات السابقة تحليل مضمون للبيانات الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى قياس مدى اعتماد فئة من المستثمرين الأجانب على هذه البيانات الصادرة من المجلس. (الموقع الإلكتروني الرسمي لمجلس التنمية الاقتصادية، 2016).

- ثانياً: طبيعة عمل الباحثة في المجال المالي (وزارة المالية) واختصاصها في مجال الإعلام وإدارة الأعمال جعل هنالك مواءمة وتناسقاً، بين إقدامها على إنجاز هذه الدراسة وبين دورها الوظيفي الذي يجمع بين الإعلام والاقتصاد.

- ثالثاً: أهمية استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مملكة البحرين، مما يؤثر في زيادة إنتاجية رأس المال في المملكة، وتوطين التكنولوجيا واكتساب المعرفة والخبرات الإدارية، وزيادة القدرة التصديرية للبحرين، بالإضافة إلى العديد من المنافع الأخرى لسوق العمل البحريني، كخلق وظائف جديدة وتدريب العمالة الوطنية، ودعم عمليات البحث والتطوير.

وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى في هذا المجال، سائلة الله العلي القدير أن تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في تطوير النشاط الاتصالي لمجلس التنمية الاقتصادية فيما يتعلق بجذب الإستثمار الأجنبي المباشر إلى مملكة البحرين.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- فرضيات الدراسة
- المصطلحات والتعريفات الإجرائية

يتناول هذا الفصل مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها التحليلية والميدانية وأهدافها، وأسباب اختيار الباحثة لموضوعها في ظل الظروف الراهنة، وأهمية هذه الدراسة على الصعيد الاتصالي والاستثماري. كما يُعطي الفصل حدود الدراسة الموضوعية والزمانية والمكانية، وفرضياتها للعلاقات الارتباطية، بالإضافة إلى مصطلحاتها وتعريفاتها الإجرائية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دور الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين من خلال رصد وتحليل بياناتهم الصحفية الصادرة، ومعرفة مدى اعتماد المستثمرين الأجانب على تلك الأنشطة واستجابتهم لها.

أسئلة الدراسة:

أولاً: أسئلة الدراسة التحليلية:

1. ما أهداف مجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين خلال فترة الدراسة (2014-2015)؟
2. ما هي نقاط القوة والتحديات التي يركز عليها مجلس التنمية الاقتصادية في أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين خلال فترة الدراسة؟
3. ما هي القطاعات والأسواق المستهدفة من الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية المتعلقة بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين خلال فترة الدراسة؟
4. ما نوعية الأنشطة الاتصالية التي انتهجها مجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين خلال فترة الدراسة؟
5. ما نسبة القوى الفاعلة التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية، التي كانت تستهدف جذب الاستثمار الأجنبي لمملكة البحرين خلال فترة الدراسة؟
6. ما نوعية البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين خلال فترة الدراسة؟
7. ما أسلوب الكتابة في البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية المتعلقة بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين خلال فترة الدراسة؟

8. ما عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية في البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية الخاصة بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين خلال فترة الدراسة؟

ثانياً: أسئلة الدراسة الميدانية:

1. ما نوعية تواصل المستثمرين الأجانب مع مجلس التنمية الاقتصادية؟
2. ما درجة اعتماد المستثمرين الأجانب على الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية وتقييمهم لها؟
3. ما الوسائل الاتصالية والإعلامية التي يرغب المستثمر الأجنبي أن يتلقى من خلالها تصريحات مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية لمملكة البحرين؟
4. ما أهم المزايا التي تشير إليها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية بغرض جذب المستثمر الأجنبي إلى مملكة البحرين؟
5. ما أهم التحديات والمعوقات التي تشير إليها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى انخفاض رغبة المستثمر الأجنبي في الاستثمار في مملكة البحرين؟
6. ما أهم المقترحات التي تدعم عمل الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية المتعلقة بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين (من وجهة نظر المستثمر الأجنبي)؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1. الوقوف على نتائج علمية يمكن من خلالها تطوير الخطط الاستراتيجية في الأنشطة الاتصالية المستقبلية لمجلس التنمية الاقتصادية.
2. تحليل الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية الخاصة بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين والتعرف على اتجاهاتها.
3. معرفة اتجاهات المستثمرين الأجانب نحو الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية التي تركز على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مملكة البحرين.
4. الوقوف على التحديات والمعوقات التي تواجه استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مملكة البحرين والعمل على تجاوزها.

أهمية الدراسة:

1. تعتبر هذه الدراسة (التحليلية والميدانية) الأولى من نوعها التي تحلل البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية، ومعرفة مدى اعتماد المستثمرين الأجانب (طبقاً لعينة الدراسة) على هذه البيانات.
2. تبين الدراسة أهمية دور الأنشطة الاتصالية كأسلوب فعال في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين.
3. تسهم الدراسة في زيادة الوعي بأهمية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مملكة البحرين، كأحد روافد التنمية ومحركاتها.
4. معرفة الظروف الاتصالية المثلى لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مملكة البحرين.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة (التحليلية والميدانية) الموضوعية والزمانية والمكانية في الآتي:

أولاً: حدود الدراسة التحليلية:

- الحدود الموضوعية: رصد وتحليل وتوصيف مضامين البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية المتعلقة بجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مملكة البحرين.
- الحدود المكانية: مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين.
- الحدود الزمانية: الفترة الزمنية من 1 يناير 2014م، وحتى 31 ديسمبر 2015م.

ثانياً: حدود الدراسة الميدانية:

- الحدود الموضوعية: وصف مدى اعتماد المستثمرين الأجانب، ممن لشركاتهم فروع في مملكة البحرين، على الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية.
- الحدود المكانية: تتمثل في فروع الشركات الأجنبية (محل الدراسة) بمملكة البحرين.
- الحدود الزمانية: الفترة الزمنية من 1 يناير 2017م، وحتى 10 مارس 2017م. (الفترة التي تم بها توزيع الاستبانة واستلام الردود).

فرضيات الدراسة:

أولاً: فروض الدراسة التحليلية:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والتحديات والمعوقات التي تواجه المجلس.
2. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والقطاعات الاستثمارية المستهدفة.
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية ونوعية الأنشطة الاتصالية للمجلس.

ثانياً: فروض الدراسة الميدانية:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب، وتقييم الأنشطة الاتصالية للمجلس.
2. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحديات والمعوقات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية، ومهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب.
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية وتقييم الأنشطة الاتصالية للمجلس.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

➤ الدور (Role):

هو "نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك الذي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً. (حموده، صلاح. مفهوم الدور. اقتبس من موقع المصطبة، 2017).

ويُعرف دانيال كاتز (Daniel Katz) وروبرت كاهن (Robert Kahan) الدور الوظيفي: بأنه "إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية، بصرف النظر عن رغباته الخاصة والالتزامات الداخلية الخاصة البعيدة عن هذه العلاقة الوظيفية، ويتحدد محتوى الدور بمتطلبات الواجبات الوظيفية والنظام الهرمي". (Katz, & Kahan, 1978, Pg. 37).

وطبقاً لموضوع هذه الدراسة فإن الباحثة تُعرف (الدور) بأنه "مجموعة من المسؤوليات والصلاحيات الممنوحة لمجلس التنمية الاقتصادية ليقوم على أكمل وجه باستقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى مملكة البحرين".

➤ الأنشطة الاتصالية (Communication Activities):

هي "سلسلة من الرسائل الاتصالية التي تهدف إلى توعية الجماهير، والتأثير في سلوكها أو اتجاهاتها نحو شيء معين، ومن هذه الأنشطة ما يتعلق بتبصير جمهور محدد تجاه قضية أو موضوع أو قيمة ما، أو تحسين سمعة المنظمة وصورتها الذهنية، كالدورات و المؤتمرات و المعارض أو اللقاءات المباشرة، أو من خلال رسالة يتم نشرها عبر إحدى وسائل الإعلام كالصحف والمجلات والراديو والتلفزيون أو عبر الوسائل الإلكترونية". (Lorimer, with Scabbell, 1994, pg. 25-26).

وبحسب الباحث أحمد أمين عتوم، فإنَّ الأنشطة الاتصالية يتم تنفيذها من خلال الوسائل التالية: (عتوم، 2010، ص15).

1. وسائل الاتصال الشخصي الوسيطة (التليفون، التلغراف، الفاكس، الإنترنت).
2. وسائل الاتصال الشخصي المباشر (الزيارات، الاجتماعات، المقابلات، المناقشات والمحادثات الرسمية وغير الرسمية).
3. وسائل الاتصال الجماهيري (الراديو، التلفزيون، المجلات، النشرات الإخبارية، البيانات الصحفية، المؤتمرات، المعارض).

وبشأن هذه الدراسة، تقصد الباحثة بالأنشطة الاتصالية "الجهود المخططة والمدرسة التي يقوم بها مجلس التنمية الاقتصادية من خلال وسائل الاتصال الشخصي أو الجماهيري، بغية استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مملكة البحرين".

➤ الاستثمارات الأجنبية (Foreign Investment):

تُعرف الاستثمارات الأجنبية بأنها "امتلاك أحد الأفراد أو المؤسسات في دولة ما لأصول تعمل في دول أخرى، وذلك سواء كان بحق أو دون الحق في إدارة تلك الأصول، وسواء كان ذلك لفترة قصيرة أو طويلة، وغالباً ما تكون طويلة الأمد، وذلك سعياً وراء ربح أوفر أو عمالة أرخص أو لفتح أسواق جديدة، وعادة ما تقترن هذه الاستثمارات بعائد عليها". (مندور، 2010، ص10).

وتقسم الاستثمارات الأجنبية إلى:

- الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة (Foreign Indirect Investment):

ويقصد بالاستثمارات الأجنبية غير المباشرة امتلاك غير المقيمين من الأفراد أو المؤسسات لبعض الأوراق المالية من أسهم وسندات لمؤسسات وطنية، وذلك دون أن يقوم هؤلاء بممارسة أي نوع من الرقابة أو المشاركة بالخبرة الفنية في الدولة المضيفة. وهذا النوع من الاستثمار يعتبر قصير الأجل مقارنة بالاستثمار الأجنبي المباشر، ولذلك يسمى بالنقود الساخنة (Hot Money). (مندور، مرجع سابق، ص11).

- الاستثمارات الأجنبية المباشرة (Foreign Direct Investment):

وتُعرف هذه الاستثمارات بأنها امتلاك غير المقيمين من الأفراد أو المؤسسات لجزء من الاستثمارات، وتسمى بالاستثمار المشترك (Joint Venture)، أو امتلاك المستثمر الأجنبي لمشروع معين بالكامل، مع الحق في المشاركة في إدارة هذا المشروع أو السيطرة الكاملة على إدارته، وذلك سعياً وراء ربح أوفر أو عمالة أرخص أو لفتح أسواق جديدة، فضلاً عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية. (مندور، مرجع سابق، ص12).

وهذا النوع من الاستثمار (الأجنبي المباشر) هو الذي تتناوله الباحثة في هذه الدراسة التحليلية والميدانية.

➤ **مجلس التنمية الاقتصادية (Bahrain Economic Development Board - EDB):**

يُعتبر مجلس التنمية الاقتصادية هيئة عامة فاعلة تتمثل مهامها بشكلٍ عام في استقطاب الاستثمارات من الخارج إلى المملكة، ودعم المبادرات التي تسهم في تحسين المناخ الاستثماري للبلاد، حيث يعمل المجلس مع المستثمرين الحاليين والمحتملين، لضمان قدرة المناخ الاستثماري البحريني على استقطابهم والحفاظ عليهم، مع تحديد نقاط القوة الأساسية والفرص المتاحة لتحقيق مزيدٍ من النمو الاقتصادي اعتماداً على الاستثمارات. ويضم المجلس ممثلين عن الحكومة البحرينية ومختلف جهات القطاع الخاص في المملكة. (الموقع الإلكتروني الرسمي لمجلس التنمية الاقتصادية، 2017).

➤ **البيانات (Press releases):** مقصود بها في هذه الدراسة كافة الأخبار والتقارير والمواد

الصحفية التي صدرت عن مجلس التنمية الاقتصادية خلال فترة الدراسة (2014-2015م) ويُعبر عنها في هذه الدراسة بالبيان الصحفي أو البيانات الصحفية.

بهذا أوضحنا المقصود بالمصطلحات والتعريفات الإجرائية المتعلقة بهذه الدراسة، ورسمنا الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية لكل من الدراسة التحليلية والميدانية، بالإضافة إلى صياغة فرضيات الدراسة لتحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، تمهيداً لإختبار صحة هذه الفرضيات واستخراج نتائجها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: نظريات الدراسة

- أولاً: نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)
- ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
- ثالثاً: مدخل إلى نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر

المبحث الثاني: مجلس التنمية الاقتصادية والاستثمار الأجنبي المباشر في مملكة البحرين

- أولاً: أهداف مجلس التنمية الاقتصادية من تنفيذ أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة
- ثانياً: المزايا التي يمتلكها المجلس ويكرسها في أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة
- ثالثاً: التحديات والمعوقات التي يواجهها المجلس خلال ممارسته الأنشطة الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة
- رابعاً: القطاعات الرئيسية التي يستهدفها المجلس في أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة
- خامساً: الأسواق المستهدفة ضمن الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة
- سادساً: نوعية الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

- أولاً: الدراسات العربية
- ثانياً: الدراسات الأجنبية
- ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة

تتناول الباحثة في هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسية، يتضمن الأول منها نظريات الدراسة التي إرتكزت عليها الباحثة، والثاني يشمل المواد النظرية والتعريفية لمجلس التنمية الاقتصادية المتعلقة بجذب الإستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين، والثالث يعالج الدراسات السابقة التي تشمل الرسائل العلمية العربية والأجنبية المرتبطة بجوانب هذه الدراسة.

المبحث الأول: نظريات الدراسة

• أولاً: نظرية ترتيب الأولويات – الأجندة (Agenda Setting):

ترتكز هذه النظرية على دراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لمضامينها في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع.

ويعد والتر ليبمان (Walter Lippmann) أول من تناول طرح تلك العلاقة التبادلية، من خلال كتابه الرأي العام الكلاسيكي (Classic Public Opinion) سنة 1922. (Maxwell, and) (Davis, 2004, pg. 42).

وتتمثل فرضيات نظرية الأجندة في الآتي: (المزاهرة، 2012، ص328-329).

1. أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً وقوياً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، حيث تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماماً.
2. أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها، حيث أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القارئون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجمهور المستهدف أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى.

وقد تتأثر عملية ترتيب الأولويات بمجموعة من العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر على قدرة وسائل الإعلام في وضع أجندة الجمهور، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، ومن أهمها: (نوع القضية، نوع الوسيلة، الاتصال الشخصي، المدى الزمني للأجندة، العوامل الديموغرافية للجمهور، حاجة الجمهور إلى التوجيه،..الخ).

وترى الباحثة أن هذه النظرية مهمة في معالجة فروض ونتائج هذه الدراسة وفقاً للأسباب التالية:

1. لدى مجلس التنمية الاقتصادية أجندة مدروسة واستراتيجية واضحة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مملكة البحرين، وذلك من خلال استهداف أسواق وقطاعات معينة.
2. قدرة المجلس على التأثير في الأسواق المستهدفة وفقاً لتركيز القائمين بالاتصال في المجلس على نقاط القوة والمزايا التي توفرها المملكة للمستثمرين الأجانب.

ومن خلال هذه النظرية يمكن للباحثة تحليل الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية فيما يتعلق بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مملكة البحرين، من خلال أداة تحليل المضمون للبيانات الصادرة من المجلس خلال فترة الدراسة.

• ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory):

ترتكز هذه النظرية على قوة نظام وسائل الاتصال في سيطرتها على المعلومات التي يعتمد الأفراد والمجتمعات عليها لتحقيق أهدافهم، وتحدد درجة الاعتماد هذه القدر المناسب من سلطة وسائل الاتصال، فهو اعتماد متبادل؛ إذ أن وسائل الاتصال تعتمد كذلك على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون، ولتحقيق أهداف وسائل الاتصال يلزمها الوصول إلى مصادر أكثر من الخاضعة لسيطرتها. (أبوصبع، وأبوعرجة، 2010، ص 145).

ويعد كل من ملفين ديفلور وساندرا بول روكيش (Melvin Defleur & Sandra J. Ball-Rokeach) أول من أبرز هذه النظرية، وهما صاحبا كتاب "نظريات وسائل الإعلام" ومؤسساً لنظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام".

وتتمثل أهم فرضيات هذه النظرية، فيما يلي: (المزاهرة، مرجع سابق، ص 213-214).

1. يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.
2. نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى، واستخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي.
3. استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.
4. كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات.

5. يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.

وترى الباحثة أن هذه النظرية مهمة لهذه الدراسة وفقاً للأسباب التالية:

1. هناك اعتماد متبادل بين مجلس التنمية الاقتصادية والمستثمرين الأجانب المستهدفين.
2. يزداد اعتماد المستثمرين الأجانب على الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية كلما كانت أنشطته الاتصالية قادرة على الاستجابة لاحتياجاتهم.
3. يتراوح تأثير الأنشطة الاتصالية للمجلس بين القوة والضعف، تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة.

ومن خلال هذه النظرية يمكن للباحثة معرفة مدى اعتماد المستثمرين الأجانب (عينة الدراسة) على الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية.

• ثالثاً: مدخل إلى نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر (Introduction of FDI) (Theories):

إن الاستثمار الأجنبي المباشر الذي تقوده الشركات متعددة الجنسيات قد شهد مراحل تاريخية متباينة في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية، حيث يعود تاريخ الازدهار الفعلي للاستثمار الأجنبي المباشر إلى قيام الثورة الصناعية الثانية في القرن التاسع عشر، إذ مهد اتساع التجارة الطريق لتدفق الاستثمارات خارج أوروبا، من خلال شركات تابعة للدول الاستعمارية بهدف توسيع حجم التجارة؛ ولذلك أنشأت تلك الدول الحصون والمرافئ والمستودعات. (جميل، 1999م، ص12).

وقد شهدت حقبة التسعينيات من القرن العشرين تغيرات ضخمة في منظومة الاقتصاد العالمي، حيث لعبت الشركات متعددة الجنسيات دوراً حاسماً في خلق وتشكيل تلك التغيرات، وسيطرت مبادئ الرأسمالية على الاستراتيجيات الاقتصادية خاصة بعد انهيار أنظمة التخطيط الاشتراكية إثر انهيار الاتحاد السوفيتي، وبروز منظمة التجارة العالمية". (عبدالسلام، 2007، ص65).

وعليه، فإن الحقبة الماضية، شهدت العديد من الأحداث التي توجي في مجملها بأن الاقتصاد العالمي داخل في مرحلة قائمة على سياسة اقتصاد السوق الرأسمالية، وتمثل كل من التغيرات السياسية والاقتصادية التي حدثت في سلسلة متزامنة القوة الدافعة لتلك الأحداث،

والسرعة التي لحقت بثورة الاتصالات والمعلومات وبزوغ ظاهرة العولمة من خلال ظهور التكنولوجيا المتطورة واتساع ظاهرة التكتلات الاقتصادية العالمية، كالاتحاد الأوروبي ومنطقة التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية. (قيلان، 2008، ص90).

وفي هذا الإطار، قدمت العديد من النظريات المفسرة لحركة وظاهرة الاستثمار الأجنبي المباشر، وبعض تلك النظريات أرجعت (الاستثمار الأجنبي المباشر) لرغبة الشركة في تعظيم العائد من أموالها المستثمرة أو لتخفيض المخاطر من خلال توزيع استثماراتها. كما فسرت نظريات أخرى قيام الشركة بالاستثمار المباشر على أنه مرحلة من مراحل تطور الشركة نفسها، أو تطور منتج السلعة، ونظرية (دورة حياة المنتج) هي خير مثال لهذا النوع من النظريات. أما فيما يتعلق بنظريات (الميزة الاحتكارية) و (تدويل الإنتاج) و (سوق رأس المال غير الكامل) فقد ركزت جميعها على مسألة عدم اكتمال السوق بالدولة المضيفة كسبب لحدوث الاستثمار المباشر. كما أن بعض تلك النظريات ترى أن الاستثمار المباشر هو الوسيلة التي من خلالها تحاول الشركة أن توسع من فائدة المميزات الاحتكارية (Monopolistic Advantages) التي تمتلكها، والبعض الآخر من تلك النظريات يرجع الاستثمار المباشر إلى "عدم وجود كفاءة أو عدم اكتمال في الأسواق الخارجية، وذلك من خلال خلق سوق داخلية لمواردها ومقدرتها التكنولوجية. (عبد السلام، مرجع سابق، ص36-37).

وتعتمد الباحثة في هذه الدراسة على النظرية الانتقائية لـ جون دنينغ (J. Dunning) في الانتاج الدولي. ويرتكز النموذج الانتقائي لـ (جون دنينغ) على دراسات ونظريات المنظمات الصناعية (مميزات الملكية)، وتحليل تكاليف النقل (مميزات تدويل الإنتاج)، والمزايا الاحتكارية والعوامل الراجعة إلى الموقع (Locational factors)، حيث أوضح (دينينغ) أنه يلزم توافر ثلاثة شروط لكي تقوم الشركة بالاستثمار بالخارج، وهي: (صقر، 2003، ص 49-50).

1. تملك الشركة لمزايا احتكارية قابلة للنقل في مواجهة المنشآت المحلية للدولة المضيفة.
2. أفضلية الاستخدام الداخلي للمزايا الاحتكارية في شكل استثمار أجنبي مباشر في الخارج عن الاستخدامات البديلة لهذه المزايا مثل التصدير أو التراخيص.
3. أن تتوافر في الدولة المضيفة للاستثمار الأجنبي مزايا مكانية أفضل من الدولة التي تنتمي إليها شركة المستثمر، كانهخفاض الأجور واتساع السوق وتوافر المواد الأولية.

وترى الباحثة أن هذه النظرية ترتبط بدراستها من الجانب الاقتصادي؛ لتطلع الشركات متعددة الجنسيات إلى الدول التي توفر لها أفضل المزايا والتسهيلات، لتتمكن هذه الشركات من تعظيم قدرتها التنافسية. وعليه فقد ركزت هذه الدراسة على أهم نقاط القوة والمزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار المباشر إلى مملكة البحرين.

المبحث الثاني: مجلس التنمية الاقتصادية والإستثمار الأجنبي المباشر في مملكة البحرين

• أولاً: أهداف مجلس التنمية الاقتصادية من تنفيذ أنشطته الاتصالية لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر للمملكة خلال فترة الدراسة:

ينظر المجلس إلى الإستثمارات الأجنبية على أنها جزء أساسي نحو تحقيق رؤية البحرين الاقتصادية 2030، التي أطلقت تحت رعاية جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عام 2008م، والتي تمثل خطة المملكة بعيدة الأمد لتعزيز مستوى التنافسية لاقتصادها، وتوفير فرص عمل قائمة على الكفاءات العالية للمواطنين البحرينيين، بالإضافة إلى رفع مستويات المعيشة بشكل عام، للارتقاء بالمملكة ولتصبح مركز الأعمال الأهم والأكثر جاذبية في الشرق الأوسط.

وعليه التزمت حكومة مملكة البحرين بعملية متواصلة من التخطيط الاستراتيجي لتحقيق تطلعات تلك الرؤية، القائمة على مبادئ ثلاثة أساسية هي: الاستدامة والتنافسية والعدالة، حيث تم إعداد الاستراتيجية الاقتصادية الوطنية للسنوات (2008 - 2014) كخريطة طريق للاقتصاد الوطني والعمل الحكومي، تهدف إلى الارتقاء بالمواطن باعتباره الثروة الحقيقية للوطن. (برنامج عمل الحكومة للفصل التشريعي الثالث، 2011-2014، ص 8).

ولمواصلة العمل من أجل تحقيق المزيد من التقدم في تطلعات رؤية البحرين الاقتصادية 2030 تم رسم الاستراتيجية الوطنية للتنمية (2015-2018)، والاستفادة منها بالأخص في بند "تحقيق نمو اقتصادي مستدام وذو جودة عالية"، الذي انبثق منه العديد من الأهداف والمبادرات المتعلقة بتعزيز الأعمال وتمكين التنمية وتشجيع الإستثمار في المملكة، بالإضافة إلى تعزيز الانفتاح لجذب الإستثمارات والخبرات الأجنبية والمعرفة.

كما عمل مجلس التنمية الاقتصادية على تطوير استراتيجية جذب الإستثمار الأجنبي المباشر إلى مملكة البحرين، من خلال تحديد القطاعات ذات الأولوية الاقتصادية، وما يندرج منها من قطاعات فرعية وأنشطة اقتصادية ذات قيمة مضافة للقطاعات المستهدفة، كما قام المجلس بتوجيه اختيار القطاعات ذات الأولوية بعد أخذ المزايا التنافسية والقيود المتعلقة بالموارد والسياق الإقليمي للبحرين بعين الاعتبار.

وعليه يسعى مجلس التنمية الاقتصادية بالتنسيق مع الجهات المعنية في المملكة إلى تعزيز بيئة الأعمال الإستثمارية، وذلك من خلال عدة أهداف ومبادرات تتضمن الآتي: (الاستراتيجية الوطنية للتنمية. (2015-2018). ص 82-94. اقتبس من موقع مجلس التنمية الاقتصادية خلال 2016).

■ تحسين الإطار التنظيمي لبيئة الأعمال الاستثمارية في المملكة:

يقوم المجلس، بالتنسيق مع وزارة الصناعة والتجارة والجهات المعنية، بوضع أنظمة شفافة للاستثمار الأجنبي في البحرين، مع دعم وتعزيز حماية المستثمرين المواطنين والأجانب من خلال توعيتهم بحقوقهم، والعمل على مراجعة وتعديل كافة القوانين والتشريعات المتعلقة بقطاع الاستثمار، وذلك لتهيئة بيئة عمل مواتية للاستثمار المحلي والأجنبي وتشجيع الابتكار وحماية المستهلكين والشركات من الممارسات المناهضة للمنافسة والاحتكار في السوق.

كما يوجه المجلس إلى وضع إجراءات التراخيص في المملكة وفق المقاييس العالمية، والتأكد من تنافسيتها بالشكل الذي يجعل مملكة البحرين وجهة مفضلة للأعمال في المنطقة، والسعي إلى تسهيل إجراءات الحصول على السجلات التجارية وجميع الرخص التجارية المرتبطة بالمؤسسات الحكومية ذات الصلة بها، والتمكين من استكمالها بصورة آلية.

■ تعزيز التكامل الخليجي في الشأن الاقتصادي:

يشارك مجلس التنمية الاقتصادية مع باقي الجهات المعنية في المملكة بدعم التكامل مع دول مجلس التعاون الخليجي بالشأن الاقتصادي والتنموي، وذلك من خلال التوجيه بالالتزام بكافة المشاريع المشتركة والأمور التنظيمية المتفق عليها.

■ تعزيز السياسات والعلاقات الدولية في الشأن الاقتصادي:

يسعى مجلس التنمية الاقتصادية إلى تعزيز صورة البحرين الخارجية وإبراز ما تمتاز به المملكة من مزايا وتسهيلات تقدمها للمستثمرين، وذلك من خلال مشاركة المجلس في المعارض والمؤتمرات الخارجية، واستقباله لوفود رجال الأعمال الأجانب، بالإضافة إلى إنشاء مكاتب تمثيلية في الخارج.

فتعزيز العلاقات الإقليمية والدولية بالشأن الاقتصادي يعد عاملاً حاسماً في تعزيز مكانة المملكة والحفاظ على مصالحها، وبناء عليه يقوم المجلس بالتنسيق مع وزارة الخارجية والجهات المعنية الأخرى ببناء تحالفات استراتيجية مع الدول والأسواق المستهدفة لاستقطابها إلى المملكة.

■ تحسين ربط البحرين بالأسواق الإقليمية والدولية وزيادة التعاون الاقتصادي مع

اقتصاداتها:

يقوم مجلس التنمية الاقتصادية بالتنسيق مع الجهات المعنية لتسهيل الوصول إلى السلع والقوة العاملة، من أجل تشجيع الاستثمار والتجارة ونقل المعرفة.

كما يوجه المجلس إلى تسهيل إجراءات إصدار تأشيرات الدخول والجمارك، بما في ذلك تحديث الأنظمة، وانخفاض استخدام المعاملات الورقية، وانخفاض متوسط الفترة اللازمة لإصدار التأشيرات والتخليص الجمركي.

ويقوم المجلس أيضاً بتعزيز السياسات والعلاقات الفعالة إقليمياً ودولياً في مجال الشؤون الاقتصادية، من خلال إبرام اتفاقيات التعاون الاقتصادية لتعزيز الروابط وتسهيل التجارة والاستثمار مع الاقتصادات العالمية الكبرى، أو التي تتمتع بإمكانية تجارية واستثمارية.

■ تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية:

تسعى مملكة البحرين إلى إتاحة وتهيئة الأراضي الصناعية وتوفير الخدمات اللوجستية والعمالة للمستثمرين المحليين والأجانب في المجالات ذات الأولوية، وخاصة في الاستثمار المستدام، وعليه فإن مجلس التنمية الاقتصادية يعمل بالتنسيق مع الجهات المعنية على استحداث فرص جديدة للشراكة والاستثمار مع القطاع الخاص، وذلك بهدف دعم وزيادة عدد الشركات ذات الجودة العالية في الأنشطة الاقتصادية المستهدفة وذات الأولوية، إلى جانب خلق فرص عمل مجدية للمواطنين، وتعزيز قدرة المملكة على تصدير منتجات وخدمات عالية الجودة لزيادة رأس المال المحلي والدولي.

■ متابعة أداء المملكة في المؤشرات الدولية لتعزيز قدرتها على المنافسة:

يعمل مجلس التنمية الاقتصادية على متابعة المؤشرات الدولية وإجراء الدراسات الاستقصائية لتحديد الخطوات اللازمة في تحسين أداء القطاعات المستهدفة في المملكة، وذلك من خلال التنسيق والإشراف مع الجهات المعنية، للتأكد من تنفيذ عمليات الإصلاح المطلوبة، لينصب ذلك في تحسين القدرة التنافسية للبحرين.

■ تعزيز رصد ودراسة المخاطر الاقتصادية:

يكرس مجلس التنمية الاقتصادية جهوده في سبيل تجنب استثمار رؤوس الأموال في المجالات غير المستدامة وقصيرة الأجل، كما يعمل المجلس على إصدار التقارير الفصلية للاقتصاد البحريني، ومن أهم المواضيع الفصلية التي يتطرق إليها: نسبة الناتج المحلي الإجمالي للبحرين، ونسبة النمو في القطاع النفطي والقطاع غير النفطي ومدى تنوعه الاقتصادي، ومؤشر استمرارية النشاط الاقتصادي في المملكة، والتوقعات بشأن وضع الأسواق العالمية.

بالإضافة إلى ذلك يسعى المجلس، بالتنسيق مع الجهات المعنية، إلى وضع النماذج الاقتصادية وإعداد التقارير حول المخاطر الاقتصادية، مثل تقلبات أسعار النفط وأسعار الأصول والعملات.

• ثانياً: المزايا التي يمتلكها المجلس ويكرسها في أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة:

تتبلور نقاط القوة التي يمتاز بها مجلس التنمية الاقتصادية في الخبرة والمعرفة الضروريتين لفهم كافة احتياجات الشركات الأجنبية والاستجابة لها بالشكل الأمثل، هذا إلى جانب المزايا التي تمتاز بها المملكة، ومن أهم نقاط القوة والمزايا التي تمتلكها المملكة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ما يلي (الموقع الإلكتروني الرسمي لمجلس التنمية الاقتصادية، 2017):

- موقع البحرين في قلب منطقة الخليج العربي والذي يجعل الوصول إلى كافة أسواق الشرق الأوسط سريعاً وسهلاً للغاية، سواءً عن طريق البر أو البحر أو الجو.
- تعتبر بيئة العمل في المملكة الأكثر تحرراً في المنطقة، لإمكانية التملك الكامل لأصول وعقارات شركات الأعمال ضمن أغلب القطاعات، كما أنه لا يتم فرض أي ضرائب على الشركات الخاصة، سوى عدد قليل من الضرائب غير المباشرة على المؤسسات الخاصة والأفراد، بالإضافة إلى مجانية إعادة رأس المال إلى البحرين.
- تشكّل التكاليف المنخفضة ميزة مهمة أخرى للاقتصاد البحريني، حيث تعتبر التكاليف الأساسية لاستئجار المكاتب والمساحات الصناعية أقل منها في أي دولة أخرى بالمنطقة، مع انخفاض تكاليف المعيشة، بالإضافة إلى الدعم الحكومي لأسعار رسوم الكهرباء والماء والغاز.
- تمتاز القوى العاملة البحرينية بمهارات وكفاءات عالية، مما يسمح للمستثمرين بتقليل حجم الإنفاق اللازم لاستقدام عمالة أجنبية بشروط وظيفية ودخول أعلى.

• ثالثاً: التحديات والمعوقات التي تواجه المجلس خلال ممارسته الأنشطة الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة:

التحديات والمعوقات التي تحد من الخيارات الاقتصادية المتاحة أمام المملكة، حيث أنها تتعلق في الغالب بعوامل خارج نطاق سيطرة الدولة، ومن أهمها ما يلي (الاستراتيجية الوطنية للتنمية. (2015-2018م). ص24-32. اقتبس من موقع مجلس التنمية الاقتصادية خلال 2016):

■ المنافسة الإقليمية والعالمية:

تعد المنافسة الإقليمية والعالمية أحد التحديات التي تواجهها المملكة في جذب الاستثمار الأجنبي، فرغم تحقيق البحرين نجاح في العديد من القطاعات، لما تتمتع به من مكانة قوية كمركز إقليمي للتجارة، إلا أن اجتهد الدول المجاورة في تطوير اقتصاداتها مكنها من دخول مجالات استثمارية ضخمة سبقت بها البحرين أو ضاهتها في استثماراتها.

وإزاء الأزمات العالمية والإقليمية المختلفة، شهدت البيئة التنافسية العالمية تغيراً وتطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، حيث لم تعد التنافسية مرتبطة بامتلاك الموارد الطبيعية، بل تعتمد على المعرفة والابتكار.

كما وفرت العولمة للشركات مزيداً من المرونة في الحركة والسهولة في نقل الاستثمار من دولة إلى أخرى، وفي العديد من الحالات قلّت تطور تقنية المعلومات والاتصالات من أهمية الموقع الفعلي (مقر ومكاتب الشركات الرئيسية) لمزاولة الأعمال التجارية. (مندور، مرجع سابق، ص191).

وعليه تأثرت المملكة بتلك الظروف، مما يوجب عليها السعي إلى تعزيز مزاياها التنافسية والعمل على مواكبة التكنولوجيا والابتكار المستمر، بما يتماشى مع ديناميكيات الاقتصاد العالمي، حتى لا تتأثر بالتقلبات الاقتصادية العالمية.

■ الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية:

شهدت مملكة البحرين في السنوات الأخيرة تراجعاً في وضعها المالي، نتيجة تراجع أسعار النفط عالمياً منذ يونيو 2014م، الأمر الذي أدى إلى تراجع التقدم الإيجابي الذي تحقق في السنوات التي سبقت الأزمة الاقتصادية العالمية.

ومن أهم التحديات المالية التي تواجهها المملكة في الوضع الحالي ما يلي:

- نمو سريع في الإنفاق الحكومي.
- ارتفاع قيمة الفوائد على الدين العام.
- نفقات الدعم الحكومي.

■ العوامل الديموغرافية:

تُمثل الهيكل الديموغرافية للمملكة عدداً من التحديات الأساسية، كالنمو السكاني السريع، والتدفق المستمر للوافدين، بما يعنى زيادة الطلب على البنى التحتية والدوائر الحكومية. ومن

ناحية أخرى فإن ارتفاع متوسط العمر المتوقع سيؤدي إلى زيادة الطلب على الموارد الطبيعية والوظائف والخدمات الاجتماعية والبنى التحتية أيضاً.

■ محدودية الموارد الطبيعية:

تواجه المملكة ندرة نسبية في الموارد الطبيعية والمصادر الرئيسية لإنتاج النفط والغاز، والمياه، والمواد الغذائية، والأراضي.

وإذا ما نظرنا إلى أن النمو المتوقع للنشاط الاقتصادي سيزيد من الطلب على هذه الموارد المحدودة، فإن الأمر يحتم على المملكة أن تضع بعين الاعتبار هذا التحدي المهم في عملية التخطيط الاقتصادي، من خلال تجنب الاستثمارات والأنشطة الاقتصادية غير المستدامة.

● رابعاً: القطاعات الاستثمارية الرئيسية التي يستهدفها المجلس في أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة خلال فترة الدراسة:

يركز مجلس التنمية الاقتصادية جهوده على عدة قطاعات اقتصادية رئيسية تتميز المملكة فيها بنقاط قوية وداعمة، وهذه القطاعات هي (الاستراتيجية الوطنية للتنمية. (2015-2018). ص102-114. اقتبس من موقع مجلس التنمية الاقتصادية خلال 2016):

■ قطاع الخدمات السياحية:

تتميز مملكة البحرين عن الدول الأخرى في المنطقة بتوفر المواقع الجيولوجية والتاريخية، بالإضافة إلى الطابع المنفتح للمجتمع البحريني المتمثل في تعزيز الثقافة وحماية الهوية الوطنية. ويمتلك قطاع الخدمات السياحية إمكانات هائلة لتحقيق المزيد من النمو، من خلال خلق الوظائف والفرص الاستثمارية وتطوير البنية التحتية، وخلق منتجات سياحية جديدة.

وقد أطلق المجلس عدة مبادرات لتنشيط السياحة وخدماتها، بالتنسيق مع الجهات المعنية، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وتتضمن هذه المبادرات:

- تنويع الخدمات السياحية في المملكة.
- تحسين البنى التحتية والخدمات السياحية.
- تسويق وترويج مزايا البحرين السياحية.
- تطوير البيئة التنظيمية، ووضع منظومة متكاملة لتعزيز الترابط والتنسيق لتقديم الخدمات السياحية.
- تسهيل الأنظمة المتعلقة بإصدار التأشيرات السياحية، لتشمل قدر الإمكان عدداً أكبر من البلدان التي يمكن لمواطنيها دخول المملكة بدون تأشيرة.

■ قطاع الصناعة:

تركز البحرين على استهداف الأنشطة الصناعية التي تتناسب مع مزاياها التنافسية، وتراعي التحديات التي تواجهها فيما يتعلق بندرة الموارد الطبيعية مثل الأراضي ومصادر الطاقة.

وتواصل الحكومة تطوير الشركات الصناعية وتعمل على تحسين إنتاجيتها وتنافسيتها ومساهماتها الاقتصادية، وذلك باستخدام أحدث تقنيات الإنتاج، مع إعطاء أولوية للتوسع في أنشطة الصناعة التحويلية ذات القيمة المضافة العالية، والقادرة على تصدير منتجات وخدمات عالية الجودة، وتوفير فرص عمل مناسبة.

كما تركز الحكومة على الأنشطة والخدمات الصناعية التي تعتمد على المعرفة ورأس المال البشري بشكل أكبر من اعتمادها على الأراضي والطاقة، وذلك مع الالتزام المتواصل بضمان الاستدامة البيئية.

ومن أهم المبادرات التي سيتم تنفيذها ما يلي:

- تنمية الصناعات الأساسية والتحويلية.
- توفير الأراضي الصناعية.
- تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في الأنشطة الصناعية ذات القيمة المضافة العالية.

■ قطاع الخدمات اللوجستية:

يوفر قطاع الخدمات اللوجستية في مملكة البحرين فرصة لتحقيق النمو، كما يمثل عاملاً أساسياً لتمكين التنمية الاقتصادية في المملكة.

ومن أهم المزايا التنافسية للمملكة موقعها الاستراتيجي، وجسر الملك فهد الذي يربط البحرين بالسعودية التي تعتبر أكبر أسواق المنطقة، بالإضافة إلى توفير المرافق والبنى التحتية المتمثلة في ميناء خليفة بن سلمان ومطار البحرين الدولي.

وتواصل حكومة البحرين جهودها لرفع مستوى جودة الخدمات وتطوير البيئة التنظيمية والبنية التحتية لهذا القطاع، من خلال تحقيق الآتي:

- تحسين خدمات ميناء خليفة بن سلمان.
- تحسين خدمات منطقة البحرين اللوجستية.
- تحسين الخدمات اللوجستية لقطاع الطيران.
- تعزيز الانفتاح في قطاع الخدمات اللوجستية.
- تسهيل نقل السلع بين المملكة والأسواق المجاورة.
- تطوير الكوادر الوطنية في قطاع الخدمات اللوجستية.

■ قطاع تقنية المعلومات والاتصالات:

تطوير قطاع تقنية المعلومات والاتصالات يشكل عاملاً حاسماً لتعزيز بنية المملكة التحتية، كما يعتبر محركاً لتنمية كافة القطاعات الاقتصادية، ومن ثم فهو يكتسب أهميته الاستراتيجية، خاصة فيما يتعلق بالانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

ومن أهم التدابير التي تسعى المملكة إلى اتخاذها في هذا القطاع ما يلي:

- تعزيز الإطار التنظيمي وكفاءة الخدمات في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات.
- تطوير الكوادر البشرية الوطنية في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات.
- زيادة استقطاب الشركات العالمية في مجال خدمات تقنية المعلومات والاتصالات.
- تعزيز الابتكار من خلال تشجيع جهود البحث والتطوير في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات.
- دعم الشركات المحلية في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات للدخول في الأسواق الإقليمية.

■ قطاع خدمات الرعاية الصحية:

تعمل حكومة البحرين على تعزيز قدرة قطاع الرعاية الصحية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث تتيح فرصاً لزيادة التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص في توسيع المرافق والخدمات الصحية المقدمة.

ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة في هذا القطاع، يتم تنفيذ المبادرات التالية:

- تحديث الإطار القانوني والتنظيمي لمقدمي خدمات الرعاية الصحية.
- تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في الرعاية الصحية لتلبية الاحتياجات الإقليمية.

■ قطاع الخدمات التعليمية:

تميزت مملكة البحرين على الصعيد الإقليمي في مجال التعليم، وثمة فرصة كبيرة لإنشاء وتوسيع مؤسسات تعليمية خاصة ذات جودة عالية لتلبية الاحتياجات الإقليمية.

بجانب ذلك فإن المملكة مهياً لتوسيع نطاق خدماتها دولياً عبر الاستفادة من الابتكار التكنولوجي، مثل توفير أدوات ومناهج التعليم الإلكتروني وخصوصاً في مجال التمويل الإسلامي.

وتتمثل المبادرات التي يتم تنفيذها في ما يلي:

- تعزيز البيئة التنظيمية للتعليم الخاص.

- العمل على تشجيع القطاع الخاص في تطوير البرامج التعليمية المتخصصة، والسعي على توسيع الخدمات التعليمية بجودة عالية لتلبية الاحتياجات الإقليمية.

■ قطاع الخدمات المهنية والتجارية:

يمثل قطاع الخدمات المهنية عاملاً رئيسياً لنمو كافة القطاعات الاقتصادية، وتعد مزايا المملكة الاستثمارية والمتمثلة في موقعها الاستراتيجي والقوة العاملة ذات الكفاءة العالية على المستوى الإقليمي، وبنيتها التحتية التكنولوجية، وانفتاحها وارتباطها بالأسواق المجاورة، إلى جانب التكلفة المنخفضة لمزاولة الأعمال وتوفر بيئة معيشية جذابة، من أهم العناصر التي تساهم في جعل البحرين مركزاً للخدمات المهنية والتجارية لتلبية احتياجات المنطقة.

ومن أهم المبادرات التي تقوم بها الحكومة في مجال توسيع الخدمات المهنية والتجارية لدعم القطاعات الأساسية والناشئة:

- الاستفادة من النمو الذي يشهده السوق الإقليمي في كافة القطاعات الاقتصادية باستقطاب الشركات القابضة الخليجية الكبيرة، والشركات العاملة في مجالات مختلفة مثل الخدمات القانونية، المحاسبة، الإعلامية، والخدمات الاستشارية التجارية.

■ قطاع الخدمات المالية: (استثمار أجنبي غير مباشر):

قطاع الخدمات المالية يعد ضمن القطاعات الاستثمارية الرئيسية التي يستهدفها مجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي غير المباشر، إلا أن هذا القطاع يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الاستثمارات الأجنبية المباشرة، كونه الممول الأساسي للمشاريع الاستثمارية.

ويركز المجلس في هذا القطاع على الأنشطة المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والتأمين وإدارة الأصول والثروات، إضافة إلى الخدمات المكتبية والمساعدة، والتدريب في قطاع الخدمات المالية، ويتم العمل على تنفيذ الأولويات التالية:

- تسويق مزايا البحرين التنافسية في قطاع الخدمات المالية.
- التركيز على القطاعات الفرعية ذات القدرة على المنافسة إقليمياً وعالمياً.
- جعل قطاع الخدمات المالية يعمل بشكل أفضل لخدمة الاقتصاد والمجتمع.
- تعزيز مكانة البحرين كمركز مالي ومصرفي قادر على التأقلم السريع مع المتغيرات.

• خامساً: الأسواق المستهدفة ضمن الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة:

يركز مجلس التنمية الاقتصادية في استقطاب الاستثمارات على المسؤولين رفيعي المستوى مثل الرؤساء التنفيذيين، ورؤساء العمليات، ورؤساء الشؤون المالية أو غيرهم من المسؤولين التنفيذيين ضمن الشركات الكبيرة التي تتمتع بحضور قوي في الأسواق العالمية المستهدفة، والتي تتمركز في أوروبا، آسيا، الولايات المتحدة، الخليج العربي. (الموقع الإلكتروني الرسمي لمجلس التنمية الاقتصادية، 2016).

ويمتلك المجلس مكاتب تمثيلية في الخارج، حيث تعد الوجهة الأهم فيما يخص الاستفسارات في شؤون الأعمال التجارية بين المملكة والدول الأخرى.

وتقوم هذه المكاتب التمثيلية بتعريف المستثمرين الأجانب على بيئة السوق البحرينية، وتبسيط الضوء على المزايا التي سيتمتعون بها نتيجة استثماراتهم في المملكة، كما ترحب هذه المكاتب بجميع المستثمرين المحتملين.

• سادساً: نوعية الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية المتعلقة بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة:

تختلف نوعية الأنشطة الاتصالية التي ينتهجها مجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة وفقاً للأسواق المستهدفة، فعلى سبيل المثال تؤثر البيانات الصحفية بشكل جيد في الصين، بينما لا تؤثر في أسواق أخرى، وعليه يتم استخدام الاتصال الشخصي المباشر والمقابلات أو استخدام وسائل الإعلام بحسب تأثيرها على السوق أو الدولة المستهدفة.

ومن أهم أشكال الاتصال التي يتبعها مجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين ما يلي:

- الاستقبالات للوفود الأجنبية.
- الزيارات الخارجية.
- توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم.
- الرعاية والمشاركة في المؤتمرات والمعارض الإقليمية والدولية (الداخلية والخارجية).
- إصدار التقارير الربع سنوية عن الوضع الاقتصادي للمملكة.
- التصاريح العامة.

وهناك قنوات ووسائل اتصال يملكها المجلس ويديرها تتمثل في:

- الموقع الالكتروني لمجلس التنمية الاقتصادية.
 - وسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة في حساباته على (أنستغرام، تويتر، لينكد إن).
- وفي الوقت ذاته يقوم المجلس بالتنسيق والمتابعة مع المؤسسات الإعلامية لنشر التصريحات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية.

كما يقوم المجلس بشكل دوري باستقطاب ممثلين عن المؤسسات الإعلامية العالمية، لعقد اجتماعات ومقابلات تستهدف تعريف العالم بالمزايا التنافسية للمملكة.

وقد استضاف المجلس في عامي 2014 و2015م صحفيين وممثلي مؤسسات إعلامية من كل من الصين وألمانيا والهند وماليزيا والمملكة المتحدة، وكوريا الجنوبية، وروسيا ودول مجلس التعاون الخليجي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بالاطلاع على الرسائل العلمية ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، لم تجد الباحثة دراسة في الموضوع ذاته، إلا أن هناك دراسات لامست جوانب من الموضوع مثل فلسفة وجود مجلس التنمية الاقتصادية ورؤية 2030 وفكرة الاستثمار الأجنبي المباشر من حيث نشأتها وتطورها، مما أعطى الباحثة إماماً كاملاً وشاملاً بالموضوع.

وبحسب الترتيب الزمني من الأحدث للأقدم يمكن استعراض الدراسات السابقة كالتالي:

• أولاً: الدراسات العربية:

➤ دراسة يوسف علي العصفور (2014م) "اختصاصات مجلس التنمية الاقتصادية وأثرها على التشريع في البحرين - دراسة تحليلية":

تناول الباحث في هذه الدراسة بالتحليل اختصاصات مجلس التنمية الاقتصادية وأثرها على التشريع البحريني في الجوانب ذات الصلة بمجلس التنمية الاقتصادية، على مستوى الدستور والقوانين المتعلقة بالقطاع الاقتصادي والاستثماري في المملكة.

وتطرق الباحث إلى الهيكل القانوني لمجلس التنمية الاقتصادية، واختصاصاته والعلاقة بينه وبين دوائر الحكومة، ودوره في جذب الاستثمار الأجنبي.

وانتهى الباحث إلى التوصية بأن يبادر مجلس التنمية الاقتصادية بإنجاز تشريع خاص بالاستثمار تحقيقاً لرؤية البحرين الاقتصادية 2030م، من خلال الاستفادة من تجارب الدول العربية التي صدرت فيها قوانين استثمارية، موضحاً أن مملكة البحرين وقّعت على عدة اتفاقيات دولية استثمارية، رغم عدم وجود قانون خاص بالاستثمار فيها.

➤ دراسة عبدالناصر زهير المعتر (2013م) "دور التحليل الاستراتيجي في إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إطار رؤية البحرين الاقتصادية 2030 - دراسة حالة على بنك البحرين للتنمية":

استهدف الباحث بهذه الدراسة معرفة واقع التحليل الاستراتيجي لدى إدارات المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمملكة البحرين، ودراسة العلاقة بينه وبين مستوى أداء هذه المشروعات، والوقوف على العلاقة بين البنوك الداعمة وإدارات المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمملكة البحرين.

من أجل هذا، استعان الباحث بالمنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، لدراسة وجهات نظر وآراء كل من رواد الأعمال ومدراء البنوك، للكشف عن مدى فعالية التحليل الاستراتيجي بأبعاده الأربعة "الفرص والتهديدات ونقاط القوة و الضعف".

وانتهى الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: وجود تأثير دال احصائياً للتحليل الاستراتيجي على إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر رواد الأعمال ومدراء البنوك، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رواد الأعمال ومدراء البنوك في التحليل الاستراتيجي، حيث كانت الفروق لصالح رواد الأعمال.

➤ دراسة هاجر يوسف شبكوه (2011م)، "الأهداف الاتصالية للعلاقات العامة بالشركات الاستثمارية - دراسة ميدانية في دولة الكويت":

قدمت الباحثة عرضاً تحليلياً لجوانب وأبعاد مقومات وظيفة العلاقات العامة، في ضوء دراسة ميدانية على قطاع شركات الاستثمار بدولة الكويت.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة والاستبيان لثبت في النهاية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين في تحقيق الأهداف الاتصالية التي تسعى إليها العلاقات العامة وفقاً لسنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً بين متوسطات درجات الذين يلتحقون بدورات تدريبية والذين لا يلتحقون بها فيما يخص الأنشطة الاتصالية التي يمارسونها بإدارة العلاقات العامة.

وبينت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى حرص العلاقات العامة على وضع استراتيجية للنشاط الاتصالي ومعدل الأهداف الاتصالية التي يسعى إلى تحقيقها جهاز العلاقات العامة، وبين مستوى حرص العلاقات العامة على وضع استراتيجية للنشاط الاتصالي والأنشطة الاتصالية التي تمارسها بالفعل.

➤ دراسة خالد زايد علي (2011م)، "تغطية الصحافة البحرينية اليومية لمشروع مجلس التنمية الاقتصادية 2030 - دراسة تحليلية":

ركزت هذه الدراسة على كيفية تناول الصحف البحرينية اليومية (صحيفة الأيام نموذجاً) لمشروع مجلس التنمية الاقتصادية "2030"، وأهم القضايا المتعلقة به، ومدى اهتمامها بالمشروع من خلال ما تقرده له من مساحات.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الصحافة البحرينية اليومية بشكل عام، وصحيفة الأيام اليومية بشكل خاص، أبدت اهتماماً كبيراً بمشروع مجلس التنمية الاقتصادية 2030، وأعطته أولوية بتخصيص أماكن بارزة للنصوص المتعلقة به.

- كشفت الدراسة أن التغطية التي تتناول قطاع الأسواق المالية والبنوك جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفة الأيام، ثم جاءت بالمرتبة الثانية القصص الخبرية التي تناولت قطاع الصحة، تليها القضايا التي تتعلق بالاستثمار، ثم المواضيع المتعلقة بالإعلام والثقافة، وأخيراً المواضيع المتعلقة بقضايا المرأة.

➤ دراسة رضا صاحب أبو حمد، وعلي محمود علي (2010م)، "تأثير وسائل الاعلام في قرارات المستثمر - دراسة ميدانية لعينة من المستثمرين في محافظة النجف":

استهدفت هذه الدراسة معرفة أهم وأكثر وسائل الإعلام تأثيراً على قرارات المستثمر، بغية تقديم الدعم المعنوي وتوسيع قاعدة وحجم التمويل لتلك الوسائل، بالإضافة إلى توضيح أهمية البيانات والمعلومات المنقولة بواسطة وسائل الإعلام في ترشيد قرارات المستثمرين.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان ما يلي:

- أن الغالبية العظمى لأفراد عينة الدراسة يعتقدون أن درجة تأثير الفضائيات بشكل عام على قراراتهم الاستثمارية عالية، وخاصة الفضائيات الإخبارية.
- الغالبية العظمى لأفراد عينة الدراسة يعتقدون أيضاً أن تأثير شبكة الإنترنت على قراراتهم الاستثمارية ضعيف جداً، لاحتياج المستخدمين إلى خبرة تقنية قد لا تتوفر عند الكثير من المستثمرين وقت إنجاز الدراسة.

➤ دراسة سعيد محمد السلطاني (2009م)، "تأثير الإعلام الاقتصادي على قرارات المستثمرين في السوق السعودي":

تعرف الباحث في هذه الدراسة على العوامل التي قد تؤثر على القرار الاستثماري لأصحاب الأعمال، ومنها التقارير الإخبارية الاقتصادية، والإعلام الاقتصادي بشكل عام.

واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بتوزيع استبانة على عينة من رجال وسيدات الأعمال في مدن الدمام والخبر والجبيل شرقي المملكة لتصل إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن حوالي 73% من المستثمرين يرون أن الدراسات والتقارير الإخبارية المختلفة (المقروءة والمرئية) ذات أهمية كبيرة، ويجب الاعتماد عليها عند اتخاذ أي قرار.

- أعرب حوالي (58%) من عينة الدراسة عن عدم تأثر خططهم الاستثمارية في كثير من الأحيان بما يتم تداوله عبر وسائل الإعلام الاقتصادي، وذلك إما لخبرتهم الطويلة كل في مجاله، أو لعدم الإصغاء الكامل لما يرد إليهم عن طريق وسائل الإعلام.

• ثانياً: الدراسات الأجنبية:

➤ دراسة ريك ولسون، ودانيل باك، ودونالد باك (2014م)، "ترويج الاستثمار الأجنبي المباشر: استخدام الاعلانات في تغيير الاتجاهات والسلوكيات":

هذه الدراسة تقدم عدة تطبيقات نظرية وإدارية لفهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدعاية، والتي تتضمن ردود الفعل الإدارية على الإعلانات في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر.

واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والكيفي في تحليل المضمون، وتضمنت طريقة المسح على الإنترنت ضمن أدواتها، حيث تم تحديد الفئة المستهدفة من المديرين المختارين في قطاعات الاستثمار والعقارات في 16 بلداً ممن يبحثون عن استقطاب استثمارات أجنبية مباشرة لبدانهم وهم: (بلجيكا، كندا، الصين، مصر، كولمبيا، مصر، فرنسا، جورجيا، أيرلندا، مقدونيا، البرتغال، قطر، اسكتلندا، جنوب كوريا، أسبانيا، تركيا).

وأظهرت الدراسة أن الدعايات كانت فعالة في تغيير توجهاتهم الإدارية وسلوكهم باتجاه دعاية البلد، حيث كانت أكثر الإعلانات ذا فعالية وجاذبية في تغيير المواقف الإدارية هي الإعلانات التي قد قدمت حججاً قوية لجاذبية السوق أو استراتيجيات أصول الشركة. كما أظهرت أن المديرين يتأثرون بالدعاية من خلال محتواها وتوجهاتها ومدى تألفهم مع العلامة التجارية (الماركة) أو البلد، وعليه فإن التأثير على الاتجاهات والسلوكيات يكون فعالاً.

➤ دراسة منى سالم بسيسو (2013م)، "وسائل التواصل الاجتماعي وترويج الاستثمار":

ركزت الدراسة على معرفة كيفية تشجيع الاستثمار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على وكالات ترويج الاستثمار، من خلال تحديد 65 وكالة لترويج الاستثمار من أعضاء الرابطة العالمية لوكالات ترويج الاستثمار (World Association of Investment Promotion Agencies)، حيث تم عمل استطلاع على الأنترنت للإجابة على أسئلة تتعلق بخططهم الحالية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أنشطتهم لترويج الاستثمار.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهجية الكيفية في دراستها، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن اعتماد وكالات ترويج الاستثمار على وسائل التواصل الاجتماعي آخذ في الارتفاع بشكل مطرد، وهذا سيؤدي إلى استثمار جديد في نموذج الاتصالات.
- سيكون هناك تغيير شامل في كيفية عمل وكالات ترويج الاستثمار من خلال تطوير العمليات، وتوفير الخدمات، بالإضافة إلى تحديد الخدمات اللوجستية.
- وأوصت الباحثة بدمج وتكامل وانخراط وكالات تشجيع الاستثمار مع وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق الأهداف المرجوة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

➤ دراسة شركة إيكوريز⁽¹⁾ (2013) بعنوان: "تبادل الممارسات الجيدة في مجال تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر":

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تقييم فعالية برامج الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي تعتمد على وكالات ترويج الاستثمار في تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، بالإضافة إلى تبادل الممارسات الجيدة بالنسبة للدول الأعضاء في مجال تشجيع الاستثمار.

واسعانت الدراسة بالمنهجية الكمية والكيفية لتحليل أفضل الممارسات في مجال ترويج الاستثمار في 19 دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن:

- ارتفاع التطور العالمي يزيد من جذب الاستثمار، حيث يسهل استخدام وسائل الاعلام الحديثة الوصول إلى المستثمرين، وخاصة عندما تكون هناك دقة في استهدافات محددة والتركيز على قطاعات معينة، كما أن الاستهداف الاستراتيجي هو شرط لا غنى عنه في السوق التنافسي لتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، بغض النظر عن الخلفية الاقتصادية للبلد.

وأوصت الدراسة باحتضان النهج الشبكي في تشجيع الاستثمار، من خلال إدارة الشبكات بين المجموعات المحلية والشركات العالمية.

➤ دراسة ميشال ترينيك (2007م)، "دور وكالات ترويج الاستثمار في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتأثيرها على تطوير الاقتصاد في وسط أوروبا":

سعت هذه الأطروحة إلى معرفة الدور المحدد الذي تقوم به وكالتان من وكالات ترويج الاستثمار في دول وسط أوروبا (تشيكيا وسلوفاكيا) في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تعتبر هاتان الوكالتان وطنيتان ومتنافستان إقليمياً.

(1) شركة إيكوريز (ECORYS): هي شركة دولية تقدم خدمات الأبحاث والاستشارات والإدارة. ومقرها الرئيسي في هولندا، ويعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1929م.

واعتمدت الدراسة منهجية المقارنة، على أساس التحليل النوعي (الكيفي)، للمقارنة بين (الوكالة التشيكية لتنمية الاستثمار والأعمال CzechInvest) و (الوكالة السلوفاكية لتنمية الاستثمار والتجارة SARIA)، وذلك من خلال العديد من المتغيرات من بينها طبيعة السلطة والاستقلال السياسي.

وقد كشفت الدراسة وجود فروق ملحوظة بين الوكالتين، حيث تعمل الوكالة التشيكية لتنمية الاستثمار والأعمال وفقاً لأفضل الممارسات العالمية في تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، بينما الوكالة السلوفاكية مترجعة كثيراً ولها تداعيات في قدرة البلاد على التنافس في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر. كما كشفت الدراسة أن معظم متغيرات الأداء أكدت بالفعل تفوق الوكالة التشيكية عملياً وأنه يمكن تفسير هذا الاختلاف الكبير في الأداء بين الوكالتين باستعراض المتغيرات الهيكلية التي تحدد بوضوح نقاط القوة والضعف لدى الوكالتين، بالإضافة إلى تميز الوكالة التشيكية عن الوكالة السلوفاكية لعوامل أخرى من أهمها: أن سياسة ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر المتبعة في الشيك أكثر تطوراً من سلوفاكيا.

➤ دراسة ماي نكيونغ (2005م)، "المنهج التسويقي لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر":

تناولت هذه الدراسة أنشطة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في جمهورية فيتنام، من خلال خمس استراتيجيات في التسويق والاتصال، مركزة على التحديات التي تواجهها فيتنام في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

ومن خلال منهجية كيفية في التحليل توصلت الدراسة إلى النتائج من أهمها:

- أن جمهورية فيتنام حققت تقدماً كبيراً في تبسيط الإجراءات الإدارية وتضييق الفجوة بين تكلفة الشركات المحلية والأجنبية.
- أن العوائق التي تواجهها فيتنام في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر تتمثل في عدم وضوح أسباب تقلبات وضعها الاقتصادي، بالإضافة إلى منافسيها في التسويق البديل، وبالدرجة الأولى (الصين).

وأوصت الدراسة بسرعة تلبية احتياجات المستثمرين، وانتهاج أفضل الاستراتيجيات الفعالة في تقنيات ترويج الاستثمار، والتي تتضمن بناء الصورة الذهنية الجيدة عن البلد واستمرارية المشاركة في المؤتمرات والمعارض المتعلقة بالاستثمار، وتوفير الخدمات الاستشارية للمستثمرين وتزويدهم بالمعلومات اللازمة، و قياس درجة الرضا بعد تقديم الخدمات الاستثمارية.

➤ دراسة جاك موريسست و كيللي أندروز جونسون (2004) "تأثير وكالات الترويج على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر":

تبحث هذه الدراسة الظروف الداخلية والخارجية لوكالات ترويج الاستثمار الأجنبي المباشر التي تجعلها أكثر فعالية في التأثير على أصحاب القرار بالشركات متعددة الجنسيات.

وتمت الاستعانة في هذه الدراسة بأداة استبيان الخدمات الاستشارية للاستثمار الأجنبي، وبدعم من وكالة ضمان الاستثمار المتعدد الأطراف والرابطة العالمية لوكالة تشجيع الاستثمار، حيث قام الباحثان بتوزيع الاستبيان على 114 وكالة وطنية لترويج الاستثمار من مختلف أنحاء العالم بشكل متنوع من حيث التنمية الاقتصادية للبلد ومناخ الاستثمار ومستوى دخل الفرد المنخفض والمتوسط والمرتفع حسب تصنيف البنك الدولي للبلدان، وذلك من خلال البريد الإلكتروني أو الفاكس. وانتهت إلى نتائج رئيسية أهمها:

- زيادة الترويج ترتبط بزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر، إلى جانب تأثير حجم السوق ونوعية مناخ الاستثمار.
- تعتمد فعالية وكالة ترويج الاستثمار بقوة على بيئة الأعمال في البلد الذي تعمل به، حيث يرتبط ذلك ارتباطاً إيجابياً بنوعية مناخ الاستثمار ومستوى التنمية.
- في البلدان ذات الأصول القليلة نسبياً، يتم إنفاق الميزانية على الإصلاحات الاقتصادية بدلاً من الترويج، لضعف مناخ الاستثمار، ووجود مستوى تنمية منخفض.
- التأييد للسياسة العامة للبلد هي الوظيفة الأكثر فعالية، يليه بناء الصورة الجيدة للبلد، ثم خدمة المستثمرين.

• ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة، اتضحت أهمية دور الاتصال والترويج في التأثير على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث أظهرت دراسة ريك ولسون ودانيل باك ودونالد باك أهمية استخدام الإعلانات في تغيير الاتجاهات والسلوكيات"، كما أظهرت دراسة منى بيسيسو دور "وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للاستثمار".

وأكدت دراسة (شركة إيكوريز) أن استخدام وسائل الاعلام الحديثة يسهل الوصول إلى المستثمرين، بينما أثبتت دراسة ميشال ترينيك تفوق وكالات على غيرها باستخدامها أفضل الممارسات العالمية في تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر.

وأوضحت دراسة (ماي ذكيونغ) أن استخدام استراتيجيات التسويق والاتصال كان له أثر في تضيق الفجوة بين تكلفة الشركات المحلية والأجنبية.

أما دراسة (جاك موريسست وكيلي جونسون) فقد أكدت اعتماد فعالية وكالة ترويج الاستثمار بقوة على بيئة الأعمال في البلد الذي تعمل به.

وبشكل عام فإن القاسم المشترك بين تلك الدراسات هو التركيز على الجهود الاتصالية الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر، سواء كانت عن طريق الحكومات أو وكالات ترويج الاستثمار التي تتخذ بدورها مسميات مختلفة، ومثالها في البحرين "مجلس التنمية الاقتصادية".

وأكدت الدراسات السابقة أيضاً أهمية دور الإعلام في التأثير على المستثمرين، ومنها: دراسة "الأهداف الاتصالية للعلاقات العامة بالشركات الاستثمارية- دراسة ميدانية في دولة الكويت"، و دراسة "تأثير وسائل الإعلام في قرارات المستثمر- دراسة ميدانية لعينة من المستثمرين في محافظة النجف"، ودراسة "تأثير الإعلام الاقتصادي على قرارات المستثمرين في السوق السعودي".

وقد استفادت الباحثة بالدراسات الثلاث الأخيرة- كونها دراسات ميدانية- في تصميم استبانتها لهذه الدراسة.

أما فيما يخص دور مجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي إلى مملكة البحرين، فإن الدراسات التي تناولت "اختصاصات مجلس التنمية الاقتصادية وأثرها على التشريع في البحرين" و "دور التحليل الاستراتيجي في إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إطار رؤية البحرين الاقتصادية 2030"، و"تغطية الصحافة البحرينية اليومية لمشروع مجلس التنمية الاقتصادية 2030" أفادت الباحثة في الإلمام باختصاصات مجلس التنمية الاقتصادية بشكل عام، كما ساعدتها في تصميم استمارة تحليل المضمون.

وإجمالاً فإن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة نظرياً وتطبيقياً كالتالي:

- التعرف على المبادئ التنظيمية في علاقة مجلس التنمية الاقتصادية بالحكومة، ودوره في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المملكة، بالإضافة إلى التعرف على اختصاصات المجلس وأثرها في التشريعات الاقتصادية والاستثمارية.
- التعرف على مشروع مجلس التنمية الاقتصادية (رؤية 2030).
- التعرف على الأهداف الاتصالية للعلاقات العامة في قطاع الشركات الاستثمارية.
- التعرف على أهم وسائل الإعلام المؤثرة في قرارات المستثمرين.

- التعرف على كيفية تأثير الإعلام الاقتصادي على قرارات المستثمرين.
- التعرف على عمل وكالات الترويج في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- التعرف على كيفية جذب الاستثمار الأجنبي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- التعرف على المناهج التسويقية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- إدراك أهمية البيانات والمعلومات المرسلة في ترشيد قرارات المستثمرين.
- إدراك دور الإعلام والاتصال الفعال في جذب الاستثمار الأجنبي.
- أهمية دور الاستثمار الأجنبي المباشر بالمساهمة في النمو والتطوير الاقتصادي.
- أهمية الوعي المجتمعي بالدور الذي يلعبه الاستثمار الأجنبي في دعم الاقتصاد الوطني.
- العلاقات الارتباطية والأساليب الإحصائية التي استعان بها الباحثون في دراساتهم السابقة.
- تنوع المناهج البحثية والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مما أسهم في اختيار الباحثة لمنهج دراستها وساعدها في تحديد أدواتها البحثية.
- اختلاف النطاق الجغرافي لمجتمع الدراسة في الدراسات السابقة، مما زود الباحثة بخلفية أشمل عن السياسات الاقتصادية لكل دولة.

أما جوانب تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فتتضح في الآتي:

- اهتمام الدراسة الحالية برأي أصحاب الشركات الأجنبية (أو فروعها في مملكة البحرين) بتحديد دقيق لشريحة العينة ولفترة محددة.
- اهتمام الدراسة الحالية بدراسة دور الجهة الداعمة للاستثمار الأجنبي المباشر في مملكة البحرين.
- تناول الدراسة الحالية لكافة عناصر عملية الاتصال، المتمثلة في: القائم بالاتصال (مجلس التنمية الاقتصادية) والمتلقي (المستثمر الأجنبي)، والرسالة (تحليل البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية)، ورجع الصدى (معرفة اتجاهات المستثمرين الأجانب " نحو الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية من خلال الدراسة الميدانية).

بهذا المدخل النظري، قدّمت الباحثة لأهم النظريات الاتصالية والاقتصادية التي اعتمدت عليها دراستها، وألقت الضوء على مجلس التنمية الاقتصادية وأنشطته الاتصالية الخاصة بجذب الإستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين، وتناولت أهم الدراسات السابقة المرتبطة بجوانب موضوعها.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة
- اختبار الصدق والثبات

يتناول هذا الفصل المنهجية التي إختارتها الباحثة لدراساتها، بعدما إنتهت من تحديد إطارها العلمي ممثلاً في مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وفروضها. ويُغطّي الفصل أيضاً مجتمع الدراسة وأسلوب إختيار العيّنة لكل من الدراسة التحليلية والميدانية، وأدوات الدراسة التي إستعانت بها الباحثة وصولاً للنتائج المرجوة، كما يشير هذا الفصل إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لهذه الدراسة، بالإضافة إلى نتائج إختبار الصدق والثبات لأدوات الدراسة التحليلية والميدانية.

منهجية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية، حيث تعتمد الباحثة على المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي، وذلك لتحليل كافة الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية خلال فترة الدراسة، حيث تعتبر أداة تحليل المضمون (Content analysis) أحد الأساليب التي تستخدم في الدراسات الوصفية.

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية، من خلال توزيع استبانة على عينة من المستثمرين الأجانب، لمعرفة اتجاهاتهم نحو الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية المتعلقة باستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مملكة البحرين.

مجتمع الدراسة:

- أولاً: مجتمع الدراسة التحليلية: البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين.
- ثانياً: مجتمع الدراسة الميدانية: المستثمرون الأجانب من أصحاب الشركات التي لها فروع بمملكة البحرين.

عيّنة الدراسة:

- أولاً: عينة الدراسة التحليلية:

هي عينة عمدية - غرضية (Purposive Sample)، غير احتمالية (Probability Non)، شملت كافة الأخبار والتقارير والبيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية خلال فترة الدراسة (2014-2015م)، بشأن قطاع الاستثمار في المملكة وعددها (174) بياناً، منها (101) بيان صدرت سنة 2014م، و(73) بياناً صدرت سنة 2015م، حيث تم استبعاد بيانين

لسنة 2014 و2015 لعدم ارتباطهما بشكل مباشر أو غير مباشر باستقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى مملكة البحرين وهما:

- بيان بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يودع المدير التنفيذي للخدمات المساندة"، مؤرخ في 20 ديسمبر 2015م.

- بيان بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يحتفي بالمرأة البحرينية"، مؤرخ في 10 ديسمبر 2014م.

وقد تضمنت الدراسة التحليلية البيانات الصحفية المشتركة بين مجلس التنمية الاقتصادية وبعض الجهات الأخرى على أن تكون صادرة من المجلس، كفعاليات ربيع الثقافة لاستهدافها تعزيز قطاع السياحة والثقافة في المملكة، حيث يتم تنظيم مهرجان ربيع الثقافة السنوي من قبل هيئة البحرين للثقافة والآثار ومجلس التنمية الاقتصادية وبعض الجهات الأخرى.

▪ ثانياً: عينة الدراسة الميدانية:

تشمل أنواع الشركات المصنفة في مملكة البحرين لدى نظام "سجلات"، التابع لوزارة الصناعة والتجارة والسياحة، الآتي (نظام السجلات التجارية. الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الصناعة والتجارة والسياحة، 2016):

- فرع لشركة أجنبية.
- شركة الشخص الواحد.
- شركة ذات مسؤولية محدودة.
- شركة تضامن.
- شركة مساهمة بحرينية مقفلة.
- شركة مساهمة بحرينية عامة.
- مؤسسة فردية.
- شركة توصية بالأسهم أو توصية بسيطة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة عمدية - غرضية (Purposive Sample) غير احتمالية (Non Probability) بحدس شامل لقائمة المستثمرين الأجانب ممن لشركاتهم فروع في مملكة البحرين، على أن تكون الشركة نشطة ومسجلة خلال فترة الدراسة (2014-2015م)، وفقاً لنظام "سجلات" حتى 20 ديسمبر 2016م.

وتم توزيع الاستبانة المصممة لغرض البحث على عينة الدراسة وفقا لما هو موضح بالملحق رقم "4" بهذه الدراسة، ونوجزه كالتالي:

- عدد فروع الشركات الأجنبية المسجلة في البحرين في عام 2014 (48 شركة).
- فروع الشركات النشطة والمسجلة التي تم التأكد من استلامها الاستبانة (32 شركة).
- حصيلة الاستجابة للاستبانة (20 شركة).
- نسبة الاستجابة (62.5%).
- عدد فروع الشركات الأجنبية المسجلة في البحرين في عام 2015 (49 شركة).
- فروع الشركات النشطة والمسجلة التي تم التأكد من استلامها الاستبانة (26 شركة).
- حصيلة الاستجابة للاستبانة (16 شركة).
- نسبة الاستجابة (61.5%).
- عدد فروع الشركات الأجنبية المسجلة في البحرين في عامي 2014 و2015 (97 شركة).
- فروع الشركات النشطة والمسجلة التي تم التأكد من استلامها الاستبانة (58 شركة).
- حصيلة الاستجابة للاستبانة (36 شركة).
- نسبة الاستجابة = (62%).

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة في هذه الدراسة بأدوات بحثية تتمثل في:

1. المقابلة غير المقننة:

تعرف المقابلات العلمية (غير المقننة) بأنها: "مقابلات غير محكمة البناء (Unstructured)، يوجه فيها المستجوب أسئلة عرضية تسمح له بالحرية في طرح مزيد من الأسئلة ليحصل على المعلومات المطلوبة، و"تسمح بالحصول على تفاصيل أكثر من المقابلة المحكمة البناء، ولكنها تأخذ وقتاً أطول لتبويبها وتحليلها". (ويمبر، و دومينيك؛ ترجمة: أبوأصبع، و منصور، 2013، ص366-367).

وقد أجرت الباحثة عدة مقابلات شخصية (غير مقننة) مع نخبة من العاملين في إدارة الاتصال والتسويق بمجلس التنمية الاقتصادية⁽¹⁾، حصلت من خلالها على المعلومات اللازمة للدراسة، والبيانات الصحفية الصادرة من المجلس خلال فترة الدراسة.

2. أداة تحليل المضمون:

يرى كل من ناثن ليتس (Nathan Leites) وإثيل دي سولا بول (Ithiel de Sola Pool) أن تحليل المضمون يطلق على الأسلوب البحثي الذي يغطي الخصائص اللغوية والدلالية للرموز الاتصالية، وتحديد تكرار ظهور هذه الخصائص بدرجة عالية من الضبط الدقيق والمحكم، أو تحديد القيم الكمية لهذه التكرارات، وكذلك إمكانية تمييز هذه الخصائص بمصطلحات ذات صلة بطبيعة فروض الدراسة ومجالاتها، والأهم من ذلك الضبط الدقيق المحكم لهذه الاصطلاحات المستخدمة في التعرف على الخصائص الرمزية التي تمت دراستها. (المشاقبة، 2014، ص62).

ومن أهم الرواد الذين ساهموا في تطوير أسلوب تحليل المضمون برنارد بيرلسون (Bernard Berelson) ودوغلاس وابلز (Douglas Waples)، حيث ذكرا عام 1941م أن "تحليل المضمون يسعى إلى بلورة الوصف العادي للمضمون، حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات والمحفزات في الرسالة الموجهة إلى المتلقي، وقوتها النسبية على أساس موضوعي. (المشاقبة، مرجع سابق. ص61-62).

(1) تمت المقابلة مع الأستاذة فيفيان جمال، مدير تنفيذي الاتصال والتسويق، والأستاذ عيسى مبارك، مدير الإعلام والاتصال الوطني، والأستاذ خالد جمال، مسئول أول الإعلام والاتصال الوطني، والأستاذة مي طاهر، مسئول أول الاتصالات، والأستاذة نسيم فكري، مسئول الاتصالات.

واعتبر وليام بيزلي (William J. Paisley) عام 1960، أن "تحليل المضمون هو أحد أساليب الإفادة من المعلومات المتاحة عن طريق تحويلها إلى مادة قابلة للتليخيص والمقارنة باستخدام التطبيق الموضوعي والمنهجي المنظم لقواعد التصنيف. (المشاقبة، مرجع سابق. ص 62).

وقد عيّنت الباحثة في هذه الدراسة بتحليل مضمون البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية، بالاستناد إلى قواعد واضحة وعلى أساس علمي، من خلال وحدات التحليل وفئات التحليل المتمثلة بـ: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟، حيث ترتبط هذه الفئات ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية وأسئلة الدراسة والفروض العلمية للدراسة، وبالتحليل الكمي والكيفي وصلت إلى النتائج.

ومن أجل ذلك استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لتحليل الأنشطة الاتصالية التي ينفذها مجلس التنمية الاقتصادية، بتصنيف المضامين والأشكال الفنية لتلك الأنشطة وفقاً لفئات محددة على أسس منهجية ومعايير موضوعية، تتضمن تكرارات يتم جمعها، ومن ثم تحليلها عبر الأساليب الإحصائية المناسبة للتوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة.

(أ) - تحديد وحدة التحليل:

يرى الباحثون وخبراء البحوث الإعلامية أن وحدات تحليل المضمون تتكون من وحدات مختلفة لتحليل الرموز اللفظية وغير اللفظية، كوحدة الكلمة أو الرمز، أو وحدة الموضوع، أو وحدة الشخصية، أو وحدة الطبيعة للمادة الإعلامية، أو وحدة مقاييس المساحة. (ويمير، ودومينيك؛ ترجمة: أبوأصبع، و منصور، مرجع سابق، ص 293).

وعليه، استخدمت الباحثة وحدة (الموضوع - الفكرة) كوحدة للتحليل، باعتبارها أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة وملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة.

وتتكون وحدة الموضوع من جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتتكون في الغالب من جمل مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل، وهذه الوحدة تعتبر من أهم وحدات تحليل المضمون". (المشاقبة، مرجع سابق. ص 85).

(ب) - تحديد فئات التحليل:

وتتمثل فئات تحليل المضمون الكمي والكيفي لهذه الدراسة في الآتي:

➤ فئة "ماذا قيل؟": هي تدور حول فئات مضمون مادة الاتصال (الأنشطة الاتصالية للمجلس).

➤ فئة "كيف قيل؟": تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الشكل الذي قدمت فيه الأنشطة الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي لمملكة البحرين.

3. الاستبانة:

إن الاستبانة عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة التي أحكم بناؤها وربطت منطقياً بموضوع الدراسة وبمشكلة معينة وذلك بشكل يحقق الأهداف التي يسعها إليها الباحث، وعادة تُرسل أسئلة الاستبيان بالبريد، أو أية طريقة أخرى إلى مجتمع الدراسة أو عينة الدراسة ليمألوها بأنفسهم بدون تدخل الباحث. (قنديلجي، والسامرائي، 2009، ص288).

ولكون "الاستبانة" أداة لتجميع البيانات ذات الصلة بالمشكلة البحثية لهذه الدراسة، فقد صممت الباحثة استمارة للدراسة الميدانية، وضمّنتها مجموعة من الأسئلة المقننة (المغلقة والمفتوحة) التي وجهت إلى عينة الدراسة الميدانية، وتم إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني (E-mail) أو من خلال البرنامج الاتصالي للهواتف الذكية (الوتساب WhatsApp)، من أجل الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة، ومعرفة اتجاهات ومواقف عينة الدراسة بشأن الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة وللتوصل إلى النتائج، تتمثل في:

- **معامل ارتباط بيرسون:** للتعرف على مؤشرات صدق مقياس دور الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي.
- **معامل كرونباخ ألفا:** للتعرف على مؤشرات ثبات مقياس دور الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي.
- **معادلة هولستي:** للتعرف على مؤشرات صدق وثبات استمارة تحليل المضمون.
- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على تكرار ونسب الاستجابات باستمارة تحليل المضمون وعلى المقياس.
- **المتوسطات الحسابية:** لمعرفة متوسط استجابات العينة على عبارات مقياس دور الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي.
- **الانحرافات المعيارية:** لمعرفة معدل انحرافات استجابات العينة على مقياس دور الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي.
- **اختبار ت:** لمعرفة دلالة الفروق في استجابات العينة على مقياس دور الأنشطة الاتصالية في جذب الاستثمار الأجنبي حسب متغير الجنسية.

إختبار الصديق والثبات:

➤ أولاً: مؤشرات صديق وثبات استمارة تحليل مضمون البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية:

تم التحقق من مؤشرات صديق وثبات استمارة تحليل مضمون البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية من خلال تكليف مصححين اثنين بتحليل (35) بياناً، منها (20) صدرت عام 2014م، و(15) صدرت عام 2015م، ثم تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة هولستي كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = 2 \div \text{ص} + 1 \text{ ص} 2$$

حيث أن:

م = عدد الفئات المتفق عليها لدى المصححين.

ص1 = عدد فئات التحليل عند المصحح الأول.

ص2 = عدد فئات التحليل عند المصحح الثاني.

(أ) - فئة "ماذا قيل؟" (فئة المضمون):

1. مؤشرات ثبات فئة أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1)

مؤشرات الثبات لفئة أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	تعزيز استراتيجية البحرين في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر	14	12	92.3%
2	تحسين الإطار التنظيمي لبيئة الأعمال الاستثمارية	6	8	85.7%
3	تعزيز التكامل الخليجي بالشأن الاقتصادي	5	4	88.9%
4	تعزيز السياسات والعلاقات الدولية بالشأن الاقتصادي	17	20	91.9%
5	تحسين ربط البحرين بالأسواق الإقليمية والدولية وزيادة التعاون الاقتصادي مع اقتصاداتها	13	11	91.7%
6	تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية	25	27	96.2%
7	متابعة أداء المملكة بالشأن الاقتصادي في المؤشرات الدولية لتعزيز قدرتها على المنافسة	8	6	85.7%
8	تعزيز رصد ودراسة المخاطر الاقتصادية	1	1	100%
9	أخرى - الترويج لصورة المملكة	10	11	95.2%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (92%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

2. مؤشرات ثبات فئة إبراز نقاط القوة والمزايا:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2)

مؤشرات الثبات لفئة إبراز نقاط القوة والمزايا

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي	18	16	94.1%
2	بيئة العمل في المملكة أكثر تحملاً في المنطقة	17	14	90.3%
3	التكاليف المنخفضة	8	9	94.1%
4	كفاءة القوى العاملة البحرينية	18	16	94.1%
5	مزايا أخرى	11	14	88%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (92.1%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

3. مؤشرات ثبات فئة إبراز التحديات والمعوقات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3)

مؤشرات الثبات لفئة إبراز التحديات والمعوقات

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	المنافسة الإقليمية والدولية	24	27	94.1%
2	الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية	6	5	90.9%
3	العوامل الديموغرافية	4	5	88.9%
4	ندرة الموارد الطبيعية	2	2	100%
5	تحديات ومعوقات أخرى	2	3	80%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (91%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

4. مؤشرات ثبات فئة القطاعات الاستثمارية المستهدفة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4)

مؤشرات الثبات لفئة القطاعات الاستثمارية المستهدفة

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	الصناعة	15	13	92.9%
2	الخدمات اللوجستية	8	10	88.9%
3	السياحة	8	9	94.1%
4	تقنية المعلومات والاتصالات	9	7	87.5%
5	خدمات الرعاية الصحية	2	2	100%
6	الخدمات التعليمية	3	2	80%
7	الخدمات المهنية والتجارية	7	8	93.3%
8	الخدمات المالية	11	9	90%
9	أخرى - القطاعات بشكل عام (غير محدد)	7	9	87.5%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (90%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

5. مؤشرات ثبات فئة النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل سنة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5)

مؤشرات الثبات لفئة النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	قارة آسيا	17	20	91.9%
2	قارة أوروبا	6	5	90.9%
3	أمريكا وكندا	2	3	80%
4	الخليج العربي	6	6	100%
5	الشرق الأوسط وأفريقيا	4	5	88.9%
6	أخرى - الدول بشكل عام (غير محدد)	10	8	88.9%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (90%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

6. مؤشرات ثبات فئة نوعية الأنشطة الاتصالية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6)

مؤشرات الثبات لفئة نوعية الأنشطة الاتصالية

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	استقبال المجلس للوفود الأجنبية	16	15	96.8%
2	الزيارات الخارجية لممثلي المجلس	8	10	88.9%
3	توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم	13	13	100%
4	المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات،... إلخ (المقامة داخل المملكة)	11	10	95.2%
5	المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات،... إلخ (المقامة خارج المملكة)	8	9	94.1%
6	تقارير أداء المملكة في المؤشرات الدولية	5	4	88.9%
7	تقارير أداء المملكة لوضعها الاقتصادي	3	4	85.7%
8	أخرى - تصاريح عامة	4	3	85.7%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (92%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

7. مؤشرات ثبات فئة القوى الفاعلة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7)

مؤشرات الثبات لفئة القوى الفاعلة

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	تصريح للمجلس	27	25	96.2%
2	تصريح بحريني	6	5	90.9%
3	تصريح أجنبي	5	5	100%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (95.7%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

(ب) - فئة "كيف قيل؟" (فئة الشكل):

8. مؤشرات ثبات فئة نوعية البيان:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل سنة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (8)

مؤشرات الثبات لفئة نوعية البيان

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	البيان البسيط	14	15	96.6%
2	البيان المركب	20	18	94.7%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (95.7%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

9. مؤشرات ثبات فئة أسلوب الكتابة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (9)

مؤشرات الثبات لفئة أسلوب الكتابة

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	أسلوب الكتابة العلمي	27	24	94.1%
2	أسلوب الكتابة غير العلمي	7	8	93.3%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (93.7%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

10. مؤشرات ثبات فئة عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (10)

مؤشرات الثبات لفئة عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية

رقم	الفئات الفرعية	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	العنوان الرئيسي	35	35	100%
2	العنوان التمهيدي أو الثانوي	33	31	96.9%
3	الصور	38	41	96.2%
4	الرابط الإلكتروني	6	5	91%
5	الخط الساخن	3	3	100%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط قيم معاملات الثبات (97%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

➤ ثانياً: مؤشرات صدق وثبات المقياس (الدراسة الميدانية):

(أ) - مؤشرات الصدق:

1. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور "مهارات القدرة الاتصالية":

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة ومحورها كما هو موضح تالياً:

جدول رقم (1)

قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات محور "مهارات القدرة الاتصالية"

الرقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	التمتع بمهارات الاستماع وفهم آراء المستثمرين	.714(**)
2	القدرة على استمالة المستثمرين للأفكار التي يطرحها المجلس بطريقة مقنعة	.357(**)
3	الاهتمام بالمستثمرين وإمكانية تزويدهم بالمعلومات التي تلبي احتياجاتهم	.542(**)
4	القدرة على التخاطب مع المستثمرين والسعي في إرضائهم	.699(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع عبارات المحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذه القيم تعد مؤشرات على أن عبارات الاتساق الداخلي لمحور "مهارات القدرة الاتصالية" ذات صدق مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

2. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور: "الوسائل الاتصالية والإعلامية":

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة ومحورها كما هو موضح تالياً:

جدول رقم (2)

قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات محور "الوسائل الاتصالية والإعلامية"

الرقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	الإذاعة	.814(**)
2	التلفاز	.731(**)
3	الصحافة	.768(**)
4	الموقع الإلكتروني للمجلس	.733(**)
5	التواصل المباشر مع ممثلي المجلس	.694(**)
6	المؤتمرات الصحفية	.635(**)
7	التقارير الفصلية والسنوية للمجلس	.731(**)
8	وسائل التواصل الاجتماعي (أنستغرام، تويتر، لنكد إن)	.564(**)

9	المؤتمرات والمعارض	.871(**)
---	--------------------	----------

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع عبارات المحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذه القيم تعد مؤشرات على أن عبارات الاتساق الداخلي لمحور "الوسائل الاتصالية والإعلامية" ذات صدق مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

3. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور: "المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية":
تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة ومحورها كما هو موضح تالياً:

جدول رقم (3)

قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات محور المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية

الرقم	العبرة	معامل ارتباط بيرسون
1	موقع البحرين الاستراتيجي الذي يقع في قلب منطقة الخليج العربي، والدعم اللوجستي	.659(**)
2	التكاليف المعيشية والتشغيلية المنخفضة	.742(**)
3	مستوى الانفتاح الاقتصادي للملكة	.681(**)
4	مرونة القوانين والتشريعات، وتسهيل المعاملات والإجراءات في إصدار التراخيص	.569(**)
5	إمكانية التملك الأجنبي الكامل ضمن أغلب القطاعات الاستثمارية	.625(**)
6	ما تمتاز به القوى العاملة البحرينية من حيث مستوى التحصيل العلمي والمهارات والكفاءة	.659(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لجميع عبارات المحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذه القيم تعد مؤشرات على أن عبارات الاتساق الداخلي لمحور المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية ذات صدق مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

4. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور "التحديات والمعوقات":

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة ومحورها كما هو موضح تالياً:

جدول رقم (4)

قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات محور "التحديات والمعوقات"

الرقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	المنافسة الإقليمية والدولية	.694(**)
2	الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية	.879(**)
3	العوامل الديموغرافية	.727(**)
4	ندرة الموارد الطبيعية	.868(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لجميع عبارات المحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذه القيم تعد مؤشرات على أن عبارات الاتساق الداخلي لمحور "التحديات والمعوقات ذات صدق مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

(ب) - مؤشرات الثبات:

5. مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة "كرونباخ ألفا"، كما هو موضح تالياً:

جدول (5)

مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة

المحور	قيمة ثبات الاتساق الداخلي
محور: مهارات القدرة الاتصالية	0.79
محور: الوسائل الاتصالية والإعلامية	0.83
محور: المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية	0.85
محور: التحديات والمعوقات	0.76

يتبين من الجدول السابق أن مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بلغت للمحور الأول (0.79)، و الثاني (0.83)، و الثالث (0.85)، و الرابع (0.76)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

بهذا أثبتت الباحثة أن قيم مؤشرات الصدق والثبات في عملية جمع البيانات لعينة الدراسة لكل من الدراسة التحليلية والميدانية مقبولة بشكل عام، ضمن الإطار المنهجي الذي اعتمدته الباحثة لتجميع البيانات والمعلومات وإنجاز الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة والتوصيات

المبحث الأول: نتائج استمارة تحليل المضمون:

- أولاً: نتائج تحليل المضمون للبيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية
- ثانياً: اختبار صحة فروض دراسة تحليل المضمون
- ثالثاً: خلاصة النتائج لدراسة تحليل المضمون

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية:

- أولاً: خصائص عينة الدراسة
- ثانياً: المؤشرات التحليلية للدراسة الميدانية
- ثالثاً: رأي عينة الدراسة
- رابعاً: اختبار صحة فروض الدراسة الميدانية
- خامساً: خلاصة النتائج للدراسة الميدانية

المبحث الثالث: التوصيات والدراسات المقترحة:

- أولاً: التوصيات العامة
- ثانياً: الدراسات المقترحة

يستعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية والميدانية التي توصلت إليها الباحثة، بالإضافة إلى نتائج الفروض، وصولاً إلى النتائج العامة والتوصيات والدراسات المقترحة التي تخدم القطاع الاتصالي والاستثماري.

المبحث الأول: نتائج استثمار تحليل المضمون

• أولاً: نتائج تحليل المضمون للبيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية:

(أ) - فئة "ماذا قيل؟" (فئة المضمون):

1. أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بأهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية

الترتيب	الفئة الرئيسية الأولى: أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية	2014				2015			
		النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)
1	تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية	77	26.6%	76.2%	1	56	24.5%	76.7%	
2	تعزيز السياسات والعلاقات الدولية في الشأن الاقتصادي	49	16.9%	48.5%	2	50	21.8%	68.5%	
3	تعزيز استراتيجية البحرين في مجال جذب الاستثمار الاجنبي المباشر والمعرفة	45	15.5%	44.6%	4	27	11.8%	37.0%	
4	تحسين ربط البحرين بالأسواق الإقليمية والدولية وزيادة التعاون مع اقتصاداتها	43	14.8%	42.6%	7	15	6.6%	20.5%	
5	أخرى- الترويج لصورة المملكة	31	10.7%	30.7%	6	17	7.4%	23.3%	
6	تعزيز التكامل الخليجي بالشأن الاقتصادي	15	5.2%	14.9%	8	12	5.2%	16.4%	
7	تحسين الإطار التنظيمي لبيئة الأعمال الاستثمارية	14	4.8%	13.9%	5	19	8.3%	26%	
8	متابعة أداء المملكة بالشأن الاقتصادي في المؤشرات الدولية لتعزيز قدرتها على المنافسة	12	4.1%	11.9%	3	30	13.1%	41.1%	
9	تعزيز رصد ودراسة المخاطر الاقتصادية	4	1.4%	4.0%	9	3	1.3%	4.1%	
	المجموع	290	100%	287.3%		229	100%	313.6%	

يتضح من الجدول السابق أن أهم أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية، الذي أبرزته بياناته الصحفية لعام (2014م) كان "تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية"، حيث تكرر بالفئة الفرعية المتعلقة به (77) مرة بنسبة (26.6%)، تلاه في المرتبة الثانية "تعزيز السياسات والعلاقات الدولية بالشأن الاقتصادي" وتكرر (49) مرة بنسبة (16.9%)، ثم في المرتبة الثالثة "تعزيز استراتيجية البحرين في مجال جذب الاستثمار

الأجنبي المباشر والمعرفة" وتكرر (45) مرة بنسبة (15.5%)، وبعده في المرتبة الرابعة "تحسين ربط البحرين بالأسواق الإقليمية والدولية وزيادة التعاون مع اقتصاداتها" وتكرر (43) مرة بنسبة (14.8%)، وفي المرتبة الخامسة "أخرى - الترويج لصورة المملكة" وتكرر (31) مرة بنسبة (10.7%)، ثم المرتبة السادسة "تعزيز التكامل الخليجي بالشأن الاقتصادي" وتكرر (15) مرة بنسبة (5.2%)، وفي المرتبة السابعة "تحسين الإطار التنظيمي لبيئة الأعمال الاستثمارية" وتكرر (14) مرة بنسبة (4.8%)، تلاه بالمرتبة الثامنة "متابعة أداء المملكة بالشأن الاقتصادي في المؤشرات الدولية لتعزيز قدرتها على المنافسة" وتكرر (12) مرة بنسبة (4.1%)، وأخيراً في المرتبة التاسعة "تعزيز رصد ودراسة المخاطر الاقتصادية" وتكرر (4) مرات بنسبة (1.4%).

وفيما يتعلق بعام 2015م، يوضح الجدول أن أهم أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية التي أبرزتها بياناته الصحفية كان "تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية" وتكرر (56) مرة بنسبة (24.5%)، تلاه في المرتبة الثانية "تعزيز السياسات والعلاقات الدولية بالشأن الاقتصادي" وتكرر (50) مرة بنسبة (21.8%)، ثم في المرتبة الثالثة "متابعة أداء المملكة بالشأن الاقتصادي في المؤشرات الدولية لتعزيز قدرتها على المنافسة" وتكرر (30) مرة بنسبة (13.1%)، وفي المرتبة الرابعة "تعزيز استراتيجية البحرين في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر والمعرفة"، وتكرر (27) مرة بنسبة (11.8%)، وبالمرتبة الخامسة "تحسين الإطار التنظيمي لبيئة الأعمال الاستثمارية" وتكرر (19) مرة بنسبة (8.3%)، وفي المرتبة السادسة "أخرى - الترويج لصورة البحرين" وتكرر (17) مرة بنسبة (7.4%)، تلاه في المرتبة السابعة "تحسين ربط البحرين بالأسواق الإقليمية والدولية وزيادة التعاون الاقتصادي مع اقتصاداتها" وتكرر (15) مرة بنسبة (6.6%)، وفي المرتبة الثامنة "تعزيز التكامل الخليجي بالشأن الاقتصادي" وتكرر (12) مرة بنسبة (5.2%)، وأخيراً جاء في المرتبة التاسعة "تعزيز رصد ودراسة المخاطر الاقتصادية" وتكرر (3) مرات بنسبة (1.3%).

وبمقارنة النسب المئوية لمجموع البيانات لكل من عامي الدراسة، يتضح لنا أن الفئة الفرعية "تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية" حازت على أعلى تكرار في كلا العامين، بنسبة (76.2%) لعام 2014، و (76.7%) لعام 2015.

بينما جاءت أقل نسبة مئوية بالنسبة لمجموع البيانات لكل من عامي الدراسة، للفئة الفرعية "تعزيز رصد ودراسة المخاطر الاقتصادية" التي حازت على (4.0%) لعام 2014، و (4.1%) لعام 2015.

وتفسر الباحثة استحواذ الفئة الفرعية "تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية"، على أعلى نسبة تكرار للعامين، بأن أغلب بيانات المجلس المتعلقة بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين ركزت على هذا الهدف، فكان أن تصدّر معظم البيانات، سواء في الزيارات الخارجية أو استقبال الوفود الأجنبية أو من خلال رعاية المجلس ومشاركته في المنديات والمؤتمرات داخل المملكة أو خارجها، أو من خلال إعلانه عن الشركات التي تتخذ من المملكة مقراً لها، أو ضمن التقارير الفصلية للمجلس.

وعلى سبيل المثال، ركز البيان المؤرخ في 8 ديسمبر 2015م والمعنون بـ "قطاع تكنولوجيا معلومات الاتصال في البحرين... زيادة مكللة بالإنجاز" على تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في قطاع تقنية المعلومات والاتصال.

كما ركز البيان المؤرخ في 19 يناير 2014م والمعنون بـ "(مينا أيروسبيس) و(تيمبوس جيتس) توقعان اتفاقاً مشتركاً"، على تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في القطاع اللوجستي، المتمثل في تقديم خدمات الطيران الخاص.

أما حصول الفئة الفرعية "تعزيز رصد ودراسة المخاطر الاقتصادية" على أقل نسبة تكرار فتفسره الباحثة بأن أغلب البيانات الصادرة من المجلس في بشأن جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين لم تسلط الضوء بشكل كبير على المخاطر الاقتصادية أو رصدها ودراستها، فعلى سبيل المثال جاء البيان المؤرخ في 22 يوليو 2015 بعنوان "بحسب التقرير الاقتصادي الفصلي لمجلس التنمية الاقتصادية: القطاع غير النفطي في البحرين ينمو بمعدل 5.0% في الربع الأول"، ليشير بطريقة غير مباشرة إلى تقلبات سوق النفط وضعف الاستقرار الاقتصادي العالمي.

بينما جاء البيان المؤرخ في 8 سبتمبر 2014 بعنوان "كمال أحمد: دول الخليج لديها أسس اقتصادية أقوى من أقاليم أخرى"، ضمن حديث بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر (فرص الأعمال والمخاطر السياسية في الخليج العربي والشرق الأوسط) الذي عقده "المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية"، حيث تمت مناقشة حالة الاقتصاد الراهنة في دول مجلس التعاون الخليجي والأولويات التي تضمن استمرار الازدهار الذي حققته هذه الدول.

2. إبراز نقاط القوة والمزايا:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بإبراز نقاط القوة والمزايا

الترتيب	الفئة الرئيسية الثانية: إبراز نقاط القوة والمزايا	2014				2015			
		الترتيب	النسبة النسبية لعدد البيانات (101)	الترتيب	النسبة النسبية لعدد البيانات (73)	الترتيب	النسبة النسبية لعدد البيانات (73)	الترتيب	النسبة النسبية لعدد البيانات (73)
1	كفاءة القوى العاملة البحرينية	1	63	28.1%	62.4%	4	28	17.3%	38.4%
2	موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي	2	54	24.1%	53.5%	1	38	23.5%	52.1%
3	بيئة العمل في المملكة أكثر تحررا في المنطقة	3	47	21%	46.5%	1	38	23.5%	52.1%
4	مزايا أخرى	4	34	15.2%	33.7%	1	38	23.5%	52.1%
5	التكاليف المنخفضة	5	26	11.6%	25.7%	5	20	12.3%	27.4%
	المجموع		224	100 %	221.8%		162	100%	222.1%

يتضح من الجدول السابق أن أكثر نقاط القوة والمزايا التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لعام (2014م) كانت "كفاءة القوى العاملة البحرينية" وتكررت (63) مرة بنسبة (28.1%)، تلاها في المرتبة الثانية "موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي" وتكررت (54) مرة بنسبة (24.1%)، ثم بالمرتبة الثالثة "بيئة العمل في المملكة أكثر تحررا في المنطقة" وتكررت (47) مرة بنسبة (21%)، وبعدها بالمرتبة الرابعة "مزايا أخرى" وتكررت (34) مرة بنسبة (15.2%)، وفي المرتبة الخامسة "التكاليف المنخفضة" وتكررت (26) مرة بنسبة (11.6%).

ولسنة 2015م برزت أكثر نقاط القوة والمزايا ببيانات المجلس في الفئات الفرعية التالية: "موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي"، و"بيئة العمل في المملكة أكثر تحررا في المنطقة"، و"مزايا أخرى"، حيث تكررت كل فئة منها (38) مرة بنسبة (23.5%)، تلاها في المرتبة الثانية "كفاءة القوى العاملة البحرينية" وتكررت (28) مرة بنسبة (17.3%)، ثم في المرتبة الثالثة "التكاليف المنخفضة" وتكررت (20) مرة بنسبة (12.3%).

وبمقارنة نسب العامين لمجموع بيانات كل عام، يتضح لنا أنه في عام 2014م حازت الفئة الفرعية "كفاءة القوى العاملة البحرينية" على أعلى نسبة تكرار وهي (62.4%)، في حين بلغت النسبة لعام 2015م (38.4%). بينما جاءت أعلى نسبة تكرار لعام 2015 لكل من الفئات الفرعية التالية: "موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي"، و"بيئة العمل في المملكة أكثر تحررا في المنطقة"، و"مزايا أخرى"، بنسبة (52.1%)، بينما تفاوتت نسب هذه

الفئات الفرعية في عام 2014م، حيث حازت الفئة الفرعية "موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي" على (53.5%)، تليها الفئة الفرعية "بيئة العمل في المملكة أكثر تحرراً في المنطقة" بنسبة (46.5%)، ثم الفئة الفرعية "مزايا أخرى" بنسبة (33.7%).

بينما جاءت أقل نسبة مئوية لمجموع البيانات لكل عام للفئة الفرعية "التكاليف المنخفضة"، حيث حازت على (25.7%) لعام 2014م ، و (27.4%) لعام 2015م.

وتفسر الباحثة حصول الفئة الفرعية "كفاءة القوى العاملة البحرينية" على أعلى نسبة تكرار في بيانات المجلس لعام 2014م بأن عددا كبيرا من البيانات الصادرة من المجلس في ذلك العام ركزت على ميزة "كفاءة القوى العاملة البحرينية"، لجذب المستثمرين من جهة و توفير فرص عمل للمواطنين من جهة أخرى.

بينما حازت فئة "التكاليف المنخفضة" على أقل نسبة تكرار لأنه لم يتم التركيز عليها في البيانات بقدر الفئات الأخرى.

وعلى سبيل المثال ركز البيان المؤرخ في 1 ديسمبر 2014م بعنوان "اطلع على مزايا بيئة الأعمال البحرينية: وفد فرنسي يلتقي أبرز الفعاليات الاقتصادية في المملكة"، على نقاط القوة والمزايا من خلال الإشارة إلى ما تتميز به المملكة في المنطقة من قوى عاملة وطنية ومؤهلة وكلفة معيشية منخفضة نسبياً، ومعدلات تنمية بشرية مرتفعة، مما يؤهلها لتكون البوابة المثلى نحو سوق الخليج العربي.

وكان واضحاً أن بيانات المجلس في عام 2015م كانت أكثر تركيزاً على إبراز نقاط القوة في "موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي" و"بيئة العمل في المملكة باعتبارها أكثر تحرراً في المنطقة"، بجانب "مزايا أخرى" إذ حازت هذه الفئات على أعلى نسبة تكرار بشكل متساو لكل منها، وهو ما يعني في النهاية توفير تسهيلات عديدة للمستثمرين الأجانب.

وقد حازت فئة "التكاليف المنخفضة" على أقل نسبة تكرار، مما يوضح أنه لم يتم التركيز عليها في بيانات المجلس بقدر الفئات الأخرى.

وعلى سبيل المثال جاء البيان المؤرخ في 13 ديسمبر 2015م بعنوان "مجموعة (إس إم إس) الألمانية تفتتح مقرها الإقليمي في البحرين"، ليلقي الضوء على ما تتميز به المملكة موقع استراتيجي، في قلب الاقتصاد الخليجي، بما يعني أنها البوابة المثالية لمساعدة الاستثمارات العالمية في الدخول إلى السوق الخليجي.

وركز بيان آخر مؤرخ في 7 أكتوبر 2015م بعنوان "النمو القوي في القطاع غير النفطي يقود الاقتصاد البحريني"، على نقاط القوة والمزايا للفئة الفرعية (مزايا أخرى) من خلال الإشارة إلى قدرة الاقتصاد الوطني على مواصلة النمو وخلق فرص العمل، حتى عندما يواجه رياحاً معاكسة كبيرة مثل انخفاض سعر البترول، نظراً لكون هذا النمو مدعوماً بأسس اقتصادية قوية وعوامل ديموغرافية وإقليمية مساندة.

كذلك ركز البيان المؤرخ في 24 يونيو 2015م والمعنون بـ "البحرين تستضيف إطلاق تقرير الاستثمار العالمي 2015"، على نقاط القوة والمزايا من خلال الإشارة إلى ما تتميز به المملكة من مكانة في المنطقة، كأحد أكثر الاقتصاديات انفتاحاً.

وسبق ذلك بيان مؤرخ في 17 مارس 2015م وكان عنوانه: "بتنظيم من مجلس التنمية الاقتصادية: وفد تجاري هندي في مجال تكنولوجيا معلومات الاتصال يلتقي قطاعات الأعمال البحرينية"، ليشير بوضوح إلى أن من بين نقاط القوة والمزايا التي تتمتع بها المملكة تنوع الأعمال ووجود بنية تحتية قوية، وعمالة مؤهلة وكلفة معيشية منخفضة نسبياً، وبيئة استثمارية متعددة الفرص، مما يسهم ذلك في جذب كبرى الشركات العالمية، ويجعل البحرين البوابة المثلى نحو سوق الخليج العربي.

3. إبراز نقاط التحديات والمعوقات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بإبراز نقاط التحديات والمعوقات

الترتيب	الفئة الرئيسية الثالثة: إبراز نقاط التحديات والمعوقات	2014				2015			
		البيان	النسبة لعدد البيانات	البيان	النسبة لعدد البيانات	البيان	النسبة لعدد البيانات	البيان	النسبة لعدد البيانات
			(101)		(73)				
1	المنافسة الإقليمية والدولية	1	72	64.9%	71.3%	1	65	64.4%	89%
2	الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية	2	18	16.2%	17.8%	3	11	10.9%	15.1%
3	العوامل الديموغرافية	3	11	9.9%	10.9%	2	13	12.9%	17.8%
4	تحديات ومعوقات أخرى	4	7	6.3%	6.9%	5	4	4%	5.5%
5	ندرة الموارد الطبيعية	5	3	2.7%	3%	4	8	7.9%	11%
	المجموع		111	100%	109.9%		101	100%	138.4%

يتضح من الجدول السابق أن أكثر التحديات والمعوقات التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لعام (2014م) كانت "المنافسة الإقليمية والدولية" وتكررت (72) مرة بنسبة (64.9%)، تلاها "الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية" وتكررت هذه الفئة (18) مرة بنسبة (16.2%)، ثم في المرتبة الثالثة "العوامل الديموغرافية" وتكررت (11) مرة بنسبة (9.9%)، وبعدها بالمرتبة الرابعة "تحديات ومعوقات أخرى" وتكررت (7) مرات بنسبة (6.3%)، وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة "ندرة الموارد الطبيعية" وتكررت (3) مرات بنسبة (2.7%).

كذلك في عام (2015م)، كانت "المنافسة الإقليمية والدولية" هي الفئة الأعلى في نقاط التحديات والمعوقات، حيث تكررت (65) مرة بنسبة (64.4%)، تلاها في المرتبة الثانية "العوامل الديموغرافية" وتكررت (13) مرة بنسبة (12.9%)، ثم المرتبة الثالثة "الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية" وتكررت (11) مرة بنسبة (10.9%)، بعدها بالمرتبة الرابعة "ندرة الموارد الطبيعية" وتكررت (8) مرات بنسبة (7.9%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة "تحديات ومعوقات أخرى" وتكررت (4) مرات بنسبة (4%).

وبالنظر إلى النسب المئوية للتحديات والمعوقات ضمن مجموع البيانات الصحفية لكل عام، يتضح لنا أن الفئة الفرعية "المنافسة الإقليمية والدولية" حازت على أعلى نسبة تكرار في كلا السنتين، حيث جاءت لعام 2014م (71.3%)، في حين بلغت لعام 2015م (89%).

بينما جاءت أقل نسبة مئوية للفئة الفرعية "ندرة الموارد الطبيعية"، حيث كانت في عام 2014م (3%)، وفي عام 2015م (7.9%)، في حين حازت "تحديات ومعوقات أخرى" على (4%) لعام 2015م و (6.9%) لعام 2014م.

وتفسر الباحثة حصول الفئة الفرعية "المنافسة الإقليمية والدولية" على أعلى نسبة تكرار، باعتبارها أبرز التحديات والمعوقات، بأن عددا كبيرا من البيانات الصادرة من المجلس ركزت على التحديات في "المنافسة الإقليمية والدولية"، حيث كانت الفئة الأعلى توظيفا في تلك البيانات، مما يعني وجود منافسة قوية في استقطاب الاستثمارات الخارجية.

وعلى سبيل المثال أبرز البيان الصحفي المؤرخ في 1 سبتمبر 2014م، بعنوان "تمهيدا لجولة اقتصادية ألمانية قادمة في البحرين: وفد من ولاية (سارلاند) الألمانية يلتقي أبرز الفعاليات الاقتصادية في المملكة"، عنصر (المنافسة الإقليمية والدولية) من خلال الإشارة إلى "العرض التوضيحي الذي قدمه مجلس التنمية الاقتصادية تعريفاً بالميزات التنافسية للاقتصاد البحريني وما يتمتع به من تنوع وحرية اقتصادية، إلى جانب التعريف بسياسة المملكة في

التعامل مع أبرز المتغيرات الاقتصادية بمرونة وما حقته المملكة من مواقع متقدمة في عدد من المؤشرات الدولية المتعلقة بالتنافسية العالمية بالمقارنة مع اقتصاديات المنطقة".

وفي بيان مؤرخ في 29 أكتوبر 2015م، بعنوان "البحرين تتجه بخطى أمامية في تقرير التنافسية العالمي"، تم التركيز على إبراز الفئة الفرعية (المنافسة الإقليمية والدولية) من خلال الإشارة إلى أن "تقرير التنافسية العالمي 2015-2016 الذي أطلقه المنتدى الاقتصادي العالمي ذكر أن مملكة البحرين احتلت المرتبة 39 عالمياً من خلال تحقيقها تقدماً بمعدل 5 درجات لتقترب نحو الدول التي يحركها الابتكار إلى جانب دول اقتصادية رائدة مثل ألمانيا وسنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية".

وقد حازت "ندرة الموارد الطبيعية" أقل نسبة تكرار في عام 2014م فيما يتعلق بالتحديات والمعوقات الخاصة بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للبحرين، حيث لم يتم التركيز عليها بقدر باقي الفئات الفرعية الأخرى من التحديات والمعوقات التي تواجهها المملكة، بينما في عام 2015م جاءت أقل نسبة تكرار لفئة "تحديات ومعوقات أخرى".

وعلى سبيل المثال تطرق البيان الصحفي المؤرخ في 8 سبتمبر 2014م، بعنوان "كمال أحمد: دول الخليج لديها أسس اقتصادية أقوى من أقاليم أخرى"، إلى (ندرة الموارد الطبيعية)، من خلال الإشارة إلى "النفط والغاز والإستدامة المالية، إضافة إلى التطرق إلى عدة أسس اقتصادية أخرى لضمان استمرار الازدهار، حيث جاء ذلك خلال الجلسة الافتتاحية التي عقدها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IIS) لمؤتمر (فرص الأعمال والمخاطر السياسية في الخليج والشرق الأوسط)".

في حين ركز البيان الصحفي المؤرخ في 8 ديسمبر 2015م، بعنوان "البحرين تحتضن أول مشروع لتسريع الأعمال عن طريق (الحوسبة السحابية) في الشرق الأوسط وأفريقيا"، على إبراز (التحديات والمعوقات الأخرى)، من خلال الإشارة إلى أن "قطاع التكنولوجيا في دول مجلس التعاون الخليجي يواجه عدداً من التحديات المرتبطة بجذب الاستثمارات، بما في ذلك تكاليف بدء التشغيل، والحصول على التمويل، والعوائق المرتبطة بالأمور التنظيمية، بالإضافة إلى صعوبة جذب مؤسسات للتدريب والمحافظة على رأس المال البشري".

4. القطاعات الاستثمارية المستهدفة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالقطاعات الاستثمارية المستهدفة

الترتيب	الفئة الرئيسية الرابعة: القطاعات الاستثمارية المستهدفة	2014				2015			
		الترتيب	النسبة المئوية	النسبة لعدد البيانات (101)	الترتيب	النسبة المئوية	النسبة لعدد البيانات (73)	الترتيب	النسبة المئوية
1	الصناعة	1	21.4%	43.6%	44	19.8%	43.8%	1	32
2	أخرى - القطاعات بشكل عام (غير محدد)	2	17.5%	35.6%	36	4.3%	9.6%	7	7
3	الخدمات اللوجستية	3	12.1%	24.8%	25	14.8%	32.9%	4	24
4	السياحة	4	11.7%	23.8%	24	11.7%	26%	6	19
5	الخدمات المالية	5	11.2%	22.8%	23	18.5%	41.1%	2	30
6	الخدمات المهنية والتجارية	6	9.2%	18.8%	19	12.3%	27.4%	5	20
7	تقنية المعلومات والاتصالات	7	8.7%	17.8%	18	15.4%	34.2%	3	25
8	خدمات الرعاية الصحية	8	4.4%	8.9%	9	1.2%	2.7%	9	2
9	الخدمات التعليمية	9	3.9%	7.9%	8	1.9%	4.1%	8	3
	المجموع		100%	204%	206	100%	221.9%		162

يتضح من الجدول السابق أن أهم القطاعات الاستثمارية التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر عام (2014م) كانت قطاع "الصناعة" وتكرر ذكره (44) مرة بنسبة (21.4%)، تلاه في المرتبة الثانية فئة "أخرى - القطاعات بشكل عام/غير محدد" وتكررت (36) مرة بنسبة (17.5%)، وفي المرتبة الثالثة قطاع "الخدمات اللوجستية" وتكرر (25) مرة بنسبة (12.1%)، ثم المرتبة الرابعة قطاع "السياحة" وتكرر (24) مرة بنسبة (11.7%)، وفي المرتبة الخامسة قطاع "الخدمات المالية" وتكرر (23) مرة بنسبة (11.2%)، وبعده بالمرتبة السادسة قطاع "الخدمات المهنية" وتكررت (19) مرة بنسبة (9.2%)، وفي المرتبة السابعة جاء قطاع "تقنية المعلومات والاتصالات" وتكرر (18) مرة بنسبة (8.7%)، ثم في المرتبة الثامنة قطاع "خدمات الرعاية الصحية" وتكرر ذكره (9) مرات بنسبة (4.4%)، وفي المرتبة التاسعة قطاع "الخدمات لتعليمية" وتكرر (8) مرات بنسبة (3.9%).

ويتضح أيضاً أن أهم القطاعات الاستثمارية التي أبرزتها البيانات الصحفية لعام (2015م) كان قطاع "الصناعة" وتكرر (32) مرة بنسبة (19.8%)، تلاه في قطاع "الخدمات المالية" وتكرر (30) مرة بنسبة (18.5%)، وجاء المرتبة الثالثة قطاع "تقنية المعلومات والاتصالات"

وتكرر (25) مرة بنسبة (15.4%)، ثم بالمرتبة الرابعة قطاع "الخدمات اللوجستية" وتكرر (24) مرة بنسبة (14.8%)، وفي المرتبة الخامسة قطاع "الخدمات المهنية والتجارية" وتكرر (20) مرة بنسبة (12.3%)، وفي المرتبة السادسة قطاع "السياحة" وتكرر (19) مرة بنسبة (11.7%)، وفي المرتبة السابعة "أخرى - القطاعات بشكل عام/غير محدد" وتكرر (7) مرات بنسبة (4.3%)، ثم بالمرتبة الثامنة قطاع "الخدمات التعليمية" وتكرر (3) مرات بنسبة (1.9%)، وفي المرتبة التاسعة قطاع "خدمات الرعاية الصحية" وتكرر (مرتين) بنسبة (1.2%).

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لمجموع عدد البيانات الصحفية لكل عام، يتضح أن الفئة الفرعية لقطاع "الصناعة" حازت على أعلى نسبة تكرار في كلا العامين، حيث جاءت لعام 2014 (43.6%)، في حين بلغت لعام 2015 (43.8%).

بينما جاءت أقل نسبة مئوية لمجموع البيانات الصحفية لعام 2014 لفئة قطاع "الخدمات التعليمية" حيث كانت (7.9%)، في حين بلغت النسبة لعام 2015 (4.1%).

أما في عام 2015 فقد حازت فئة قطاع "خدمات الرعاية الصحية" على أقل نسبة وكانت (2.7%)، مقابل (8.9%) لعام 2014م.

وتفسر الباحثة تقدم قطاع "الصناعة" عما عداه من القطاعات الاستثمارية المستهدفة، في البيانات الصحفية للمجلس لعامي 2014 و2015م، بهدف توجه المجلس باستهداف هذا القطاع لاستقطاب مستثمرين أجانب مهتمين بقطاع الصناعة، ولجعل المملكة مقراً لشركاتهم الصناعية، لمزيد من تنمية القطاع الصناعي في المملكة.

يتضح هذا من البيان المؤرخ في 13 أبريل 2014م، بعنوان "بهدف التعرف على الفرص الاستثمارية بالمملكة: مجلس التنمية الاقتصادية يرحب بوفد استثماري صيني"، والذي أبرز أن الوفد الصيني شمل أكثر من عشرين من قيادات الأعمال في عدد من أبرز الشركات الصينية المتخصصة في الخدمات المهنية والتصنيع.

كذلك هناك بيان مؤرخ في 17 يناير 2015م، بعنوان "وفد من مجلس التنمية الاقتصادية يزور الهند"، بدا مركزاً على قطاع "الصناعة" من خلال الإشارة إلى قيام وفد من مجلس التنمية الاقتصادية بزيارة إلى الهند للمشاركة في فعاليات قمة الأعمال العالمية في أحمد آباد والقمة السنوية لاتحاد الصناعات الهندية في جايبور، والتي اقيمت تحت رعاية مجلس التنمية الاقتصادية.

أما أقل نسبة تكرار في عام 2014م، فكانت للفئة الفرعية لقطاع "الخدمات التعليمية"، حيث لم يتم التركيز عليها بقدر باقي الفئات الأخرى من القطاعات الاستثمارية المستهدفة، بينما في عام 2015م جاءت أقل نسبة تكرار لقطاع "خدمات الرعاية الصحية".

هذا التباين تعود أسبابه للتركيز النسبي على قطاعات دون أخرى في كل عام مما أظهر أن قطاع الخدمات التعليمية هو أقل القطاعات استهدافاً في عام 2014م، بينما كان قطاع "خدمات الرعاية الصحية" هو الأقل عام 2015م، فعلى سبيل المثال جاء البيان المؤرخ في 21 فبراير 2014م، بعنوان "الوفد التجاري ينهي زيارته في مومباي: منتدى البحرين والهند يقوي العلاقات الاقتصادية بين البلدين"، مركزاً على عدة قطاعات كان من بينها "الخدمات التعليمية" من خلال الإشارة إلى: توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة البحرين وجامعة لانديت ديناديل، حيث تم تسليط الضوء في هذه المذكرة على البحوث في مجال الطاقة والاقتصاد ومجالات أخرى، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال التعليم العالي.

وتناول بيان مؤرخ في 29 أكتوبر 2015م، بعنوان "هواوي وتشاينامكس: العلاقات البحرينية الصينية في تطور والبحرين محط اهتمام المستثمرين الصينيين"، عدة قطاعات مستهدفة من بينها قطاع "خدمات الرعاية الصحية" من خلال الإشارة إلى اعتبار السيد بول فنغنان المدير الإقليمي لشركة (هواوي البحرين) أن الاقتصاد البحريني مثل الاقتصاد الصيني قد شهد تحقيق العديد من التطورات الهامة في قطاعات الصناعة والتعليم والعلوم والرعاية الصحية والسياحة.

5. النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة:

(أ) - نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالنطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة (على أساس القارات):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5/أ)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالنطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة (القارات)

رقم	النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة	2014م				2015م			
		البحرين	البحرين	البحرين	النسبة لعدد البيانات (101)	البحرين	البحرين	البحرين	النسبة لعدد البيانات (73)
1	قارة آسيا	1	60	42.5%	59.4%	1	38	35.5%	52.1%
2	أخرى - الدول بشكل عام (غير محدد)	2	32	22.7%	31.7%	2	20	18.7%	27.4%

20.6%	14%	15	4	18%	12.8%	18	3	الخليج العربي	3
23.3%	15.9%	17	3	13.9%	9.9%	14	4	قارة أوروبا	4
11%	7.5%	8	6	8.9%	6.4%	9	5	الشرق الأوسط وأفريقيا	5
12.3%	8.4%	9	5	7.9%	5.7%	8	6	أمريكا وكندا	6
146.7%	100%	107		139.6%	100%	141		المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأسواق استهدافاً لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، التي أبرزتها بيانات مجلس التنمية الاقتصادية لعام (2014م) كانت أسواق دول "قارة آسيا" وتكرر ذكرها (60) مرة بنسبة (42.5%)، تلاها في المرتبة الثانية "أخرى - الدول بشكل عام/غير محدد" وتكررت (32) مرة بنسبة (22.7%)، وفي المرتبة الثالثة دول "الخليج العربي" وتكررت (18) مرة بنسبة (12.8%)، بعدها المرتبة الرابعة دول "قارة أوروبا" وتكررت (13) مرة بنسبة (9.9%)، ثم المرتبة الخامسة دول "الشرق الأوسط وأفريقيا" وتكررت (9) مرات بنسبة (6.4%)، وفي المرتبة السادسة مختلف الولايات في "أمريكا" وتكررت (8) مرات بنسبة (5.7%).

أما في عام (2015م) فيتضح أن أكثر الأسواق استهدافاً كانت دول "قارة آسيا" وتكررت (38) مرة بنسبة (35.5%)، تلاها "أخرى - الدول بشكل عام/غير محدد" وتكررت (20) مرة بنسبة (18.7%)، ثم في المرتبة الثالثة دول "أوروبا" وتكررت (17) مرة بنسبة (15.9%)، وفي المرتبة الرابعة دول "الخليج العربي" وتكررت (15) مرة بنسبة (14%)، وبعدها بالمرتبة الخامسة "أمريكا وكندا" وتكررت (9) مرات بنسبة (8.4%)، وفي المرتبة السادسة دول "الشرق الأوسط وأفريقيا" وتكررت (8) مرات بنسبة (7.5%).

وبمقارنة النسب المئوية لمجموع عدد البيانات الصحفية لكل عام، يتضح أن أسواق "قارة آسيا" حازت على أعلى نسبة تكرار بالنطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة في كلا العامين، حيث جاءت (59.4%) لعام 2014م، و(52.1%) لعام 2015م.

بينما جاءت أقل نسبة مئوية لأسواق "أمريكا وكندا" وحازت على نسبة (7.9%) عام 2014م، و (12.3%) عام 2015م. وقريباً من ذلك حازت دول "الشرق الأوسط وأفريقيا" على نسبة (11%) عام 2015م، و(8.9%) لعام 2014م.

وتنشر الباحثة وجود أسواق آسيا على رأس قائمة الأسواق المستهدفة بأن المجلس يقوم بشكل دوري بإعداد حملات ترويجية (Road show) تحقيقاً لاهدافه، يسعى من خلالها إلى تسليط الضوء على أهم المزايا التنافسية في قطاع الاستثمار لاستقطاب الشركات إلى المملكة،

وكان من أبرز هذه الأسواق وأكثرها حضورا في الحملات الترويجية لسنتي الدراسة (أسواق آسيا).

وعلى سبيل المثال، نظم مجلس التنمية الاقتصادية 6 حملات ترويجية (Road show) لدول آسيا في عامي 2014 و2015م، مقابل حملة ترويجية واحدة لدول أوروبا (ألمانيا).

وأثبتت بيانات المجلس تلك الحملات الترويجية وهي: زيارتي الهند في يناير وفبراير 2014م، وزيارة روسيا في أبريل 2014م، وزيارة الصين وهونغ كونغ في أكتوبر 2014م، وزيارة الهند في يناير 2015م ووزيارة ألمانيا في مايو 2015م، ثم زيارة الصين في سبتمبر 2015م.

(ب)- نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالنطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة (على أساس الدول):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5/ب)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالنطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة (الدول)

الترتيب	الفئة الرئيسية الخامسة: النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة	2014م				2015م			
		الترتيب	النسبة النسبة البيانات	النسبة النسبة البيانات	الترتيب	الترتيب	النسبة النسبة البيانات	النسبة النسبة البيانات	
1	الفئة الفرعية لدول قارة آسيا	الصين	1	18.8%	1	30.1%	22	57.9%	
2		الهند	2	10.9%	2	9.6%	7	18.4%	
3		تركيا	3	6.9%	3	0%	0	0.0%	
4		روسيا	3	6.9%	3	2.7%	2	5.3%	
5		اليابان	4	4%	4	2.7%	2	5.3%	
6		كوريا	5	3%	5	2.7%	2	5.3%	
7		ماليزيا	5	3%	5	0%	0	0.0%	
8		هونغ كونغ	6	2%	6	1.4%	1	2.6%	
9		سنغافورة	7	1%	7	1.4%	1	2.6%	
10		باكستان	7	1%	7	1.4%	1	2.6%	
11		كازاخستان	7	1%	7	0%	0	0%	
12		طاجكستان	7	1%	7	0%	0	0%	
المجموع لدول قارة آسيا				59.4%			38	100%	

27.4%	100%	20		2	31.7%	100%	32		2	أخرى - الدول بشكل عام/ غير محدد	الفئة الفرعية للدول بشكل عام	1
27.4%	100%	20			31.7%	100%	32			المجموع لـ (أخرى - الدول بشكل عام/ غير محدد)		
12.3%	60%	9	1	4	6%	33.3%	6	1	3	الخليج بشكل عام	الفئة الفرعية لدول الخليج العربي	1
1.4%	6.7%	1	3		5 %	27.8%	5	2		السعودية		2
5.5%	26.6%	4	2		4%	22.2%	4	3		الإمارات		3
1.4%	6.7%	1	3		3%	16.7%	3	4		الكويت		4
20.6%	100%	15			18%	100%	18			المجموع لدول الخليج العربي		
9.6%	41.2%	7	1	3	6.9%	50%	7	1	4	ألمانيا	الفئة الفرعية لدول قارة أوروبا	1
5.5%	23.5%	4	2		2%	14.3%	2	2		لندن		2
0%	0%	0	4		2%	14.3%	2	2		سويسرا		3
1.4%	5.9%	1	3		1%	7.1%	1	3		اسبانيا		4
0%	0%	0	4		1%	7.1%	1	3		فرنسا		5
1.4%	5.9%	1	3		1%	7.1%	1	3		هولندا		6
1.4%	5.9%	1	3		0%	0%	0	4		الاتحاد الأوربي		7
1.4%	5.9%	1	3		0%	0%	0	4		النمسا		8
1.4%	5.9%	1	3		0%	0%	0	4		موناكو		9
1.4%	5.9%	1	3		0%	0%	0	4		بلجيكا		10
23.3%	100%	17		3	13.9%	100%	14		4	المجموع لدول قارة أوروبا		
6.8%	62.5%	5	1	6	6.9%	77.8%	7	1	5	الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل عام	الفئة الفرعية لدول الشرق الأوسط وأفريقيا	1
1.4%	12.5%	1	2		0%	0%	0	3		العراق		2
1.4%	12.5%	1	2		1%	11.1%	1	2		الأردن		3
0%	0%	0	3		1%	11.1%	1	2		جمهورية موريشيوس		4
1.4%	12.5%	1	2		0%	0%	0	3		مصر		5
11.0%	100%	8			8.9%	100%	9			المجموع لدول الشرق الأوسط وأفريقيا		
6.8%	55.6%	5	1	5	5.9%	75.0%	6	1	6	أمريكا بشكل عام	الفئة الفرعية لأمريكا وكندا	1
1.4%	11.1%	1	2		1%	12.5%	1	2		واشنطن		2

0%	0%	0	3		1%	12.5%	1	2		أمريكا الشمالية	3
1.4%	11.1%	1	2		0%	0%	0	3		تكساس	4
1.4%	11.1%	1	2		0%	0%	0	3		كاليفورنيا	5
1.4%	11.1%	1	2		0%	0%	0	3		كندا	6
12.4%	100%	9			7.9%	100%	8			المجموع للولايات المتحدة الأمريكية وكندا	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر دولة تم استهداف أسواقها في آسيا هي "الصين"، حيث تكررت (19) مرة في بيانات عام 2014م بنسبة (31.7%)، تلاها "الهند" وتكررت (11) مرة بنسبة (18.3%)، وبعدها في المرتبة الثالثة كل من "تركيا" و"روسيا" وتكرر ذكرهما (7) مرات بنسبة (11.7%)، وفي المرتبة الرابعة "اليابان" وتكررت (4) مرات بنسبة (6.7%)، ثم في المرتبة الخامسة كل من "كوريا" و"ماليزيا" وتكررتا (3) مرات بنسبة (5%)، وفي المرتبة السادسة "هونغ كونغ" وتكررت (مرتين) بنسبة (3.3%)، أما في المرتبة السابعة فتكررت كل من "سنغافورة" و"باكستان" و"كازاخستان" و"تاجكستان" (مرة) واحدة بنسبة (1.7%).

وقد جاءت الفئة الفرعية "أخرى-الدول بشكل عام/ غير محدد" بعد دول قارة آسيا في الأسواق المستهدفة التي أبرزتها بيانات عام 2014م، وتكررت (32) مرة بنسبة (100%).

وبعدها الفئة الفرعية لدول الخليج العربي وتكررت (6) مرات بنسبة (33.3%)، وفي هذه الفئة تصدرت "السعودية" بتكرار (5) مرات بنسبة (27.8%)، وبعدها "الإمارات" وتكررت (4) مرات بنسبة (22.2%)، ثم "الكويت" وتكررت (3) مرات بنسبة (16.7%).

وبعد الفئة الفرعية لدول الخليج جاءت دول قارة أوروبا، وحازت "ألمانيا" على المرتبة الأولى بتكرار (7) مرات بنسبة (50%)، ثم في المرتبة الثانية كل من "المملكة المتحدة" و"سويسرا" بتكرار (مرتين) بنسبة (14.3%)، وفي المرتبة الثالثة كل من "إسبانيا" و"فرنسا" و"هولندا" بتكرار (مرة واحدة) بنسبة (7.1%)، أما المرتبة الرابعة فقد جاء "كل الاتحاد الأوروبي" و"النمسا" و"موناكو" و"بلجيكا" حيث لم يتم التطرق لها المجلس في بياناته لعام 2014م.

ثم جاءت الفئة الفرعية لدول الشرق الأوسط وأفريقيا، ليحوز "الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل عام" على المرتبة الأولى بتكرار (7) مرات بنسبة (77.8%)، وبعده كل من "الأردن" و"جمهورية موريشيوس" وتكرر ذكرهما (مرة واحدة) لكل منهما بنسبة (11.1%)، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت لكل من "العراق" و"مصر"، حيث لم تتطرق لهما البيانات الصحفية للمجلس لعام 2014م.

بعد ذلك كانت الفئة الفرعية لأمريكا وكندا، حيث نالت "أمريكا بشكل عام" المرتبة الأولى وتكررت (6) مرات بنسبة (75%)، وبعدها كل من "واشنطن" و"أمريكا الشمالية" وتكررا (مرة واحدة) بنسبة (12.5%)، أما المرتبة الثالثة فقد كانت لكل من "تكساس" و"كاليفورنيا" و"كندا"، حيث لم يتم التطرق إليها المجلس في بياناته الصحفية.

وفي عام (2015م) كانت "الصين" أيضا في مقدمة الفئة الفرعية لدول قارة آسيا كسوق مستهدف، وتكررت (22) مرة بنسبة (57.9%)، تلاها "الهند" وتكررت (7) مرات بنسبة (18.4%)، وبعدها في المرتبة الثالثة كل من "اليابان" و"كوريا" و"روسيا" بتكرار (مرتين) لكل منها بنسبة (5.3%)، وفي المرتبة الرابعة كل من "هونغ كونغ" و"سنغافورة" و"باكستان"، وتكرر كل منها (مرة واحدة) بنسبة (2.6%)، أما المرتبة الخامسة فقد جاءت لكل من "تركيا" و"ماليزيا" و"كازاخستان" و"طاجيكستان"، حيث لم يتم التطرق إليها في البيانات الصحفية للمجلس لعام 2015.

وقد جاءت الفئة الفرعية "أخرى-الدول بشكل عام/ غير محدد" بعد قارة آسيا في الأسواق المستهدفة لمجلس التنمية الاقتصادية وتكررت (20) مرة بنسبة (100%).

ثم جاءت الفئة الفرعية لدول قارة أوروبا، حيث حازت "ألمانيا" على المرتبة الأولى، وتكررت (7) مرات بنسبة (41.2%)، وفي المرتبة الثانية "المملكة المتحدة" وتكررت (4) مرات بنسبة (23.5%)، وفي المرتبة الثالثة "اسبانيا" و"هولندا" و"الاتحاد الأوروبي" و"النمسا" و"موناكو" و"بلجيكا" بتكرار (مرة واحدة) لكل منها بنسبة (5.9%)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت كل من "سويسرا" و"فرنسا"، حيث لم يتم التطرق إليها في البيانات الصحفية للمجلس لعام 2015م.

وجاءت الفئة الفرعية لدول الخليج العربي بعد دول قارة أوروبا، حيث حازت دول "الخليج بشكل عام" على المرتبة الأولى، وتكررت (9) مرات بنسبة (60%)، ثم في المرتبة الثانية "الإمارات" وتكررت (4) مرات بنسبة (26.6%)، وبعدها في المرتبة الثالثة "السعودية" و"الكويت"، حيث تكرر كل منهما (مرة واحدة) بنسبة (6.7%).

وفي الترتيب التالي جاءت الفئة الفرعية لأمريكا وكندا، حيث نالت فئة "أمريكا بشكل عام" المرتبة الأولى وتكررت (5) مرات بنسبة (55.6%)، وبعدها في المرتبة الثانية "واشنطن" و"تكساس" و"كاليفورنيا" و"كندا" وتكرر كل منها (مرة واحدة) بنسبة (11.1%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت "أمريكا الشمالية"، والتي لم يتم استهدافها في الأنشطة الاتصالية للمجلس لعام 2015م.

أما الفئة الفرعية لدول الشرق الأوسط وأفريقيا، فقد تصدرها "الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل عام" بتكرار (5) مرات بنسبة (62.5%)، وفي المرتبة الثانية جاءت "العراق" و"الأردن" و"مصر" وتكرر كل منها (مرة واحدة) بنسبة (12.5%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت "جمهورية موريشيوس"، التي لم يتم التطرق لها في البيانات الصحفية للمجلس لعام 2015م.

وفيما يتعلق بالمقارنة لأعلى نسبة مئوية بالنسبة لمجموع عدد البيانات الصحفية لكل عام اتضح أن "الصين" بالنسبة لدول قارة آسيا، حازت على أعلى نسبة تكرار في كلا العامين، وكانت هذه النسبة (18.8%) لعام 2014م، و(30.1%) لعام 2015م.

وفيما يتعلق بفئة "أخرى - الدول بشكل عام/ غير محدد"، جاءت نسبة التكرار بالنسبة لعدد البيانات الصحفية لعام 2014 (31.7%)، في حين بلغت عام 2015م (27.4%).

وفي فئة "دول الخليج العربي" حاز التصنيف الفرعي "دول الخليج العربي بشكل عام" على أعلى نسبة تكرار في كلا العامين، حيث جاء بنسبة (6%) لعام 2014م و(12.3%) لعام 2015م.

وفي فئة دول قارة أوروبا، حازت "ألمانيا" على أعلى تكرار في كلا العامين بنسبة (6.9%) لعام 2014م، و (9.6%) لعام 2015م.

أما فئة "دول الشرق الأوسط وأفريقيا"، فقد حاز التصنيف الفرعي "الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل عام" على أعلى نسبة تكرار في كلا العامين، حيث جاء بنسبة (6.9%) لعام 2014م، و(6.8%) لعام 2015م.

وفي فئة "منطقة الولايات المتحدة الأمريكية وكندا"، جاء تصنيف "أمريكا بشكل عام" في المقدمة لكلا العامين متكررا بنسبة (5.9%) لعام 2014، و (6.8%) لعام 2015.

وفيما يخص أقل النسب المئوية تكرارا بالنسبة لمجموع عدد البيانات الصحفية لكل من عامي الدراسة، اتضح أنه بالنسبة لدول قارة آسيا، حازت كل من "سنغافورة" و"باكستان" و"كازاخستان" و"طاجيكستان" على أقل تكرار لعام 2014، بنسبة (1%)، في حين بلغت النسبة لعام 2015 في كل من "سنغافورة" و"باكستان" (1.4%) وفي "كازاخستان" و"طاجيكستان" (0%).

وفي عام 2015م جاءت أقل نسبة تكرار لكل من "تركيا" و"ماليزيا" و"كازاخستان" و"طاجيكستان"، حيث بلغت (0%)، في حين بلغت لعام 2014 في "تركيا" (6.9%)، وفي "ماليزيا" (3%)، وفي كل من "كازاخستان" و"طاجيكستان" (1%).

وفي فئة "دول الخليج العربي"، حازت "الكويت" على أقل نسبة تكرار لعام 2014م، حيث بلغت بالنسبة لعدد البيانات الصحفية (3%)، في حين بلغت النسبة لعام 2015م (1.4%).

وفي أقل نسبة تكرار بالنسبة لعدد البيانات الصحفية لعام 2015م جاءت كل من "السعودية" و"الكويت" حيث بلغت النسبة (1.4%)، في حين بلغت لعام 2014م في "السعودية" (6%) وفي "الكويت" (3%).

ولدول قارة أوروبا، حازت كل من "الاتحاد الأوروبي" و"النمسا" و"موناكو" و"بلجيكا" على أقل نسبة تكرار لعام 2014م، حيث بلغت بالنسبة لعدد البيانات (0%)، في حين بلغت لعام 2015م في "الاتحاد الأوروبي" و"النمسا" و"موناكو" و"بلجيكا" (1.4%).

وفي أقل نسبة تكرار بالنسبة لعدد البيانات الصحفية لعام 2015م جاءت كل من "سويسرا" و"فرنسا" بنسبة (0%)، في حين بلغت النسبة لعام 2014م في "سويسرا" (2%) وفي "فرنسا" (1%).

أما في دول الشرق الأوسط وأفريقيا، فقد حازت كل من "العراق" و"مصر" على أقل نسبة تكرار لعام 2014م، حيث بلغت بالنسبة لعدد البيانات الصحفية (0%)، في حين بلغت (1.4%) لعام 2015م، وكانت "جمهورية موريشيوس" الأخيرة بنسبة (0%) لعام، و(1%) لعام 2014م.

وفي منطقة الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، حازت كل من ولاية "تكساس" و"كاليفورنيا" و"كندا" على أقل نسبة تكرار لعام 2014م، وبلغت بالنسبة لعدد البيانات (0%)، في حين بلغت لكلٍ منهم (1.4%) لعام 2015م. وفي عام 2015م جاءت "أمريكا الشمالية" بأقل تكرار، ونسبة (0%)، في حين كانت (1%) لعام 2014م.

وتفسر الباحثة وجود "الصين" في مقدمة الأسواق المستهدفة لجذب الاستثمارات لعامي 2014م و2015م بأن مجلس التنمية الاقتصادية توسع في زيارته للصين وفي استقدام الوفود الصينية خلال هذين العامين، وهو ما يتضح على سبيل المثال في بيان صحفي للمجلس، مؤرخ في 16 أكتوبر 2014م، بعنوان "تمهيداً لجولة مكثفة إلى الصين: مجلس التنمية يجتمع بشركات صينية تبدي رغبتها بالاستثمار في المملكة"، حيث رتب لهذه الزيارة مجلس التنمية الاقتصادية بالتعاون مع شركة (شينزين موبايل تيليكون أسوسيتشن) وذلك في إطار التمهيد لجولة مكثفة إلى الصين سيقوم بها المجلس، وقد ضم الوفد كبار قادة الأعمال الصينية وممثلي عشرة شركات صينية من مختلف القطاعات، حيث أبدى أعضاء الوفد رغبتهم واهتمامهم بمزاولة أعمالهم في مملكة البحرين عبر مشروع (تشاينا دراغون سيتي) بديار المحرق.

كما نشر المجلس خبراً في 28 أكتوبر 2015، بعنوان "مجموعة إيست ستار الصينية تتخذ من البحرين مقراً لأعمالها"، وذلك إثر جهود المجلس لاستقطاب المجموعة إلى البحرين، حيث تعتبر هذه المجموعة من بين أكبر المستأجرين في مشروع مدينة التتین (تشاينا راغون سيتي).

وكانت كل من "سنغافورة" و"باكستان" و"كازاخستان" و"طاجيكستان" الأقل تكراراً في عام 2014م بسبب أن أولوية المجلس في استقطاب الاستثمار الأجنبي للمملكة كان من نصيب أسواق أخرى، حيث لم يتم التركيز في الأنشطة الاتصالية خلال فترة الدراسة على تلك الدول بقدر دول أخرى كالصين والهند.

كذلك كانت أقل نسبة تكرار في عام 2015م لكل من "تركيا" و"ماليزيا" و"كازاخستان" و"طاجيكستان" بسبب أن الأولوية في استقطاب الاستثمار الأجنبي للمملكة كان من نصيب أسواق مستهدفة أخرى لدول قارة آسيا.

وعلى سبيل المثال جاء البيان الصحفي المؤرخ في 18 يونيو 2014م، بعنوان "وفد مجلس التنمية الاقتصادية يختتم جولته في سنغافورة"، ليشير إلى أن المجلس عقد خلال الزيارة عدداً من الاجتماعات المهمة مع المؤسسات الحكومية السنغافورية كوزارة التجارة والصناعة، كما عقد عدداً من الاجتماعات واللقاءات مع المستثمرين وكبار الشركات الخاصة، وذلك بهدف تطوير الشراكة الاقتصادية بين البحرين وسنغافورة".

وقد لاحظت الباحثة أنه لم يتم ترتيب زيارات أخرى مماثلة لسنغافورة أو استقبال وفود من رجال الأعمال خلال فترة الدراسة، سوى الزيارة آنفة الذكر.

كما جاء البيان الصحفي المؤرخ في 29 يونيو 2014م، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يصدر أحدث تقرير اقتصادي فصلي للبحرين" ليشير إلى أنه خلال النصف الأول من 2014م أجريت العديد من الزيارات بهدف تقوية الروابط بين البحرين وعدد من الدول البارزة إلى جانب زيادة محتملة في العلاقات التجارية والاستثمارية، وهذه البلدان التي شملتها الزيارات هي: (روسيا، وكازاخستان، وطاجيكستان وباكستان والهند)، كما نظم مجلس التنمية الاقتصادية عدداً من الزيارات لوفود من الصين وغيرها من الأسواق المستهدفة لتعريف المستثمرين الأجانب على المزايا والتسهيلات الاستثمارية التي توفرها المملكة للمستثمرين الأجانب.

وفيما يتعلق بالفئة الفرعية "أخرى - الدول بشكل عام/ غير محدد" ترى الباحثة أن وجودها في الترتيب الثاني بعد الصين، كمستهدف لمجلس التنمية لجذب الاستثمارات الخارجية، يرجع إلى كونها فئة مشتركة غير محددة، أي لم يكن هناك استهداف لسوق بعينها، فعلى سبيل المثال جاء بيانها الصحفي المؤرخ في 14 يناير 2014م، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يرعى

معرض البحرين الدولي للطيران 2014م"، ليلقي الضوء على أن المعرض ضم نخبة من كبار الشخصيات ورواد الطيران على المستوى الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى المؤسسات الرائدة في مجال المواصلات لتعريفهم بإمكانيات مملكة البحرين والمميزات التي تقدمها للمستثمرين في هذا المجال.

وفي 21 أبريل 2015م، نشر المجلس خبرا بعنوان "الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية: نجاح سباق الفورمولا واحد يفيد اقتصادنا الوطني"، حيث ساهم هذا الحدث المهم بشكل مباشر في دعم قطاع السياحة والضيافة بالإضافة إلى القطاعات الأخرى من خلال إبراز البيئة الاقتصادية الحرة والمنفتحة التي تنعم بها مملكة البحرين أمام المستثمرين من مختلف أنحاء العالم.

وتُرجع الباحثة حصول فئة "أخرى - الخليج بشكل عام" على أعلى نسبة تكرار في البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لكلا العاملين، إلى أن أكثر الأنشطة الاتصالية كانت تستهدف سوق الخليج بشكل عام، بحكم أن البحرين تتميز بموقع استراتيجي، وتعتبر بوابة الدخول للسوق الخليجية.

يؤكد ذلك بيان للمجلس مؤرخ في 14 ديسمبر 2014م، بعنوان "ضمن أعمال منتدى حوار روسيا-الخليج: قطاعات الأعمال الخليجية والروسية تبحث الشراكة التجارية والصناعية"، حيث عقد هذا المنتدى في المنامة يومي 14 و 15 ديسمبر 2014م، وقد شهد المنتدى استقطاب رجال الأعمال من مختلف قطاعات الأعمال الخليجية والروسية، وذلك لتعزيز الشراكة التجارية والصناعية بينهما عبر إنشاء المبادرات والمشروعات المشتركة.

كما جاء بيان مؤرخ في 25 فبراير 2015م، بعنوان "شارك في استضافته مجلس التنمية الاقتصادية: اختتام منتدى يورموني المالي الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي"، أن أكثر من 500 خبير في القطاع المالي ناقشوا مواضيع رئيسية كأسعار النفط وتنظيم القطاع المالي وحوكمة الشركات.

أما تأخر "الكويت" في ترتيب الأسواق المستهدفة بالنسبة لدول الخليج العربي وحصولها على أقل نسبة تكرار في البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية، فتعزوه الباحثة إلى أن أغلب أنشطة المجلس الاتصالية استهدفت سوق الخليج بشكل عام، ولم تخصص سواقا بعينها، فعلى سبيل المثال أوضح البيان الصحفي المؤرخ في 18 مايو 2014م، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية ينظم حفل عشاء ضمن معرض "ميدل إيست بتروتك 2014م"، أن تنظيم هذه الفعالية إنما يستهدف الاستفادة من فرص تطوير قطاع الصناعات التحويلية في منطقة الخليج،

حيث أن مواصلة الاستثمار في الصناعات البتروكيمياوية سيضيف قيمة عالية وسيقود النمو في عدة قطاعات مما سينعكس إيجاباً على المنطقة إجمالاً، حيث شارك أكثر من 2500 من القيادات الصناعية من منطقة الشرق الأوسط وبالأخص الدول الخليجية في المعرض، ومن أهم الشركات لقطاعات الأعمال المتخصصة التي شاركت في المعرض شركة نفط البحرين بآبكو، وشركة نفط الكويت، وشركة أرامكو السعودية، وشركة بترول أبو ظبي الوطنية-أدنوك، وشركة صدارة للكيماويات.

وفي بيان صحفي منشور في 21 فبراير 2015م، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يستقطب شركات صناعية وخدمية وتكنولوجية"، أشار البيان إلى أن حجم الاستثمارات التي استقطبها المجلس خلال 2014م قد فاق قرابة الـ 60 مليون دولار أمريكي، جاءت من عدد من بلدان العالم، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، والمملكة المتحدة، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وبلجيكا، وأسبانيا، والهند، وسنغافورة، وكندا، والمملكة العربية السعودية، ودولة الكويت. وتفسر الباحثة حصول "ألمانيا" من بين دول أوروبا في كلا العامين، على أعلى نسبة تكرار في البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية، بأن المجلس ركز عليها في زيارته ولقاءاته، كأكثر الأسواق استهدافاً بدول أوروبا خلال فترة الدراسة.

ويتضح هذا في بيان مؤرخ في 16 أكتوبر 2014م، بعنوان "خلال اجتماعها مع مجلس التنمية الاقتصادية: أرمسيل الرائدة عالمياً تبحث الفرص الاستثمارية في المملكة"، حيث تقع شركة (أرمسيل) في مدينة مانستر بجمهورية ألمانيا الاتحادية وهي متخصصة بتصنيع مواد العزل الحراري وأنظمة التغطية وحلول الحماية من الحريق ومكافحة الضوضاء، وقد تم خلال الاجتماع بحث مساعي الشركة للاستفادة من الفرص الاستثمارية في المملكة والاطلاع على سياساتها الصناعية.

وجاء البيان المؤرخ في 11 يناير 2015م، بعنوان "أرمسيل الألمانية تؤسس مصنعاً لها في مملكة البحرين"، ليؤكد ما أشرنا إليه، حيث أعلنت الشركة عن تأسيس مصنع جديد لها في مملكة البحرين بمنطقة البحرين العالمية للاستثمار.

أما حصول "الاتحاد الأوروبي" و"النمسا" و"موناكو" و"بلجيكا" على أقل نسبة تكرارات كأسواق مستهدفة في العام 2014م، فترجعه الباحثة إلى أن الأولوية في استقطاب الاستثمار الأجنبي للمملكة كانت من نصيب أسواق مستهدفة أخرى لدول قارة أوروبا.

أما ظهور "سويسرا" و"فرنسا" في أقل نسبة تكرار في عام 2015م فترجعه الباحثة إلى أن الأولوية في استقطاب الاستثمار الأجنبي للمملكة كان من نصيب أسواق أخرى لدول قارة أوروبا، و لم يتم التطرق لهاتين الدولتين.

وفيما يتعلق بدول الشرق الأوسط وأفريقيا فإن حصول "الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل عام" على أعلى نسبة تكرار في كلا العامين، كان سببه أن أغلب الأنشطة الاتصالية للمجلس تناولت دول الشرق الأوسط بشكل كلي.

ظهر هذا في البيان المؤرخ في 26 نوفمبر 2014م، بعنوان "تعد أبرز فعالية تجارية في الشرق الأوسط لصناعة الألمنيوم: مجلس التنمية الاقتصادية يشارك في مؤتمر (عربال)"، ويعتبر ومؤتمر الألمنيوم العربي العالمي (عربال) من أبرز الفعاليات التجارية في منطقة الشرق الأوسط التي تعنى بصناعة الألمنيوم، وهو المؤتمر الوحيد عالمياً الذي يشهد حضور جميع المهتمين من مصنعي الألمنيوم الرئيسيين في المنطقة.

كما ظهر في البيان المؤرخ في 8 أبريل 2014م، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يشارك في معرض ومؤتمر (أبتيك) 2014"، حيث يعد هذا المؤتمر من أبرز التجمعات الإقليمية التي تربط قطاعات المال والتكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وجاء كذلك في الصحفي المؤرخ في 20 مايو 2015م، بعنوان "وفد البحرين يشارك في المنتدى الاقتصادي العالمي لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، وكان يستهدف هذا المؤتمر الذي عقد بالأردن خلال الفترة 21 وحتى 23 مايو 2014م، خلق إطار إقليمي بهدف تحقيق الرفاهية والسلام من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص، وقد ضم وفد البحرين لهذا المؤتمر كلا من وزير المالية، ومحافظ مصرف البحرين المركزي، و وزير الصناعة والتجارة، و الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية، والرئيس التنفيذي لشركة "أصول" لإدارة الأموال.

أما كون "العراق" و"مصر" حازتا أقل نسبة تكرار في بيانات المجلس لعام 2014م، كأسواق مستهدفة بمنطقة الشرق الأوسط، فذلك لأنهما لم يتم التطرق إليهما في البيانات، حيث كانت الأولوية في استقطاب الاستثمار الأجنبي للمملكة من نصيب أسواق أخرى. كذلك لم يتم التطرق لـ "جمهورية موريشيوس"، في بيانات عام 2015م، وبالتالي حصلت على أقل نسبة تكرار. وللجنة الفرعية للولايات المتحدة الأمريكية وكندا كانت أغلب الأنشطة الاتصالية للمجلس مركزة على سوق الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كلي ولهذا حازت "أمريكا بشكل عام" على أعلى نسبة تكرار في البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لكلا عامي الدراسة.

ويؤكد هذا ماجاء في البيان الصحفي المؤرخ في 13 مايو 2014م، بعنوان "خلال زيارة وفد أمريكي إلى مجلس التنمية الاقتصادية: الاطلاع على البيئة الاستثمارية وتجارب رواد الأعمال في المملكة"، حيث استضاف المجلس وفداً رسمياً من وزارة التجارة الأمريكية في مقر مجلس التنمية الاقتصادية وتم بحث التعاون الاقتصادي الثنائي بين البلدين فيما يخص مجالات الاهتمام المشترك.

كذلك وفق البيان المؤرخ في 29 نوفمبر 2015م، بعنوان "البحرين تحتضن أول مشروع لتسريع الأعمال عن طريق الحوسبة السحابية في الشرق الأوسط وأفريقيا"، حيث تبين أن شركة (سي 5- اكسيلريت) ستعمل مع شركة (أمازون ويب) ومجلس التنمية الاقتصادية وتمكين لتوفير الدعم اللازم لرواد الأعمال في جميع أنحاء المنطقة. والمعروف أن شركة أمازون تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل على توفير عدد من برامجها للشركات المشاركة، بالإضافة إلى دعم مطوري البرمجيات المصممة خصيصاً لدعم الأعمال التجارية النامية في مجال تكنولوجيا الحوسبة السحابية.

أما وجود كل من "تكساس" و"كاليفورنيا" و"كندا" كأقل نسبة تكرار في البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية، بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وكندا لعام 2014 فسببه أن الأولوية في استقطاب الاستثمار الأجنبي للمملكة كان من نصيب أسواق مستهدفة أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية.

وللسبب نفسه حصلت "أمريكا الشمالية" على أقل نسبة تكرار في عام 2015م.

6. نوعية الأنشطة الاتصالية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بنوعية الأنشطة الاتصالية

رقم	الفئة الرئيسية السادسة: نوعية الأنشطة الاتصالية	2014				2015			
		النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)
1	استقبال المجلس للوفود الأجنبية	1	52	25.9%	51.5%	2	29	17.9%	39.7%
2	المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات،... إلخ (المقامة داخل المملكة)	2	39	19.4%	38.6%	6	17	10.5%	23.3%
3	توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم	3	34	16.9%	33.7%	1	33	20.4%	45.2%

4	الزيارات الخارجية لممثلي المجلس	4	30	14.9%	29.7%	3	22	13.6%	30.1%
5	المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات... إلخ (المقامة خارج المملكة)	5	26	12.9%	25.7%	5	18	11.1%	24.7%
6	تقارير أداء المملكة لوضعها الاقتصادي	6	10	5%	9.9%	7	12	7.4%	16.4%
7	تقارير أداء المملكة في المؤشرات الدولية	7	5	2.5%	5%	4	21	13%	28.8%
8	أخرى - تصاريح عامة	7	5	2.5%	5%	8	10	6.2%	13.7%
	المجموع		201	100%	199%		162	100%	221.9%

يتضح من الجدول السابق أن غالبية نوعية الأنشطة الاتصالية التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لعام (2014م) كانت "استقبال المجلس للوفود الأجنبية" وتكرر ذلك (52) مرة بنسبة (25.9%)، تلاه في المرتبة الثانية "المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات... إلخ (المقامة داخل المملكة)" وتكررت (39) مرة بنسبة (19.4%)، وفي المرتبة الثالثة "توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم" وتكررت (34) مرة بنسبة (16.9%)، ثم في المرتبة الرابعة "الزيارات الخارجية لممثلي المجلس" وتكررت (30) مرة بنسبة (14.9%)، وفي المرتبة الخامسة "المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات... إلخ (المقامة خارج المملكة)" وتكررت (26) مرة بنسبة (12.9%)، وبعدها بالمرتبة السادسة "تقارير أداء المملكة لوضعها الاقتصادي" وتكررت 10 مرات بنسبة (5%)، وفي المرتبة السابعة جاء كل من "تقارير أداء المملكة في المؤشرات الدولية" و"أخرى - تصاريح عامة"، حيث تكرر كل منها (5) مرات بنسبة (2.5%).

وأظهر التحليل السابق أيضا أن غالبية نوعية الأنشطة الاتصالية التي أبرزتها بيانات عام (2015م) كانت للفئة الفرعية "توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم" وتكررت (33) مرة بنسبة (20.4%)، تلاها في المرتبة الثانية "استقبال المجلس للوفود الأجنبية" وتكررت (29) مرة بنسبة (17.9%)، وفي المرتبة الثالثة "الزيارات الخارجية لممثلي المجلس" وتكررت (22) مرة بنسبة (13.6%)، ثم الرابعة "تقارير أداء المملكة في المؤشرات الدولية" وتكررت (21) مرة بنسبة (13%)، وفي المرتبة الخامسة "المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات... إلخ (المقامة خارج المملكة)" وتكررت (18) مرة بنسبة (11.1%)، وبعدها السادسة "المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات... إلخ (المقامة داخل المملكة)" وتكررت (17) مرة بنسبة (10.5%)، تلاها بالمرتبة السابعة "تقارير أداء المملكة لوضعها الاقتصادي" وتكررت (12) مرة بنسبة (7.4%)، وفي المرتبة الثامنة "أخرى - تصاريح عامة" وتكررت (10) مرات بنسبة (6.2%).

وبمقارنة النسب المئوية لمجموع عدد البيانات الصحفية لكل عام، يتضح أن الفئة الفرعية "استقبال المجلس للوفود الأجنبية" قد حازت على أعلى نسبة تكرار لعام 2014م، حيث بلغت (51.5%)، في حين بلغت لعام 2015 (39.7%).

وكانت الفئة الفرعية "توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم" الأعلى في عام 2015م، حيث حازت على (45.2%) ، في حين كانت لعام 2014 (33.7%).

وكانت أقل نسبة مئوية للتكرارات لمجموع عدد البيانات لعام 2014م لـ "تقارير أداء المملكة في المؤشرات الدولية" و"أخرى - تصاريح عامة" حيث بلغت لكل فئة (5%)، في حين بلغت النسبة لعام 2015م لفئة "تقارير أداء المملكة في المؤشرات الدولية" (28.8%) ولفئة "أخرى - تصاريح عامة" (13.7%).

وفي عام 2015م حازت الفئة الفرعية "أخرى - تصاريح عامة" على أقل نسبة تكرار، حيث بلغت (13.7%)، بينما كانت في 2014 (5%).

وتعزو الباحثة حصول الفئة الفرعية "استقبال المجلس للوفود الأجنبية" على أعلى نسبة تكرار في بيانات المجلس لعام 2014م إلى أن المجلس ركز في تلك السنة على استقبال الوفود الأجنبية لتعريفهم على بيئة الأعمال الاستثمارية في المملكة.

أما ظهور "توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم" كأعلى فئة في عام 2015م، فيعكس الجهود البارزة للمجلس في الوصول إلى توقيع الاتفاقيات والنتائج الإيجابية في استقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى مملكة البحرين.

وبدا ذلك بالفعل في البيان الصحفي المؤرخ في 26 مايو 2014م، بعنوان "خلال اجتماعها مع مجلس التنمية الاقتصادية (فارمانياجا) الماليزية تستكشف الفرص الاستثمارية"، حيث سعت الشركة للاستفادة من الفرص الاستثمارية في المملكة والتعرف على مزايا البيئة الاقتصادية الحرة والمفتوحة، بالإضافة إلى الاطلاع على السياسة الصناعية للمملكة.

انعكس ذلك أيضا في البيان المؤرخ في 16 سبتمبر 2015، بعنوان "ثلاث شركات صينية تعلن عن خططها لتأسيس مقر لأعمالها في المملكة"، حيث أثمرت جولة وفد مجلس التنمية الاقتصادية إلى الصين توقيع 15 اتفاقية، مع قطاعات الأعمال والمنظمات التجارية الصينية، مما ساهم في تعزيز الروابط الاقتصادية والتجارية بين كلا البلدين.

أما حصول الفئتين الفرعيتين "تقارير أداء المملكة في المؤشرات الدولية" و"أخرى - تصاريح عامة"، على أقل نسبة تكرار في بيانات المجلس لعام 2014م، فيمكن تفسيره بأنه لم يتم التركيز

على هذين النوعين من الأنشطة الاتصالية في استقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى المملكة بقدر الأنشطة الاتصالية الأخرى. أما حصول فئة "أخرى" تصاريح عامة"، على أقل تكرار عام 2015م، فذلك لقوة فعالية نوعية الأنشطة الاتصالية الأخرى في استقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى المملكة بدلاً عن هذه الفئة الأقل تأثيراً.

كان ذلك واضحاً ضمن دلالات البيان الصحفي المؤرخ في 24 يونيو 2014م، بعنوان "الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى البحرين تقرب من المليار دولار أمريكي سنوياً"، حيث أظهر تقرير الاستثمار العالمي 2014م، الذي أصدره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) أن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى البحرين في عام 2013م 989 مليون دولار أمريكي، وهو ما يعكس زيادة متحققة بنسبة 11% بالمقارنة مع عام 2012م، وبالتالي فاقت نسبة التدفق العالمي للاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي بلغت في ذلك العام 9%. أما نشاط "التصاريح العامة" فيبدو أكثر في المهرجانات والفعاليات ذات الصبغة الدولية داخل المملكة، ويعكس ذلك بيان صحفي للمجلس مؤرخ في 22 فبراير 2015م، بعنوان "ربيع الثقافة 2015"، حيث أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار، ومجلس التنمية الاقتصادية، ومركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث، بالتعاون مع البارح للفنون التشكيلية ومساحة الرواق للفنون و"لافونتين جاليري" عن فعاليات وبرامج ربيع الثقافة في نسخته العاشرة، و أشار القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية إلى أن الاحتفالية بحلول ذكرى عشر سنين على انطلاق ربيع الثقافة المتجدد يعكس بجلاء التزام منظميه وداعميه بنقل رسالة الانفتاح الحضاري والتنوع من قلب البحرين إلى مختلف أصقاع العالم".

وفي بيان صحفي المؤرخ في 28 سبتمبر 2014م، بعنوان "مملكة البحرين تطبق في أكتوبر تسهيلات جديدة لتسهيل إصدار تأشيرات الدخول" تم عرض التسهيلات الجديدة خلال اجتماع مجلس الوزراء في شهر يوليو 2013 م، حيث أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التنمية الاقتصادية، أن الإصلاحات الاقتصادية، كتسهيل تأشيرات الدخول، ستساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية و الدفع بالتطور الاقتصادي لخلق فرص عمل أكثر.

7. القوى الفاعلة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بالقوى الفاعلة

الترتيب	الفئة الرئيسية السابعة: القوى الفاعلة	2014				2015			
		النسبة لعدد البيانات (101)	الترتيب	النسبة لعدد البيانات (73)	الترتيب	النسبة لعدد البيانات (73)	الترتيب	النسبة لعدد البيانات (73)	الترتيب
1	تصريح للمجلس	70.3%	1	76.7%	1	66.7%	56	76.7%	1
2	تصريح بحريني	16.8%	2	20.5%	2	17.9%	15	20.5%	2
3	تصريح أجنبي	13.9%	3	17.8%	3	15.5%	13	17.8%	3
المجموع		101%	102	100%	84	100%	115.1%	100%	115.1%

يتضح من الجدول السابق أن غالبية القوى الفاعلة التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لعام (2014م) كانت للفئة الفرعية "تصريح للمجلس" وتكررت (71) مرة بنسبة (69.6%)، تلاها "تصريح بحريني" وتكررت (17) مرة بنسبة (16.7%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة "تصريح أجنبي" وتكررت (14) مرة بنسبة (13.7%) .

وبالنسبة لعام (2015م) كانت غالبية القوى الفاعلة التي أبرزتها البيانات الصحفية للمجلس للفئة الفرعية "تصريح للمجلس" وتكررت (56) مرة بنسبة (66.7%) تلاها "تصريح بحريني" وتكررت (15) مرة بنسبة (17.9%) ، وفي المرتبة الثالثة تصريح أجنبي" وتكررت (13) مرة بنسبة (15.5%).

وفيما يتعلق بمقارنة النسب المئوية بالنسبة لمجموع عدد البيانات الصحفية لكل عام يتضح أن الفئة الفرعية "تصريح للمجلس" قد حازت على أعلى نسبة تكرار لكلا العامين فبلغت (70.3%) لعام 2014م و(76.7%) لعام 2015م، وهذا بسبب أن البيانات الصحفية محل الدراسة صادرة من مجلس التنمية الاقتصادية، فبالتالي تكون أكثر التصريحات للقوى الفاعلة من المجلس ذاته.

وبالنسبة لأقل نسبة مئوية لمجموع عدد البيانات الصحفية لكل عام يتضح أن الفئة الفرعية "تصريح أجنبي" حازت على (13.9%) لعام 2014م في حين بلغت (17.8%) لعام 2015م. وترى الباحثة أن زيادة النسبة في تصريحات القوى الفاعلة الأجنبية عام 2015م، ترجع إلى الجهود البارزة للمجلس في استقطاب الاستثمارات الأجنبية.

وقد كانت كثرة تصريحات المسؤولين بالمجلس سببا مباشرا لظهور فئة "تصريح للمجلس" المندرجة تحت الفئة الرئيسية القوى الفاعلة، كأعلى نسبة تكرار في البيانات الصحفية للمجلس، مما أسهم ذلك في تعزيز قوة هذه البيانات، ففي بيان مؤرخ في 1 سبتمبر 2014، بعنوان "تمهيدا

لجولة اقتصادية ألمانية قادمة في البحرين: وفد من ولاية (سارلاند) يلتقي أبرز الفعاليات الاقتصادية في المملكة"، حيث صرحت المدير التنفيذي لتطوير الأعمال بمجلس التنمية الاقتصادية فيفيان جمال بأن "الزيارة فرصة قيمة لتسليط الضوء على مزايا الاقتصاد البحريني التنافسية وما تُتيحه البيئة الاستثمارية بالمملكة من العديد من الفرص أمام المستثمرين من مختلف أنحاء العالم".

وفي بيان مؤرخ في 13 ديسمبر 2015م، بعنوان "مجموعة (إس إم إس) الألمانية تفتتح مقرها الإقليمي في البحرين"، جاء تصريح الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية، خالد الرميحي، الذي قال فيه: "تواصل دعمنا لمجموعة (إس إم إس) والشركات التابعة لها بهدف تطوير وتعزيز عملياتها الإقليمية في السوق الخليجي، الذي تبلغ قيمته 1.6 تريليون دولار أمريكي ويتوقع أن يصل إلى 2 تريليون دولار بحلول 2020".

وتعزو الباحثة حصول الفئة الفرعية "تصريح أجنبي" على أقل نسبة تكرار في البيانات الصحفية للمجلس إلى أن تواصل المجلس مع القوى الفاعلة المحلية أيسر من التواصل مع القوى الفاعلة العالمية (الأجنبية)، كما أن البيان يركز عادة على تصريحات المسؤولين بالمجلس، ففي البيان المؤرخ في 31 مارس 2014م، بعنوان "في لقاء جمعه بالشركات البريطانية الرائدة: كمال بن أحمد يسلط الضوء على الفرص الاستثمارية في مجال الطيران في البحرين"، أشير إلى تصريح للسيد (راس ديكسون) نائب رئيس البعثة الدبلوماسية بالسفارة البريطانية في البحرين قال فيه: "سنشهد في 2016 الاحتفال بالذكرى السنوية المائتين للصدقة والعلاقات الثنائية القوية بين المملكة المتحدة والبحرين، وقد ساهمت الشركات البريطانية مساهمة مهمة في تطور قطاعات عدة مثل اللوجستيات والهندسة والفضاء".

وفي بيان صدر بتاريخ 28 أكتوبر 2015م، بعنوان "مجموعة (إيست ستار) تتخذ من البحرين مقراً لأعمالها"، جاء تصريح للسيد (جانغ جينغبو) مدير عام مجموعة ايست ستار يقول فيه: "مملكة البحرين تمثل لنا البوابة المثلى للوصول إلى سوق الخليج الكبرى ونحن نسعى من خلال إقامة مقر لأعمالنا في هذه المملكة إلى الاستفادة مما تتمتع به من مزايا تنافسية جاذبة على مستوى المنطقة".

(ب) - فئة كيف قيل؟ (فئة الشكل):

8. نوعية البيان:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (8)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بنوعية البيان الصحفي لمجلس التنمية الاقتصادية

الترتبة	الفئة الرئيسية الثامنة: نوعية البيان		2014				2015		
			النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة لعدد البيانات (73)	
1	الفئات	البيان المركب	54.5%	54.5%	55	1	63.0%	46	63.0%
2		البيان البسيط	45.5%	45.5%	46	2	37.0%	27	37.0%
المجموع			100%	100 %	101		100 %	73	

يتضح من الجدول السابق أن النوعية الأبرز في البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية كانت لعام (2014م) "البيان المركب" وتكرر (55) مرة بنسبة (54.5%)، ثم جاء في المرتبة الثانية "البيان البسيط" وتكرر (46) مرة بنسبة (45.5%).

أيضا كان "البيان المركب" هو الأكثر حضورا عام (2015م) وتكرر (46) مرة بنسبة (63%)، ثم جاء "البيان البسيط" بتكرر (27) مرة بنسبة (37%).

وفيما يتعلق بمقارنة النسب المئوية لمجموع عدد البيانات الصحفية لكل عام يتضح لنا أن الفئة الفرعية "البيان المركب" قد حازت على أعلى نسبة تكرار وبلغت في عام 2014م (54.5%) في حين بلغت في عام 2015م (63%).

وهذا يدل على أن أغلبية البيانات الصحفية للمجلس كانت من النوع "المركب" من حيث الشكل، لارتباطها بأحداث سابقة كزيارات أو اتفاقيات، أو تعزيزاً للخبر من خلال إدراج معلومات مهمة فيه.

وبالنسبة لمجموع عدد البيانات أيضا، كان "البيان البسيط" قد حاز على أقل تكرار لكلا العامين، حيث بلغ في عام 2014م (45.5%) وفي عام 2015م (37%).

وترى الباحثة هنا أن بعض البيانات الصحفية لا تتطلب إدراج معلومات أخرى غير مرتبطة بموضوع عنوان الخبر، ولذلك جاءت نوعيتها من "البيان البسيط".

في الوقت نفسه فإن البيانات المركبة تحتوي على معلومات سابقة تتعلق بالموضوع نفسه، وتتطرق لمواضيع أخرى ذات أهمية لتعزيز قيمة البيان. وهذا ما يفسر كثرة عدد البيانات المركبة على حساب البيانات البسيطة.

وعلى سبيل المثال، جاء البيان المؤرخ في 1 سبتمبر 2014، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يوقع مذكرة تفاهم مع اتحاد اليابان لتكنولوجيا المعلومات"، كبيان مركب، نظراً لتطرقه إلى الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد النائب الأول لمجلس الوزراء، رئيس مجلس التنمية الاقتصادية والوفد المرافق له إلى اليابان في مارس 2013م، وتضمنه تفاصيل كثيرة عن هذه الزيارة وخلفياتها.

كما جاء البيان الصحفي المؤرخ في 17 يناير 2015م، بعنوان "وفد من مجلس التنمية الاقتصادية يزور الهند: عقد اجتماعات مع قطاعات الأعمال الهندية الساعية إلى دخول السوق الخليجية من البحرين"، كبيان مركب، نظراً لتطرقه إلى الجولات الترويجية التي أجرتها البحرين في الهند سابقاً، بالإضافة إلى تناوله الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بالشأن الاقتصادي التي عقدها المجلس مع الهند في فبراير 2014م.

وكنموذج لـ "البيان البسيط" نشر في 20 يوليو 2014م، بيان بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية: البحرين تتمتع ببيئة جيدة لتحقيق الأمن الغذائي"، حيث وصف بالبيان البسيط لتناوله موضوع العنوان ذاته، ولعدم التطرق لمحاور أخرى خارج موضوع العنوان.

مثال آخر لبيان بسيط هو ذلك البيان المؤرخ في 19 أبريل 2015، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يرعى منتدى آسيا للصناديق المالية 2015"، حيث تناول موضوعاً واحداً ولم يتطرق إلى محاور أخرى.

9. أسلوب الكتابة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (9)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بأسلوب كتابة للبيانات الصحفية للمجلس

الرقم	الفئة الرئيسية التاسعة: أسلوب الكتابة	2014				2015			
		النسبة المئوية	البيانات (101)	النسبة المئوية	البيانات (73)	النسبة المئوية	البيانات (73)	النسبة المئوية	البيانات (73)
1	أسلوب الكتابة العلمي	76.2%	77	76.2%	1	80.8%	59	80.8%	73
2	أسلوب الكتابة غير العلمي	23.8%	24	23.8%	2	19.2%	14	19.2%	14
المجموع		100%	101	100%	73	100%	73	100%	73

يتضح من الجدول السابق أن أسلوب الكتابة الأكثر استخداماً في بيانات مجلس التنمية الاقتصادية لعام (2014م) كان "أسلوب الكتابة العلمي" وظهر (77) مرة بنسبة (76.2%)، تلاه في المرتبة الثانية "أسلوب الكتابة غير العلمي" وتكرر (24) مرة بنسبة (23.8%).

الشئ نفسه ينطبق على عام (2015م)، حيث تكررت الفئة الفرعية "أسلوب الكتابة العلمي" (59) مرة بنسبة (80.8%)، تلاها في المرتبة الثانية "أسلوب الكتابة غير العلمي" وتكرر (14) مرة بنسبة (19.2%).

وبمقارنة النسب الخاصة بمجموع عدد البيانات لكل عام، يتضح أن الفئة الفرعية "أسلوب الكتابة العلمي" حازت على أعلى نسبة تكرار لكلا العامين فكانت في عام 2014م (67.2%)، وفي عام 2015 (80.8%).

وهذا يبين أن غالبية البيانات الصحفية للمجلس قد برز فيها الأسلوب العلمي، تعزيزاً لقيمة البيان ودقته، خاصة إذا كان محتوي على أرقام وإحصاءات.

وكان "أسلوب الكتابة غير العلمي" هو الأقل بطبيعة الحال فحاز نسبة (23.8%) لعام 2014م في حين بلغت نسبته لعام 2015م (19.2%)، وذلك لأن أغلب البيانات تتميز بأسلوب الكتابة العلمي الدقيق.

ما سبق يؤكد أن غالبية البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بيانات ذات أسلوب علمي، ومن ذلك البيان المؤرخ في 24 يونيو 2014، بعنوان "الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى البحرين تقرب من المليار دولار أمريكي سنوياً: تقرير الاستثمار العالمي 2014 الصادر من (الأونكتاد) أشار إلى زيادة بمعدل 11% في الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البحرين"، حيث تم استخدام الكتابة العلمية في هذا البيان وفقاً للأرقام الإحصائية والنسب المئوية والمعدلات ابتداءً من عنوان الخبر.

كما جاء البيان المؤرخ في 14 ديسمبر 2015، بعنوان "خلال اجتماعهم مع مسؤولي مجلس التنمية الاقتصادية: ممثلو 12 شركة نمساوية يسعون للتواصل مع قطاعات الأعمال البحرينية"، ليؤكد النتيجة ذاتها، حيث تم استخدام الكتابة العلمية متضمنة الأرقام والإحصاءات والنسب المئوية والمعدلات حتى في عنوان الخبر.

وكمثال لـ "أسلوب الكتابة غير العلمي" جاء البيان المؤرخ في 20 فبراير 2014م، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يرعى مؤتمر التجارة الإقليمية"، ليظهر استخدام الكتابة غير العلمية، حيث لم يحتوي على أي أرقام وإحصاءات.

الشئ نفسه في البيان المؤرخ في 12 نوفمبر 2015، بعنوان "خلال لقائهم مسؤولي مجلس التنمية الاقتصادية والشركات البحرينية: ممثلو شركات المواصلات والخدمات اللوجستية الألمانية يطلعون على الفرص في المملكة"، إذ لم تستخدم في هذا البيان أرقام وإحصائيات ونسب.

10. عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمعدل لكل عام كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (10)

نتائج تحليل المضمون المتعلقة بعناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية في بيانات مجلس التنمية الاقتصادية

الترتيب	الفئة الرئيسية العاشرة: عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية	2014				2015			
		الترتيب	النسبة المئوية	النسبة لعدد البيانات (101)	الترتيب	النسبة المئوية	النسبة لعدد البيانات (73)		
1	الفئات الفرعية	1	145	40.4%	3	60	26.4%	82.2%	
2		2	101	28.1%	1	73	32.2%	100%	
3		3	94	26.2%	2	69	30.4%	94.5%	
4		4	13	3.6%	4	17	7.5%	23.3%	
5		5	6	1.7%	5	8	3.5%	11.0%	
			359	100%		227	100%	311%	
		المجموع							

يتضح من الجدول السابق أن "الصور" كانت أكثر عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية التي تضمنتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لعام (2014م) وتكررت (145) مرة بنسبة (40.4%)، تلاها في المرتبة الثانية "العنوان الرئيسي" وتكرر (101) مرة بنسبة (28.1%)، ثم في المرتبة الثالثة "العنوان التمهيدي أو الثانوي" وتكرر (94) مرة بنسبة (26.2%)، وبعده في المرتبة الرابعة "الرابط الالكتروني" وتكرر (13) مرة بنسبة (3.6%)، وفي المرتبة الخامسة "الخط الساخن" وتكرر (6) مرات بنسبة (1.7%).

أما أكثر عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية في عام (2015م) فكان "العنوان الرئيسي" وتكرر (73) مرة بنسبة (32.2%)، تلاه في المرتبة الثانية "العنوان التمهيدي أو الثانوي" وتكرر (69) مرة بنسبة (30.4%)، ثم في المرتبة الثالثة "الصور" وتكررت (60) مرة بنسبة (26.4%)، وبعدها بالمرتبة الرابعة "الرابط الالكتروني" وتكرر (17) مرة بنسبة (7.5%)، وفي المرتبة الخامسة "الخط الساخن" وتكرر (8) مرات بنسبة (3.5%).

وبمقارنة النسب المئوية لمجموع البيانات الصحفية لكل عام، يتضح أن الفئة الفرعية "الصور" حازت على أعلى نسبة تكرار لعام 2014، حيث جاءت (143.6%) في حين بلغت لعام 2015 (82.2%).

وهذا يبين أن أغلبية البيانات الصحفية لعام 2014م وظفت عنصر الصورة الفوتوغرافية، أما بالنسبة لسنة 2015م فيتضح أن "العنوان الرئيسي"، كوسيلة إبراز، حاز على أعلى تكرار بنسبة (100%)، وجاءت النسبة نفسها لعام 2014م

وفيما يتعلق بأقل نسبة مئوية لمجموع عدد البيانات الصحفية في العامين، يتضح لنا أن "الخط الساخن" قد حاز على أقل نسبة تكرار لكلا العامين، حيث سجل (5.9%) لعام 2014م و(11%) لعام 2015م، وذلك لأن هذه الفئة مما لا يتطلب إدراجه في كثير من البيانات الصحفية وتوضع بحسب الحاجة.

من هنا يتضح أن الاعتماد على عنصر "الصورة" كان الأشهر في عام 2014م، ثم تراجع لصالح "العنوان الرئيسي" في عام 2015م.

ويؤكد ذلك البيان الصحفي المؤرخ في 29 أكتوبر 2014م، بعنوان "البحرين تبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية مع شينجن" حيث احتوى هذا البيان على 4 صور فوتوغرافية، في حين جاء البيان الصحفي المؤرخ في 1 أبريل 2015م، بعنوان رئيسي "وفد صيني رسمي وتجاري يبدأ زيارته للبحرين" وعنوان تمهيدي "يعقد لقاءات رسمية مع القطاع الخاص بتنظيم مجلس التنمية الاقتصادية".

وبشأن الفئة الفرعية "الخط الساخن" جاء البيان الصحفي المؤرخ في 5 مارس 2014م، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية يعلن عن رعاية مهرجان ربيع الثقافة التاسع"، مذكراً في نهايته بالآتي "لمزيد من المعلومات حول فعاليات المهرجان يرجى الاتصال بالخط الساخن للمهرجان على 39900630 أو زيارة الموقع الإلكتروني www.springofculture.org".

كذلك البيان المؤرخ في 6 إبريل 2015م، بعنوان "مجلس التنمية الاقتصادية ومعهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية ينظمان ندوة حول أسواق المال"، اختتم بالآتي "ولتأكيد الحجز يمكنكم التواصل على البريد الإلكتروني Maryam.matter@bahrainedb.com، وهاتف رقم 17589962".

- ثانياً: اختبار صحة فروض دراسة تحليل المضمون للبيانات الصادرة من المجلس:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتحديات والمعوقات التي تواجهه.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11)

دلالة العلاقة بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتحديات والمعوقات التي تواجهه

قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
-0.39(**)	0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والتحديات والمعوقات التي تواجه المجلس ($r = -0.39$)، فكلما زاد الاهتمام بتحقيق أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية، قلت التحديات والمعوقات التي تواجه المجلس.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والقطاعات الاستثمارية المستهدفة.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12)

دلالة العلاقة بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

والقطاعات الاستثمارية المستهدفة

قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
0.43(**)	0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والقطاعات الاستثمارية المستهدفة ($r=0.43$)، فكلما زاد الاهتمام بتحقيق أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية، زادت قدرة المجلس على استهداف قطاعات أكثر.

- **الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية ونوعية الأنشطة الاتصالية للمجلس**

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13)

دلالة العلاقة بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية ونوعية أنشطته الاتصالية

قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
0.48(**)	0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند ($\alpha=0.05$).

** الارتباط دال إحصائياً عند ($\alpha=0.01$).

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والأنشطة الاتصالية للمجلس ($r=0.48$)، فكلما زاد الاهتمام بتحقيق أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية، زادت قدرة المجلس على تأدية الأنشطة الاتصالية.

• ثالثاً: خلاصة النتائج لدراسة تحليل مضمون البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية:

بعد أن انتهت الباحثة من استعراض نتائج الدراسة التحليلية للبيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية خلال فترة الدراسة، والتحقق من صحة فروضها، تستعرض الباحثة النتائج العامة للدراسة التحليلية كالتالي:

1. كشفت الدراسة أن أكثر أهداف مجلس التنمية الاقتصادية بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى البحرين، وفق ما أبرزته البيانات الصحفية للمجلس خلال عامي الدراسة، كان "تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية".
2. أظهرت الدراسة أن أكثر نقاط القوة والمزايا التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لعام 2014م كانت "كفاءة القوى العاملة البحرينية" ولعام 2015م "موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي"، و"بيئة العمل في المملكة أكثر تحملاً في المنطقة"، و"مزايا أخرى".
3. توصلت الدراسة إلى أن أكثر التحديات والمعوقات التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية، كانت "المنافسة الإقليمية والدولية".
4. أكدت الدراسة أن أكثر القطاعات الاستثمارية المستهدفة التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لعامي 2014م و2015م كان "قطاع الصناعة".
5. بينت الدراسة أن أكثر الأسواق استهدافاً التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية كان "قارة آسيا"، بينما على مستوى الدول حازت "الصين" على المرتبة الأولى.
6. أظهرت الدراسة أن غالبية نوعية الأنشطة الاتصالية التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية عام 2014م، كانت "استقبال المجلس للوفود الأجنبية"، بينما في عام 2015م كانت "توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم".
7. أكدت الدراسة أن أهم القوى الفاعلة التي أبرزتها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية لكلا العامين كان "تصريح للمجلس".
8. كشفت الدراسة أن "البيان المركب" كان هو النوعية الأكثر استخداماً لجذب الاستثمار الأجنبي، وفقاً للبيانات الصحفية الصادرة عن المجلس التنمية الاقتصادية خلال مدة الدراسة.
9. أظهرت الدراسة أن أسلوب الكتابة الأكثر استخداماً لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وفق البيانات الصحفية لمجلس التنمية الاقتصادية خلال عامي الدراسة كان "أسلوب الكتابة العلمي" الذي يعزز قيمة البيان لاحتوائه على أرقام وإحصائيات.

10. توصلت النتائج إلى أن أكثر عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية المستخدمة في بيانات مجلس التنمية الاقتصادية لعام 2014م كان عنصر "الصور" بينما كان في عام 2015م "العنوان الرئيسي".

11. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية وإبراز نقاط التحديات والمعوقات التي تواجه المجلس في استقطاب الاستثمارات الأجنبية، فكلما زاد الاهتمام بتحقيق أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية، قلت التحديات والمعوقات التي تواجه المجلس.

12. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والقطاعات الاستثمارية المستهدفة، فكلما زاد الاهتمام باستقطاب الاستثمارات الأجنبية، زادت قدرة المجلس على استهداف قطاعات أكثر.

13. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية ونوعية الأنشطة الاتصالية للمجلس، فكلما زاد الاهتمام بتحقيق أهداف المجلس، زادت قدرة المجلس على تأدية الأنشطة الاتصالية.

14. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية وإبراز نقاط المزايا التي تقدمها المملكة للمستثمرين الأجانب، فكلما زاد الاهتمام بتحقيق أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية، زادت قدرة المجلس على إبراز نقاط القوة والمزايا.

15. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية والدول المستهدفة، فكلما زاد الاهتمام بتحقيق الأهداف في هذا الجاني، زادت قدرة المجلس على استهداف أسواق ودول أكثر.

16. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأنشطة الاتصالية للمجلس وإبراز نقاط المزايا والتسهيلات التي تقدمها المملكة للمستثمرين الأجانب، فكلما زادت ممارسة المجلس للأنشطة الاتصالية للمجلس، زادت قدرة المجلس على إبراز نقاط القوة والمزايا التي تمتاز بها المملكة.

17. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأنشطة الاتصالية للمجلس وإبراز التحديات والمعوقات التي تواجه المجلس في استقطاب الاستثمارات الأجنبية، فكلما زادت تأدية الأنشطة الاتصالية للمجلس، قلت التحديات والمعوقات التي تواجه المجلس.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية

• أولاً: خصائص عينة الدراسة:

سعت الباحثة إلى توزيع استبانة الدراسة على العينة المحددة والمتمثلة في أصحاب الشركات الأجنبية التي لها فروع في مملكة البحرين ومقيدة في نظام "سجلات" التابع لوزارة الصناعة والتجارة، على أن تكون الشركة نشطة (Active) حتى 20 ديسمبر 2016، وقد تم تأسيسها أو تسجيلها خلال عامي 2014 و2015م، وذلك من خلال إرسال رابط الاستمارة باللغة العربية والإنجليزية بالبريد الإلكتروني أو عن طريق (خدمة الوتساب).

وقد تبين أن إجمالي عدد تلك الشركات عام 2014م (48) شركة، منها (32) شركة تم التوصل إليها والتأكد من استلام المعنيين بها للاستبانة، وجاءت ردود من (20) شركة أي بنسبة (62.5%)، ولعام 2015م تبين أن عدد الشركات (49) شركة منها (26) تم التوصل إليها والتأكد من استلامها للاستبانة، وجاءت الاستبانات المقبولة من (16) شركة أي بنسبة (61.5%).

وكان من بين المعوقات والأسباب التي جعلت من المتعذر على الباحثة الوصول إلى أصحاب الشركات:

1. العديد من الشركات مسجلة عن طريق مخلص معاملات، وبيانات الاتصال (الهاتف والبريد الإلكتروني المدرجة في نظام (سجلات) للمخلص وليس لصاحب الشركة (المستثمر الأجنبي).
2. العديد من الشركات مسجلة عن طريق مكتب محاماة واستشارات قانونية، وبيانات الاتصال (الهاتف والبريد الإلكتروني المدرجة في نظام (سجلات) للمكتب المحاماة وليس لصاحب الشركة.
3. العديد من الشركات بياناتها غير محدثة أو صحيحة في نظام (سجلات)، حيث أن أرقام الهواتف مغلقة أو مقطوعة، وبريدها الإلكتروني لا يستلم الرسائل الصادرة.

❖ توزيع عينة الدراسة حسب هوية المستثمر الأجنبي في مملكة البحرين (المالك لفرع شركة أجنبية):

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب هوية المستثمر الأجنبي في مملكة البحرين (المالك لفرع شركة أجنبية)

النطاق الجغرافي لأصحاب فروع الشركات الأجنبية	هوية المستثمر الأجنبي	العدد	النسبة المئوية
دول الخليج العربي	سعودي	8	22.2%
	كويتي	3	8.3%
	إماراتي	2	5.5%
	قطري	1	2.8%
دول الشرق الأوسط	أردني	1	2.8%
	لبناني	1	2.8%
	مصري	1	2.8%
دول قارة أوروبا	بريطاني	3	8.3%
	ألماني	2	5.6%
	سويسري	1	2.8%
	فرنسي	1	2.8%
دول قارة آسيا	هندي	2	5.5%
	باكستاني	2	5.5%
	ياباني	1	2.8%
	تركي	1	2.8%
	صيني	1	2.8%
	كوري جنوبي	1	2.8%
	ماليزي	1	2.8%
الولايات المتحدة الأمريكية	أمريكي	3	8.3%
المجموع		36	100 %

يوضح الجدول أعلاه أن الذين استجابوا خلال فترة الدراسة (2014-2015م) كان عددهم (36) مستثمراً لفروع شركات أجنبية في مملكة البحرين. وقد جاءت أكبر نسبة استجابة من قبل المستثمرين الخليجيين، بما يعادل 38.8%، ثم "المستثمرين الآسيويين" بنسبة 25%، فالمستثمرين الأوروبيين بنسبة 19.5%، ثم "مستثمري دول الشرق الأوسط" بنسبة استجابة 8.4%، وأخيراً "المستثمرين الأمريكيين" بنسبة 8.3%.

❖ توزيع عينة الدراسة حسب "نوعية السجل التجاري":

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير "نوعية السجل التجاري"

نوعية السجل التجاري	العدد	النسبة المئوية
مؤقت	2	5.6%
دائم	34	94.4%
المجموع	36	100 %

يتضح من الجدول السابق أن أغلب السجلات التجارية لشركات عينة الدراسة من النوع "الدائم" وبلغت نسبتها (94.4%)، بينما بلغت نسبة السجلات التجارية "المؤقتة" (5.6%).

❖ توزيع عينة الدراسة حسب "نوعية النشاط الذي تزاوله الشركة":

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير "نوعية النشاط الذي تزاوله الشركة"

النسبة المئوية	العدد	نوعية النشاط الذي تزاوله الشركة
61.1%	22	الخدمات المهنية والتجارية
8.3%	3	الخدمات المالية
13.9%	5	الأنشطة الصناعي
5.6%	2	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
2.8%	1	الخدمات التعليمية
2.8%	1	الخدمات السياحية
2.8%	1	الخدمات اللوجستية
2.8%	1	غذائي/ مطعم وجبات سريعة
100 %	36	المجموع

يوضح الجدول السابق أن أغلب الأنشطة التي تزاولها الشركات في عينة الدراسة هي "الخدمات المهنية والتجارية" بنسبة (61.1%)، تليها الأنشطة "الصناعية" بنسبة (13.9%)، ثم الخدمات المالية بنسبة (8.3%)، فأنشطة "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" بنسبة (5.6%) أما الأنشطة "التعليمية"، "السياحية"، "اللوجستية"، "الغذائية" فقد بلغت النسبة لكل منها (2.8%).

• ثانياً: المؤشرات التحليلية للدراسة الميدانية:

تم التوصل إلى هذه النتائج بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

❖ نوعية تواصل عينة الدراسة مع مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لنوعية تواصل عينة الدراسة مع مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة	الرقم
27.8%	10	(مباشر) من خلال الالتقاء المباشر مع ممثلي مجلس التنمية الاقتصادية	1
72.2%	26	(غير مباشر) من خلال متابعة أخبار المجلس في وسائل الاتصال والإعلام المختلفة	2
100%	36	المجموع	

يتبين من الجدول السابق أن تواصل الشركات الأجنبية مع مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين كان بشكل أساسي تواصل "غير مباشر" من خلال متابعة أخبار المجلس في وسائل الاتصال والإعلام المختلفة لدى ما نسبته (72.2%) من أصحاب الشركات عينة الدراسة، وتواصل "مباشر" من خلال الالتقاء المباشر مع ممثلي مجلس التنمية الاقتصادية لدى ما نسبته (27.8%) من عينة الدراسة.

❖ مدى اعتماد عينة الدراسة على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بشأن أنشطتهم الاتصالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لمدى اعتماد عينة الدراسة على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بشأن أنشطتهم الاتصالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	بدرجة عالية جداً	0	0%
2	بدرجة عالية	9	25%
3	بدرجة متوسطة	16	44.4%
4	بدرجة قليلة	11	30.6%
5	بدرجة قليلة جداً	0	0%
	المجموع	36	100%

يتبين من الجدول السابق أن اعتماد أصحاب الشركات الممثلين لعينة الدراسة على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بشأن أنشطتهم الاتصالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين كانت "بدرجة عالية" لدى ما نسبته (25%) من العينة، و"بدرجة متوسطة" لدى ما نسبته (44.4%)، في حين كان مستوى اعتماد العينة على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية "بدرجة قليلة" لدى ما نسبته (30.6%) من أصحاب الشركات. أما بشأن كل من الخيارين "بدرجة عالية جداً" و"بدرجة قليلة جداً" فقد كانت نسبة الاستجابة 0%.

❖ درجة تقييم عينة الدراسة للأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تقييم عينة الدراسة للأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	ممتازة جداً	1	2.8%
2	ممتازة	14	38.9%
3	جيدة جداً	13	36.1%
4	جيدة	7	19.4%
5	ضعيفة	1	2.8%
	المجموع	36	100%

يتبين من الجدول السابق أن (2.8%) من أصحاب الشركات عينة الدراسة قَيّموا الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية على أنها "ممتازة جداً"، وقد جاءت النسبة نفسها (2.8%) لتقييم الأنشطة بأنها "ضعيفة"، وقد كانت أعلى نسبة في تقييم الأنشطة الاتصالية لخيار "ممتازة" وبلغت (38.9%)، ولخيار "جيدة" بنسبة (19.4%). وبالتالي فإن غالبية العينة قَيّموا الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية على أنها جيدة أو أفضل بنسبة (97.2%).

❖ درجة اتفاق عينة الدراسة على مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة من وجهة نظرهم، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لدرجة اتفاق عينة الدراسة على مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب

الترتيب	الأهمية النسبية	المتوسطات الحسابية	ضعيفة		جيدة		جيدة جداً		ممتازة		ممتازة جداً		مهارات القدرة الاتصالية	الترتيب
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
1	62.8%	3.139	0%	0	19.4%	7	50%	18	27.8%	10	2.8%	1	التمتع بمهارات الاستماع وفهم آراء المستثمرين	1
2	61.1%	3.056	2.8%	1	19.4%	7	47.2%	17	30.6%	11	0%	0	القدرة على استمالة المستثمرين للأفكار التي يطرحها المجلس بطريقة مقنعة	2

3	58.3%	2.917	5.6%	2	27.8%	10	41.7%	15	19.4%	7	5.6%	2	الاهتمام بالمستثمرين وإمكانية تزويدهم بالمعلومات التي تلبي احتياجاتهم	3
4	55.6%	2.778	2.8%	1	33.3%	12	50%	18	11.1%	4	2.8%	1	القدرة على التخاطب مع المستثمرين والسعي في إرضائهم	4

تظهر نتائج الجدول السابق أن أعلى مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب هي "التمتع بمهارات الاستماع وفهم آراء المستثمرين" بمتوسط حسابي (3.139) وأهمية نسبية (62.8%) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثانية "القدرة على استمالة المستثمرين للأفكار التي يطرحها المجلس بطريقة مقنعة" بمتوسط حسابي (3.056) وأهمية نسبية (61.1%) وبدرجة متوسطة، ثم المرتبة الثالثة "الاهتمام بالمستثمرين وإمكانية تزويدهم بالمعلومات التي تلبي احتياجاتهم" بمتوسط حسابي (2.917) وأهمية نسبية (58.3%) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة "القدرة على التخاطب مع المستثمرين والسعي في إرضائهم" بمتوسط حسابي (2.778) وأهمية نسبية (55.6%) وبدرجة متوسطة.

❖ الوسائل الاتصالية والإعلامية التي ترغب عينة الدراسة أن تتلقى من خلالها تصريحات

مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية لمملكة البحرين:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب للوسائل الاتصالية والإعلامية التي ترغب عينة الدراسة أن تتلقى من خلالها تصريحات مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية

الترتيب	الأهمية النسبية	المتوسطات الحسابية	غير مهمة إطلاقاً		غير مهمة		إلى حد ما		مهمة		مهمة جداً		الوسائل الاتصالية والإعلامية	الترتيب
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
9	41.1%	2.056	36.1%	13	36.1%	13	19.4%	7	2.8%	1	5.6%	2	الإذاعة	1
8	62.8%	3.139	8.3%	3	11.1%	4	47.2%	17	25%	9	8.3%	3	التلفاز	2
7	76.1%	3.806	0%	0	2.8%	1	30.6%	11	50%	18	16.7%	6	الصحافة	3

4	86.1%	4.306	0%	0	0%	0	8.3%	3	52.8%	19	38.9%	14	الموقع الإلكتروني للمجلس	4
1	96.1%	4.806	0%	0	0%	0	2.8%	1	13.9%	5	83.3%	30	التواصل المباشر مع ممثلي المجلس	5
6	77.8%	3.889	2.8%	1	2.8%	1	27.8%	10	36.1%	13	30.6%	11	المؤتمرات الصحفية	6
5	80.6%	4.028	0%	0	2.8%	1	22.2%	8	44.4%	16	30.6%	11	التقارير الفصلية والسنوية للمجلس	7
2	88.9%	4.444	2.8%	1	0%	0	5.6%	2	33.3%	12	58.3%	21	وسائل التواصل الاجتماعي (الانستغرام، التويتر، لنكد إن)	8
3	88.7%	4.442	0.0%	0	0%	0	11.1%	4	33.3%	12	55.6%	20	المؤتمرات والمعارض	9

تظهر نتائج الجدول السابق أن أكثر الوسائل الاتصالية والإعلامية التي ترغب عينة الدراسة أن تتلقى من خلالها تصريحات مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية لمملكة البحرين هي " التواصل المباشر مع ممثلين المجلس" بمتوسط حسابي (4.806) وأهمية نسبية (96.1%) وبدرجة كبيرة، تلاها في المرتبة الثانية " وسائل التواصل الاجتماعي (أنستغرام، تويتر، لنكد إن)" بمتوسط حسابي (4.444) وأهمية نسبية (88.9%) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة " المؤتمرات والمعارض" بمتوسط حسابي (4.442) وأهمية نسبية (88.7%) وبدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الرابعة " الموقع الإلكتروني للمجلس" بمتوسط حسابي (4.306) وأهمية نسبية (86.1%) وبدرجة كبيرة، ثم " التقارير الفصلية والسنوية للمجلس" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.028) وأهمية نسبية (80.6%) وبدرجة كبيرة، تلاها في المرتبة السادسة "المؤتمرات الصحفية" بمتوسط حسابي (3.889) وأهمية نسبية (77.8%) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة السابعة "الصحافة" بمتوسط حسابي (3.806) وأهمية نسبية (76.1%) وبدرجة كبيرة، وجاء "التلفاز" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.139) وأهمية نسبية (62.8%) وبدرجة متوسطة، ثم "الإذاعة" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.056) وأهمية نسبية (41.1%) وبدرجة قليلة.

❖ درجة اتفاق عينة الدراسة على أهم المزايا التي تبرزها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لدرجة اتفاق عينة الدراسة على أهم المزايا التي تبرزها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين

الترتيب	الأهمية النسبية	المتوسطات الحسابية	مهمة جداً		مهمة		إلى حد ما		غير مهمة		غير مهمة إطلاقاً	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	86.7%	4.333	41.7%	15	50.0%	18	8.3%	3	0%	0	0%	0
2	81.1%	4.056	30.6%	11	44.4%	16	25.0%	9	0%	0	0%	0
3	93.9%	4.694	72.2%	26	25.0%	9	2.8%	1	0%	0	0%	0
4	96.1%	4.806	83.3%	30	13.9%	5	2.8%	1	0%	0	0%	0
5	97.8%	4.889	91.7%	33	5.6%	2	2.8%	1	0%	0	0%	0
6	69.4%	3.472	2.8%	1	44.4%	16	50%	18	2.8%	1	0%	0

تظهر نتائج الجدول السابق أن أهم المزايا التي تبرزها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين تتمثل في "إمكانية التملك الأجنبي الكامل ضمن أغلب القطاعات الاستثمارية" بمتوسط حسابي (4.889) وأهمية نسبية (97.8%) وبدرجة كبيرة، تلاها في المرتبة الثانية "مرونة القوانين والتشريعات، وتسهيل المعاملات والإجراءات في إصدار التراخيص" بمتوسط حسابي (4.806) وأهمية نسبية (96.1%) وبدرجة

كبيرة، وفي المرتبة الثالثة "مستوى الانفتاح الاقتصادي للملكة" بمتوسط حسابي (4.694) وأهمية نسبية (93.9%) وبدرجة كبيرة، وجاءت في المرتبة الرابعة ميزة "موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي، والدعم اللوجستي" بمتوسط حسابي (4.333) وأهمية نسبية (86.7%) وبدرجة كبيرة، ثم "التكاليف المعيشية والتشغيلية المنخفضة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.056) وأهمية نسبية (81.1%) وبدرجة كبيرة، وجاءت في المرتبة السادسة "ما تمتاز به القوى العاملة البحرينية من حيث مستوى التحصيل العلمي والمهارات والكفاءة" بمتوسط حسابي (3.472) وأهمية نسبية (69.4%) وبدرجة متوسطة.

❖ درجة اتفاق عينة الدراسة على أهم التحديات والمعوقات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية فيما يخص جذب الاستثمار الأجنبي المباشر:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لدرجة اتفاق عينة الدراسة على أهم التحديات والمعوقات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية

الترتيب	الأهمية النسبية	المتوسطات الحسابية	غير مهمة إطلاقاً		غير مهمة		إلى حد ما		مهمة		مهمة جداً		التحديات والمعوقات	الترتيب
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
2	93.3%	4.667	0%	0	0%	0	2.8%	1	27.8%	10	69.4%	25	المنافسة الإقليمية والدولية	1
1	94.4%	4.722	0%	0	2.8%	1	2.8%	1	13.9%	5	80.6%	29	الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية	2
3	71.1%	3.556	0%	0	2.8%	1	38.9%	14	58.3%	21	0%	0	العوامل الديموغرافية	3
4	67.8%	3.389	2.8%	1	8.3%	3	47.2%	17	30.6%	11	11.1%	4	ندرة الموارد الطبيعية	4

تظهر نتائج الجدول السابق أن أهم التحديات والمعوقات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية والتي تؤدي إلى انخفاض رغبة المستثمر الأجنبي في الاستثمار بمملكة البحرين هي "الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية" بمتوسط حسابي (4.722) وأهمية نسبية (94.4%) وبدرجة كبيرة، تلاها في المرتبة الثانية "المنافسة الإقليمية والدولية" بمتوسط

حسابي (4.667) وأهمية نسبية (93.3%) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة "العوامل الديموغرافية" بمتوسط حسابي (3.556) وأهمية نسبية (71.1%) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الرابعة "ندرة الموارد الطبيعية" بمتوسط حسابي (3.389) وأهمية نسبية (67.8%) وبدرجة متوسطة.

• ثالثاً: رأي عينة الدراسة:

قدمت عيّنة الدراسة من خلال الاستبانة مجموعة من المقترحات التي تدعم عمل الأنشطة الإتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين، وتتمثل في:

1. تطوير نظام الاستثمار في مملكة البحرين.
2. دعم وكالات ترويج الاستثمار لمملكة البحرين.
3. تسهيل إجراءات التأشيرة والإقامة للمستثمر الأجنبي.
4. السعي لزيادة مؤشر القدرة الشرائية في مملكة البحرين .
5. تطوير القطاع السياحي وزيادة ترويج صورة مملكة البحرين عالمياً.
6. زيادة الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مملكة البحرين.
7. وجود بيئة استثمارية سليمة ومتناغمة في المملكة لزيادة من جذب المستثمرين.
8. التركيز على الاستقرار والاستدامة المالية للارتقاء بمستوى الاقتصاد البحريني.
9. ترويج المنافع الربحية للمستثمر الأجنبي عند استثماره في مملكة البحرين.
10. دعم البنوك المحلية للمشاريع الاستثمارية وتوسعتها.
11. مواكبة تكنولوجيا الاتصال وتوظيفها للتواصل مع المستثمرين الأجانب ومتابعة دعمهم.
12. خفض التكاليف على المستثمر، مع إعفاء الأعمال التجارية من الضرائب المباشرة وغير المباشرة.
13. الحرص على رعاية المستثمرين الأجانب الحاليين ومتابعتهم بشكل مستمر وبناء علاقات طويلة الأمد معهم.
14. التوسع في اتفاقيات الشراكة والتكامل الاقتصادي مع الدول المستهدفة في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.
15. تفعيل دور مؤسسات الترويج في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، على أن يكون العاملون فيها على قدر عال من الكفاءة.

16. فتح باب الاستثمار لدى الأجانب بدون قيود ولكافة الأنشطة والقطاعات، والسعي في دعم المستثمر الأجنبي لضمان استمراريته.
17. التأكيد على إعادة رأس المال للمستثمر، والسعي إلى استقرار الأنظمة والتشريعات القانونية المتعلقة بالشأن الاستثماري في المملكة.
18. تعزيز العلاقات وتوطيدها مع المستثمرين الحاليين والمحتملين، لإمكانية جعلهم يعملون لصالح المملكة و يروجون لها.
19. توطين التكنولوجيا ودعم عمليات البحث والتطوير لمواكبة سياسات الأسواق العالمية في التكنولوجيا، وبما يتناسب مع بيئة مملكة البحرين.
20. دعم القطاع السياحي في المملكة من خلال الاكثار من الفعاليات السياحية والثقافية التي تجذب السواح والمستثمرين.
21. توفير نظام متكامل للمعلومات الخاصة بالبيئة الاستثمارية وأنظمة الاستثمار في مملكة البحرين، بما يسهل الاجراءات للمستثمرين الأجانب.
22. إشعار المستثمر بالأمن والأمان وكأنه مواطن مع توفير التعاون من المجتمع المحلي، بالإضافة إلى المساواة في تطبيق القانون على المستثمرين بدون تمييز.
23. تحقيق الشفافية ووجود تدفق حر للمعلومات الاقتصادية عن المملكة، فثقة المستثمر تأتي بوجود الاحصائيات والارقام المنشورة في تقارير المنظمات العالمية للاستثمار.
24. ضرورة الحصول على قاعدة بيانات التواصل لأهم الشركات الخليجية والأجنبية وإطلاعهم على ما يتمتع به المستثمر الأجنبي في مملكة البحرين من مزايا لأن هناك العديد من المستثمرين يجهل ذلك.
25. تطوير قطاع محوري لجذب الاستثمارات الأجنبية، بحيث يستجيب هذا القطاع إلى الأولويات التنموية في مملكة البحرين، وعدم التركيز على جذب الاستثمارات الأجنبية التي لا تخدم أهدافاً تنموية.
26. فتح سوق البحرين لكافة القطاعات للمستثمرين الأجانب بلا قيود مثل دبي، والحرص على استقرار التشريعات التي تحكم عمل الاستثمار الأجنبي في البحرين، والسعي لتقديم المزيد من الحوافز والتسهيلات الاجرائية.
27. الحرص على استمرارية وبقاء الشركات الأجنبية في المملكة، مما سيعكس ذلك صورة إيجابية عن تهيئة بيئة استثمارية مستدامة، وبالتالي زيادة استقطاب المستثمرين الأجانب.
28. تطوير وسائل التواصل مع المستثمرين الأجانب في المملكة من خلال الأجهزة الرقمية، على أن يتوفر مسح شامل لبياناتهم مع استمرارية التواصل معهم والسعي في تلبية احتياجاتهم.

29. تسهيل الإجراءات للمستثمر الأجنبي من خلال التركيز على موقع إلكتروني واحد والقدرة على الإدارة والتجديد من خلال القنوات الرقمية، على أن يتمتع هذا الموقع بكافة المعلومات والبيانات التي يحتاجها المستثمر ويحفزه للاستثمار في مملكة البحرين.
30. تطوير البنية التحتية وقطاع السياحة، مع التركيز على جمال المملكة من خلال تزيين الشوارع والطرق والمباني والإكثار من الفعاليات والمهرجانات، مما يسهم في تحسين سمعة البحرين وصورتها وبالتالي يدعم جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إليها.
31. السعي لتنمية قطاعات جاذبة للاستثمار، مثل الطاقة والصناعات التحويلية، مما يسهم في تقليل الاعتماد على الاستيراد من الخارج، بالإضافة إلى التركيز على استقطاب الاستثمارات الأجنبية لنقل المعرفة والتكنولوجيا، للاستفادة من الخبرات في إنشاء مصانع محلية مماثلة.
32. أن تعزز مملكة البحرين نفسها دوماً على أنها صديقة للأعمال ولبيئة استقطاب الاستثمار الأجنبي، من خلال تسهيل الإجراءات والمعاملات في تسجيل الشركات الأجنبية و تطبيق أفضل الممارسات العالمية بهذا الشأن، مثل سنغافورة، وأستراليا، والمملكة المتحدة، وعمان.
33. أن تكون هناك جهة واحدة مسؤولة عن استقطاب الاستثمارات الأجنبية من خلال توفير كافة البيانات والمعلومات والتشريعات والقوانين من نافذة واحدة وليست عدة مواقع كمجلس التنمية الاقتصادية ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة ومركز المستثمرين وغيرها من الجهات الأخرى المهمة باستقطاب الاستثمارات، وهو ما يؤدي إلى تشتت المستثمر.
34. أن تتضمن الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية تقديم حالات لمستثمرين لاقوا نجاحاً في استثماراتهم بالمملكة، بالإضافة إلى تقديم رؤية اقتصادية عميقة توضح للمستثمرين كافة المزايا والتسهيلات التي تجذبهم إلي استقطاب استثماراتهم، مع توفير ممثلين ومرشدين من المجلس لتوجيه المستثمرين الأجانب وتوعيتهم باستمرار.
35. الترويج في كل من المحاور التالية: تنويع القطاعات التي تستقطب الاستثمار الأجنبي المباشر، والمحافظة على مؤشر الاستقرار المالي في مملكة البحرين وخفض معدلات التضخم في السوق والحرص على استقرار أسعار الصرف بعيداً عن التقلبات الاقتصادية، بالإضافة إلى الترويج للبنية الأساسية في مملكة البحرين، وخاصة بعد الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها.
36. مراجعة أنظمة الحوافز والأطر التنظيمية الخاصة بالاستثمارات الأجنبية وتحسين مناخ الاستثمار بصفة عامة، بخلق بيئة اقتصادية وسياسية ومؤسسات ملائمة، وعدم التركيز على الحوافز التي يمكن أن تمنحها أية دولة إقليمية أو أخرى منافسة، حيث أن الحوافز الضريبية وتدني الأجور لم تعد حوافز كافية وحدها في جذب الاستثمار الأجنبي إلى مملكة البحرين.

• رابعاً: اختبار صحة فروض الدراسة الميدانية:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (11)

دلالة العلاقة الارتباطية بين مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب وبين تقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس

قيمة معامل الارتباط (ر)	ن	مستوى الدلالة
0.86(**)	36	0.01

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية $(R=0.86)$ ، فكلما زادت مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب زاد مستوى تقييم الشركات للأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحديات والمعوقات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية ومهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (12)

دلالة العلاقة الارتباطية بين التحديات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية وبين مهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب

قيمة معامل الارتباط (ر)	ن	مستوى الدلالة
- 0.36(*)	36	0.05

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تحديات الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية ومهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب ($r = -0.36$)، فكلما زادت تحديات الأنشطة الاتصالية قلت مهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب.

- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (13)

دلالة العلاقة الارتباطية بين المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس

قيمة معامل الارتباط (ر)	ن	مستوى الدلالة
0.46(**)	36	0.01

** الارتباط دال إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس ($r = 0.46$)، فكلما زادت المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية زاد مستوى تقييم الشركات للأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس.

• خامساً: خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:

بعد التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية، تستعرض الباحثة نتائجها العامة فيما يلي:

1. أظهرت الدراسة أن أكبر نسبة استجابة لاستبانة عينة الدراسة جاءت من قبل "المستثمرين الخليجيين"، يليهم " الآسيويين" ثم "الأوروبيين"، فمستثمري "دول الشرق الأوسط"، وأخيراً "المستثمرين الأمريكيين". وتفسر الباحثة استجابة عينة الدراسة "المستثمرين الخليجيين" كأكبر نسبة استجابة بسبب الترابط الوثيق بين شعوب دول مجلس التعاون الخليجي والعلاقات التاريخية وروابط الأخوة والقربى، فضلاً عن جوارهما الجغرافي والتعاون المشترك بين المملكة والدول المجاورة الشقيقة لها.
2. توصلت الدراسة إلى أن أغلب السجلات التجارية لشركات عينة الدراسة كانت من النوع "الدائم".
3. كشفت الدراسة أن أغلب الأنشطة التي تزاولها الشركات ذات الفروع الأجنبية في مملكة البحرين هي "الخدمات المهنية والتجارية"، تليها الأنشطة "الصناعية"، ثم "الخدمات المالية" وبعدها "أنشطة" تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" أما باقي نوعية الأنشطة "التعليمية"، "السياحية"، "اللوجستية"، "الغذائية" فجاءت في ترتيب متأخر.
4. أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من تواصل الشركات الأجنبية مع مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين كانت تواصلاً "غير مباشر" من خلال متابعة أخبار المجلس في وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، وأن التواصل "المباشر" حظي بالنسبة الأقل.
5. بينت الدراسة أن اعتماد أصحاب الشركات من عينة الدراسة على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الاستثمار الأجنبي المباشر كان "بدرجة متوسطة عند غالبيتهم.
6. أبرزت نتائج الدراسة أن أصحاب الشركات عينة الدراسة قَيّموا الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية على أنها جيدة، وجيدة جداً في الغالب.
7. أظهرت الدراسة أن أعلى درجة اتفاق لأصحاب الشركات على مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب كانت لصالح "التمتع بمهارات الاستماع وفهم آراء المستثمرين"، تلاها في المرتبة الثانية "القدرة على استمالة المستثمرين للأفكار التي يطرحها المجلس بطريقة مقنعة"، ثم "الاهتمام بالمستثمرين وإمكانية

تزويدهم بالمعلومات التي تلبي احتياجاتهم"، وأخيرا "القدرة على التخابط مع المستثمرين والسعي في إرضائهم".

8. أكدت الدراسة أن أكثر الوسائل الاتصالية والإعلامية التي ترغب عينة الدراسة أن تتلقى من خلالها تصريحات مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية لمملكة البحرين هي "التواصل المباشر مع ممثلي المجلس"، يليها "وسائل التواصل الاجتماعي"، ثم "المؤتمرات والمعارض"، ف"الموقع الإلكتروني للمجلس"، وبعده "التقارير الفصلية والسنوية للمجلس"، و"المؤتمرات الصحفية"، و"الصحافة" و"التلفاز"، ثم "الإذاعة في المرتبة الأخيرة".

9. أظهرت الدراسة أن أهم المزايا التي تبرزها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين تتمثل في "إمكانية التملك الأجنبي الكامل ضمن أغلب القطاعات الاستثمارية"، وفي المرتبة الثانية "مرونة القوانين والتشريعات وتسهيل المعاملات والإجراءات في إصدار التراخيص"، وفي المرتبة الثالثة "مستوى الانفتاح الاقتصادي للملكة"، ثم "موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي والدعم اللوجستي"، و"التكاليف المعيشية والتشغيلية المنخفضة"، و"ما تمتاز به القوى العاملة البحرينية من حيث مستوى التحصيل العلمي والمهارات والكفاءة".

10. بينت الدراسة أن أهم التحديات والمعوقات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية والتي تؤدي إلى انخفاض رغبة المستثمر الأجنبي في الاستثمار بمملكة البحرين هي "الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية"، تلاها في المرتبة الثانية "المنافسة الإقليمية والدولية، ف"العوامل الديموغرافية"، و"ندرة الموارد الطبيعية".

11. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الاستثمار الأجنبي وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية، فكلما زاد الاعتماد على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من المجلس زاد مستوى تقييم الشركات للأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس.

12. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس، فكلما زادت مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب زاد مستوى تقييم الشركات للأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس.

13. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين تحديات الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية ومهارات القدرة الاتصالية للمجلس في التعامل مع المستثمرين الأجانب، فكلما زادت تحديات الأنشطة الاتصالية للمجلس قلت مهارات القدرة الاتصالية له في التعامل مع المستثمرين الأجانب.

14. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية وتقييم الأنشطة الاتصالية التي ينجزها المجلس، فكلما زادت المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية للمجلس زاد مستوى تقييم الشركات للأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية.

15. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب ودور الوسائل الاتصالية والإعلامية في دعم تصريحات المجلس بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية، فكلما زادت مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب زاد دور الوسائل الاتصالية والإعلامية في دعم تصريحات المجلس بهذا الشأن.

16. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية ودور الوسائل الاتصالية والإعلامية في دعم تصريحات المجلس بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية، فكلما زادت المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية للمجلس، زاد دور الوسائل الاتصالية والإعلامية في دعم تصريحاته.

المبحث الثالث: التوصيات والدراسات المقترحة

بعد إستعراض الدراسة التحليلية والميدانية، واستخلاص نتائجهما العامة، فإن الباحثة تُقدّم عدداً من التوصيات، التي ترى أن الأخذ بها في النشاط الإتصالي لمجلس التنمية الاقتصادية، المتعلّق بجذب الإستثمار الأجنبي المباشر، سوف يزيد من فاعليّة إستقطاب المزيد من المستثمرين الأجانب، وهذه التوصيات على النحو الآتي:

• أولاً: التوصيات العامة:

1. التقييم الدوري للاستراتيجية الوطنية للتنمية، والتي تتضمن أهداف مجلس التنمية الاقتصادية في استقطاب الاستثمارات الأجنبية.
2. التركيز على تحسين مكانة المملكة وسمعتها عالمياً على كافة الأصعدة، وظهور ذلك في المؤشرات الدولية (كتقرير الاستثمار العالمي "الأونكتاد")، و(مؤشر الحرية الاقتصادية)، و(المؤشر الثلاثي المركب لقياس ثروة الأمم للاقتصادات الناهضة)، و(مؤشر التنافسية العالمي)، و(مؤشر التنمية البشرية)، و(المؤشر المركب للمخاطر القطرية)، بحيث تحرز مراكز متقدمة لعدة سنوات وعلى مدى طويل.
3. توفير ضمانات ومزايا وتسهيلات للمستثمرين الأجانب وإبراز ذلك في الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية، وخاصة ميزة "إمكانية التملك الكامل ضمن أغلب القطاعات الاستثمارية"، حيث كانت هذه الميزة هي الأعلى أهمية لدى عينة الدراسة.
4. تذليل الحواجز والعقبات التي تؤثر على استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المملكة، والسعي الدائم للحفاظ على "الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية".
5. التنسيق الفعال بين مجلس التنمية الاقتصادية والجهات المعنية في القطاع الحكومي والخاص لزيادة استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المملكة.
6. التركيز على القطاعات الاستثمارية ذات المردود المالي والخدماتي الأكبر للمملكة، وعلى الأسواق المستهدفة التي تلائم بيئة المملكة الاستثمارية باستقطاب وتوطين ابتكاراتها وتكنولوجياتها.
7. تعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي في الأعمال الاستثمارية المشتركة، والعمل على إقامة علاقات علمية بين فروع الشركات الأجنبية وبين المراكز المحلية للبحث العلمي

- والتطوير، وإنشاء مراكز متخصصة في الابتكار والذكاء الصناعي، والاستفادة من تجارب الدول الناجحة بقطاع الاستثمار.
8. الاستفادة من الشركات متعددة الجنسيات بتوفير احتياجات الشركات الوطنية من الآلات والمعدات والمساعدات الفنية بشروط ميسرة في السوق المحلي.
9. خدمة المشاريع الاجتماعية للمملكة بطريقة تنموية ومستدامة من خلال استقطاع نسبة من أرباح الشركات الاستثمارية الأجنبية.
10. تشجيع المشاركة الشعبية في خلق مجتمع أكثر إنتاجية، سواء على صعيد الاستثمار المحلي أو الأجنبي.
11. تخفيض الفوائد على القروض والتسهيلات الائتمانية لمشاريع القطاعات المستهدفة وذلك للسعي على زيادة حجم استثمارها بالمملكة.
12. مرونة الأنظمة والقوانين وشفافيتها، مع المحافظة على استمرارية تشغيل الشركات الاستثمارية الأجنبية بالمملكة، وسرعة اتخاذ القرارات الصحيحة وفعالية حل الأزمات الاستثمارية.
13. توفير العمالة والكفاءات الاحترافية على الصعيد العلمي والتقني في كافة القطاعات الاستثمارية، وتسهيل إصدار التأشيرات والإقامة للمستثمرين الأجانب.
14. تحديث بيانات المستثمرين الأجانب في نظام "سجلات" التابع لوزارة الصناعة والتجارة بالمملكة، لأن العديد من المؤسسات والمنظمات تعتمد على المعلومات المدرجة فيه.
15. أن تكون هناك جهة واحدة فقط للتعامل فيما يتعلق بإقامة المشروعات الاستثمارية بأنواعها المختلفة، مع تحسين تطوير أداء الأجهزة المشرفة على الاستثمار المحلي والأجنبي في المملكة.
16. تطوير بيئة أداء الأعمال من خلال مرونة تخليص المعاملات والاجراءات الإلكترونية وسرعة إنجازها للمستثمرين، مع الأخذ بعين الاعتبار تعميم المعاملات الالكترونية في جميع أنظمة المملكة.
17. التركيز على نوعية الأنشطة الإتصالية الأكثر تأثيراً في استقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى مملكة البحرين، وخاصة التواصل المباشر مع ممثلي المجلس الذي حاز أعلى نسبة بشأن الوسائل الاتصالية والإعلامية التي يرغب أن يتلقى المستثمرون الأجانب من خلالها تصريحات المجلس.

18. أهمية إبراز التصريحات الأجنبية في البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية، وتوظيف الوسائل الإيضاحية، حيث يمثل إدراج الصور الفتوغرافية ركناً أساسياً للخبر، بما لها من مدلولات.

19. تنمية مهارات القدرة الاتصالية والترويجية لمجلس التنمية الاقتصادية، ومواكبة آخر التكنولوجيات الاتصالية، لكسب المزيد من فرص استقطاب المستثمرين الأجانب إلى مملكة البحرين.

• ثانياً: الدراسات المقترحة:

بناءً على ما تقدّم، ولمواصلة مسيرة البحث والتطوير في مجال تحسين الجانب الاتصالي المتعلق بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، تقترح الباحثة عدداً من العناوين التي تصلح كدراسات مستقبلية في هذا المجال:

➤ دور الإعلام الإلكتروني في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر إلى مملكة البحرين (دراسة تحليلية على الموقع الإلكتروني لمجلس التنمية الاقتصادية).

➤ وسائل التواصل الاجتماعي وترويج الاستثمار الأجنبي في مملكة البحرين (دراسة تحليلية ميدانية على حساب إنستغرام مجلس التنمية الاقتصادية، والمتابعين لهذا الحساب).

➤ دور الحملات الترويجية (Roadshows) لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مملكة البحرين.

➤ تأثير استراتيجيات الحكومة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر (دراسة مقارنة بين البحرين والامارات).

بهذا تناول هذا الفصل الجانب التطبيقي في الدراسة، حيث عرض نتائج استمارة تحليل المضمون ونتائج فروضها وخلاصة هذه النتائج. كما عَرَضَ نتائج الدراسة الميدانية ومؤشراتها التحليلية، ومقترحات عينة الدراسة التي تدعم عمل الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين. وشمل أيضاً عرض نتائج فروض الدراسة الميدانية وخلاصة النتائج، وأهم التوصيات العامة والدراسات المقترحة.

الخاتمة:

ركزت الباحثة في هذه الدراسة على بيان أهمية دور الأنشطة الإتصالية كأسلوب فعال في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين، حيث أن الروابط بين الإتصال والإقتصاد روابط قوية، ونقروضها مقتضيات العصر، حيث تسهم الأنشطة الإتصالية الفعالة في تخطي التحديات التي يواجهها الاستثمار الأجنبي، من خلال رسم صورة إيجابية عن الدولة، وإبراز الحوافز والتسهيلات التي تقدمها للمستثمرين، والعوائد التي ستجنيها استثماراتهم.

وقد اعتمدت هذه الدراسة (التحليلية الميدانية) على منهج المسح، مستخدمة أداة تحليل المضمون، بهدف التوضيف الكمي والكيفي والمنهجي للبيانات الصادرة من مجلس التنمية الإقتصادية محلّ الدراسة، كما استخدمت المقابلات غير المقتنة مع القائمين بالاتصال في المجلس، وأجرت دراسة ميدانية لفئة المستثمرين الأجانب في البحرين.

وكشفت الدراسة أن "تشجيع وتسهيل الإستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية" كان هو أبرز نشاط إتصالي قام به مجلس التنمية الإقتصادية خلال فترة الدراسة (2014-2015م)، كما كانت أكثر نقاط القوّة والمزايا التي أبرزتها بيانات المجلس "كفاءة القوى العاملة البحرينية" و"موقع البحرين الإستراتيجي".

وأظهرت الدراسة أن أكثر التحديات والمعوقات التي عكستها البيانات الصحفية لمجلس التنمية الإقتصادية كانت "المنافسة الإقليمية والدولية"، وأن أكثر القطاعات الاستثمارية المستهدفة كان "قطاع الصناعة"، كما كانت أكثر الأسواق استهدافاً "قارة آسيا" لجمهورية الصين.

وميدانياً أظهرت الدراسة أن أكبر نسبة استجابة لإستبانة عيّنة الدراسة كانت من قبل "المستثمرين الخليجيين" كما أن أغلب الأنشطة التي تزاولها الشركات الأجنبية هي "الخدمات المهنية والتجارية".

وبينت الدراسة أن التواصل "غير مباشر" كان أبرز أنواع التواصل بين الشركات الأجنبية ومجلس التنمية الإقتصادية بمملكة البحرين من خلال متابعة أخبار المجلس، وأن غالبية الشركات محلّ الدراسة قيّموا الأنشطة الإتصالية الذي ينجزها مجلس التنمية الإقتصادية على أنها جيّدة أو أفضل.

وأكدت الدراسة أن أكثر الوسائل الإتصالية والإعلامية التي ترغب عيّنة الدراسة أن تتلقى من خلالها تصريحات مجلس التنمية الإقتصادية بشأن جذب الإستثمارات الأجنبية لمملكة

البحرين هي "التواصل المباشر مع ممثلي المجلس، وأن أفضل وسائل جذب الإستثمار هي إمكانية التملك الكامل للأجانب ضمن أغلب القطاعات الإستثمارية".

أما أهم التحديات والمعوقات التي تؤدي إلى انخفاض رغبة المستثمر الأجنبي في الإستثمار بمملكة البحرين هي الحاجة إلى "الإستقرار الإقتصادي والإستدامة المالية" و"المنافسة الإقليمية والدولية".

وكان من أهم توصيات الدراسة: التركيز على مكانة المملكة وسُمعتها على كافة الأصعدة عالمياً من خلال المؤشرات الدولية، والتركيز على تنمية مهارات القدرة الإتصالية والترويجية لمجلس التنمية الإقتصادية، ومواكبة آخر التكنولوجيات الإتصالية لكسب المزيد من فرص إستقطاب المستثمرين الأجانب.

مراجع الدراسة

❖ المراجع العربية:

- (الكتب):

- أبو اصبع، صالح و أبو عرجة، تيسير (2010م). الاتصالات والعلاقات العامة. القاهرة، مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- جميل، هيل عجمي (1999م). الاستثمار الأجنبي المباشر الخاص في الدول النامية.. الحجم والاتجاه والمستقبل. ط1، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- الديك، اسكندر و الأسعد، محمد (1993م). دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة. ط1، بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- صقر، عمر (2003م). العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
- عبدالسلام، رضا (2007م). محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في عصر العولمة.. دراسة مقارنة لتجارب كل من شرق وجنوب شرق آسيا مع التطبيق على مصر. ط1، المنصورة، مصر: المكتبة العصرية.
- عواد، فاطمة حسين (2015م). الاتصال والإعلام التسويقي. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- قبلان، فريد أحمد (2008م). الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية.. الواقع والتحديات. ط1، القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- قنديلجي، عامر و السامرائي، إيمان (2008م). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- المزاهرة، منال هلال (2012م). نظريات الإتصال. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المشاقبة، بسام عبدالرحمن (2014م). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مندور، عصام عمر (2010م). محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية. الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي.
- النمر، محمد صبري (1999م). أساليب الاتصال الاجتماعي. القاهرة، مصر: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- ويمبر، روجر و دومينيك، جوزيف؛ ترجمة: أبوأصبع، صالح و منصور، فاروق (2013م). مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي. ط1، بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.

- (الدراسات):

- أبوحمدة، رضا و محمود، علي (2010م). تأثير وسائل الاعلام في قرارات المستثمر - دراسة ميدانية لعينة من المستثمرين في محافظة النجف، جامعة الكوفة، العراق.
- السلطاني، سعيد (2009م). تأثير الإعلام الاقتصادي على قرارات المستثمرين في السوق السعودي، أطروحة ماجستير، الجامعة الخليجية، البحرين.
- شبكه، هاجر (2011م). الأهداف الاتصالية للعلاقات العامة بالشركات الاستثمارية - دراسة ميدانية في دولة الكويت، أطروحة ماجستير، الجامعة الأهلية، البحرين.
- عتوم، أحمد أمين (2010م). أهمية الأنشطة الاتصالية في عمل العلاقات العامة؛ دراسة ميدانية في الوزارات الأردنية، أطروحة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- العصفور، يوسف (2014م). اختصاصات مجلس التنمية الاقتصادية وأثرها على التشريع في البحرين - دراسة تحليلية، أطروحة ماجستير، جامعة العلوم التطبيقية، البحرين.
- علي، خالد (2011م). تغطية الصحافة البحرينية اليومية لمشروع مجلس التنمية الاقتصادية 2030 - دراسة تحليلية، أطروحة ماجستير، جامعة العلوم التطبيقية، البحرين.
- المعتز، عبدالناصر (2013م). دور التحليل الاستراتيجي في إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إطار رؤية البحرين الاقتصادية 2030 - دراسة حالة على بنك البحرين للتنمية، أطروحة ماجستير، جامعة العلوم التطبيقية، البحرين.

❖ المراجع الأجنبية:

- (الكتب):

- Al-Jaber, Sultan Ahmed (2008). An analysis of FDI in the United Arab Emirates. Abu Dhabi, UAE: The Emirates center for Strategic Studies and Research.
- Katz, D. & Kahn, R L. (1978). The social psychology of organizations, 2nd Ed, N.Y: John Wiley & Sons Inc.
- Lorimer, Roland with Scannell, Paddy (1994). Mass communications, A comparative introduction. New York, USA: Published by Manchester University Press.
- McCombs, Maxwell, and Merritt, Davis (2004). The Two W's of Journalism: The Why and What of Public Affairs Reporting. Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Morisset, Jacques and Johnson, Kelly Andrews (2004). The Effectiveness of Promotion Agencies at Attracting Foreign Direct Investment. Washington, USA: The International Bank Reconstruction and Development, The World Bank.
- Qasrawi, Sophia (2004). Foreign Direct Investment in the UAE: Determinants and Recommendations. Abu Dhabi, UAE: The Emirates center for Strategic Studies and Research.
- Wells Jr, Louis T. and Wint, Alvin G. (2000). Marketing a country: promotion as a tool for attracting foreign investment. International Finance Corporation.
- Washington, USA: The International Finance Corporation, the Multilateral Investment Guarantee Agency, and the World Bank.

- (الدراسات):

- Bseiso, Mona salem (2013). Social Media and Investment Promotion: Is Social Media an Integrated Marketing Tool or Will it Create a New Investment Promotion Paradigm? MSC. Investment promotion & Economic Development (IPED), Edinburgh Napier University, Scotland.
- Ecorys (2013). Exchange of Good Practice in Foreign Direct Investment Promotion.
- Morisset, Jacques & Andrews-Johnson, Kelly (2004). The Effectiveness of Promotion Agencies at Attracting Foreign Direct Investment. Washington, World Bank.
- The Cuong, Mai (2005). The Marketing Approach to FDI Attraction. Vietnam Development Forum and National Economics University. Vietnam.
- Trinik, Michal (2007). The Role of Investment Promotion Agencies At Attracting Foreign Direct Investment & Their Impact on Economic Development In Central Europe. Central European University. Budapest, Hungary.
- Wilson, Rick, Baack, Daniel, and Baack, Donald (2014). Foreign Direct Investment Promotion: Using Advertising to Change Attitudes and Behaviors. Texas State University, University of Denver, and Pittsburg State University. (Marketing Management Journal, Issue2, pages:108-123).

❖ المواقع الإلكترونية:

- الحكم على حديث: "من لا يشكر الناس.." الموقع الرسمي لسماعة الإمام عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اقتبس خلال 2016:
<http://www.binbaz.org.sa/noor/9484>
- موقع مجلس التنمية الاقتصادية، اقتبس خلال (2016-2017):
<http://www.bahrainedb.com>
- بحث شركة إيكوريز Ecorys. موقع المفوضية الأوروبية. اقتبس خلال (2016):
<http://ec.europa.eu/docsRoom/documents/4669>
- نظام السجلات التجارية. الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الصناعة والتجارة والسياحة. اقتبس خلال 2016:
<https://www.sijilat.bh>
- حموده، صلاح. مفهوم الدور. موقع المصطبة. اقتبس خلال 2017:
<http://vb.el-mstba.com/t208137.html>
- برنامج عمل الحكومة للفصل التشريعي الثالث. (2011-2014). الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الإسكان. اقتبس خلال 2016:
<http://www.housing.gov.bh/en/publicationsLibrary/برنامج%20عمل%20الحكومة.pdf>
- تقارير الاستثمار العالمي. موقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. اقتبس خلال 2016:
<http://unctad.org/en/>

الملاحق

- (1) قائمة المحكمين
- (2) التعريفات الإجرائية لفئات استثمار تحليل المضمون
- (3) استثمار تحليل المضمون
- (4) قائمة فروع الشركات الأجنبية وفقا لنظام "سجلات"
- (5) الاستبانة

الملحق (1)

قائمة المحكمين *

التسلسل	المُحكّم	الرتبة العلمية	الجامعة
1	د. أشرف عبد المغيث	أستاذ مشارك	جامعة البحرين
2	د. رضا أمين	أستاذ مشارك	الجامعة الأهلية
3	د. عبدالكريم الزباني	أستاذ مشارك	جامعة البحرين
4	د. عوض هاشم	أستاذ مشارك	جامعة البحرين
5	أ.د. همت السقا	أستاذ	الجامعة الأهلية

* تم ترتيب أسماء قائمة المحكمين حسب الترتيب الأبجدي

الملحق (2)

التعريفات الإجرائية لفئات استثمار تحليل المضمون

بعد أن تناولت الباحثة بالشرح المحاور النظرية للدراسة في الفصل الثاني، وتوسعت في بيان ما تعنيه تلك المحاور ضمن المبحث الثاني من الفصل المشار إليه ومنها: أهداف مجلس التنمية الاقتصادية في تنفيذ أنشطته الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة، والقطاعات الاستثمارية الرئيسية التي يستهدفها المجلس في أنشطته الاتصالية، والقطاعات الاستثمارية الرئيسية، والأسواق المستهدفة، والمزايا التي يمتلكها ويكرسها المجلس في أنشطته الاتصالية، والتحديات والمعوقات التي يبرزها المجلس خلال ممارسته الأنشطة الاتصالية، وغيرها، تستعرض الباحثة فيما يلي التعريفات الإجرائية المتعلقة بالفئات الرئيسية والفرعية لاستثمار تحليل المضمون التي شملت تلك المحاور:

- الفئة الفرعية "أخرى- الترويج لصورة المملكة": تقصد بها الباحثة تعزيز صورة المملكة عالمياً من خلال الإصلاحات والإنجازات التي تقوم بها حكومة المملكة البحرين لصالح قطاع الاستثمار، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- الفئة الفرعية "مزايا أخرى": تقصد بها الباحثة المزايا بشكل عام، أو ما لم يتم ذكره في الفئات الفرعية لفئة نقاط القوة والمزايا، مثل مرونة الإجراءات وسهولة منح التأشيرات للمستثمرين الأجانب.
- الفئة الفرعية "تحديات ومعوقات أخرى" المندرجة تحت الفئة الرئيسية الثالثة (إبراز التحديات والمعوقات): تقصد بها الباحثة التحديات أو المعوقات بشكل عام دون تحديدها أو أن تكون تحديات ومعوقات أخرى لم يتم ذكرها في فئات تحليل المضمون الأخرى، كارتفاع أسعار النفط.
- الفئة الفرعية "أخرى- القطاعات بشكل عام/ غير محدد" المندرجة تحت فئة (القطاعات الاستثمارية المستهدفة): تقصد بها الباحثة القطاعات بشكل عام من غير تحديد أي قطاع معين.
- الفئة الفرعية - "أخرى - الدول بشكل عام/ غير محدد"، المندرجة تحت فئة (النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة): تقصد بها الباحثة الدول بشكل عام من غير تحديد قارة أو دولة معينة.

- الفئة الفرعية "الخليج بشكل عام" المندرجة تحت فئة (النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة - الدول بشكل مفصل): تقصد بها الباحثة دول مجلس التعاون بشكل عام من غير تحديد دولة معينة.
- الفئة الفرعية "الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل عام" المندرجة تحت فئة (النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة - الدول بشكل مفصل): تقصد بها الباحثة دول الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل عام من غير تحديد دولة معينة.
- الفئة الفرعية "أمريكا بشكل عام" المندرجة تحت فئة (النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة - الدول بشكل مفصل): تقصد بها الباحثة الولايات الأمريكية بشكل عام من غير تحديد ولاية معينة.
- الفئة الفرعية "أخرى - تصاريح عامة" المندرجة تحت فئة (نوعية الأنشطة الإتصالية): تقصد بها الباحثة التصريحات العامة للمجلس لفعالية معينة أو حدث معين كالتنظيم لحدث الفورمولا واحد أو ربيع الثقافة بالتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى.
- الفئة الرئيسية (القوى الفاعلة): تقصد بها الباحثة تصريحات كبار الشخصيات والمسؤولين.
- الفئة الفرعية "تصريح للمجلس" المندرجة تحت فئة (القوى الفاعلة): تقصد بها الباحثة التصريحات بلسان أحد كبار المسؤولين بمجلس التنمية الاقتصادية.
- الفئة الفرعية "تصريح بحريني" المندرجة تحت فئة (القوى الفاعلة): تقصد بها الباحثة التصريحات بلسان أحد كبار المسؤولين بالقطاع الحكومي أو الخاص بالمملكة.
- الفئة الفرعية "تصريح أجنبي" المندرجة تحت فئة (القوى الفاعلة): تقصد بها الباحثة التصريحات بلسان أحد كبار المستثمرين الأجانب.
- الفئة الرئيسية (نوع البيان): تقصد بها الباحثة: نوع الخبر أو التقرير الصحفي من حيث كونه بسيط أم مركب.
- الفئة الفرعية "البيان البسيط" المندرجة تحت فئة (نوع البيان): تقصد بها الباحثة الخبر أو التقرير الذي يتناول حدث واحد محدد في الزمان والمكان.
- الفئة الفرعية "البيان المركب" المندرجة تحت فئة (نوع البيان): تقصد بها الباحثة الخبر أو التقرير الذي يتناول أكثر من حدث، على أن تكون تلك الأحداث مرتبطة ببعضها البعض، وتختلف فيها الأزمنة والأمكنة.
- الفئة الرئيسية (أسلوب الكتابة): تقصد بها الباحثة أسلوب الكتابة من حيث كونه علمي أم غير علمي.

- الفئة الفرعية "أسلوب الكتابة العلمي" المندرجة تحت فئة (أسلوب الكتابة): تقصد بها الباحثة الأسلوب الذي يعتمد على الأرقام والإحصاءات.
- الفئة الفرعية "أسلوب الكتابة غير العلمي" المندرجة تحت الفئة الرئيسية التاسعة (أسلوب الكتابة): تقصد بها الباحثة الأسلوب الذي لا يعتمد على الأرقام والإحصاءات.
- الفئة الرئيسية (عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية): تقصد بها الباحثة كل ما يعزز ويقوي البيان من الصور الفوتوغرافية أو العنوان الرئيسي أو العنوان التمهيدي والثانوي، بالإضافة إلى الوسائل الإيضاحية التي تسهل التواصل مع الجمهور من خلال الرابط الإلكتروني أو الخط الساخن.
- الفئة الفرعية "العنوان الرئيسي" المندرجة تحت فئة (عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية): تقصد بها الباحثة العنوان الرئيسي للخبر.
- الفئة الفرعية "العنوان الثانوي أو العنوان التمهيدي" المندرجة تحت فئة (عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية): حيث تقصد الباحثة بالـ **العنوان الثانوي** العنوان الإيضاحي الذي يلي العنوان الرئيسي للخبر، وتقصد الباحثة بالـ **"العنوان التمهيدي"** هو الذي يسبق العنوان الرئيسي إما يوضع فوقه أو إلى جانبه الأيمن.
- الفئة الفرعية "الصور" المندرجة تحت فئة (عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية): تقصد بها الباحثة الصور الفوتوغرافية المدرجة مع الخبر أو التقرير.
- الفئة الفرعية "الرابط الإلكتروني" المندرجة تحت فئة (عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية): تقصد بها الباحثة الرابط الإلكتروني (سواء رابط الموقع الإلكتروني أم البريد الإلكتروني) المدرج في الخبر لمزيد من الاستفسار أو التواصل.
- الفئة الفرعية "الخط الساخن" المندرجة تحت فئة (عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية): تقصد بها الباحثة رقم الهاتف المدرج في الخبر لمزيد من الاستفسار أو التواصل.

ملحق (3)

استمارة تحليل المضمون

❖ (فئات تحليل المضمون):

◆ أولاً: فئة المضمون:

1. تنفيذ أهداف مجلس التنمية بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية في أنشطته الاتصالية:

رقم	الفئة الرئيسية الأولى: أهداف المجلس بشأن استقطاب الاستثمارات الأجنبية	2014				2015			
		الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	النسبة لعدد البيانات (101)	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	النسبة لعدد البيانات (73)
1	تعزيز استراتيجية البحرين في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر والمعرفة								
2	تحسين الإطار التنظيمي لبيئة الأعمال								
3	تعزيز التكامل الخليجي								
4	تعزيز السياسات والعلاقات الدولية								
5	تحسين ربط البحرين بالأسواق الإقليمية والدولية وزيادة التعاون الاقتصادي مع اقتصاداتها								
6	تشجيع وتسهيل الاستثمار الخاص في المجالات ذات الأولوية								
7	متابعة أداء المملكة في المؤشرات الدولية لتعزيز قدرتها على المنافسة								
8	تعزيز رصد ودراسة المخاطر الاقتصادية								
9	أخرى - الترويج لصورة المملكة								
	المجموع								

2. إبراز نقاط القوة (التسهيلات والحوافز المقدمة للمستثمرين) في الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر:

الترتيب	الفئة الرئيسية الثانية: إبراز نقاط القوة والمزايا	2014				2015			
		النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)
1	موقع البحرين الاستراتيجي في قلب منطقة الخليج العربي								
2	بيئة العمل في المملكة أكثر تحملاً في المنطقة								
3	التكاليف المنخفضة								
4	كفاءة القوى العاملة البحرينية								
5	مزايا أخرى								
	المجموع								

3. إبراز التحديات والمعوقات التي تواجه مجلس التنمية الاقتصادية في أنشطته الاتصالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر:

الترتيب	الفئة الرئيسية الثالثة: إبراز التحديات والمعوقات	2014				2015			
		النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)
1	المنافسة الإقليمية والدولية								
2	الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية								
3	العوامل الديموغرافية								
4	ندرة الموارد الطبيعية								
5	تحديات ومعوقات أخرى								
	المجموع								

4. القطاعات الاستثمارية الرئيسية التي يستهدفها المجلس ضمن أنشطته الاتصالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر:

ترتيب	الفئة الرئيسية الرابعة: القطاعات الاستثمارية المستهدفة	2014				2015			
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)
1	الصناعة								
2	الخدمات اللوجستية								
3	السياحة								
4	الخدمات المالية								
5	الخدمات المهنية والتجارية								
6	تقنية المعلومات والاتصالات								
7	خدمات الرعاية الصحية								
8	الخدمات التعليمية								
9	أخرى - القطاعات بشكل عام/ غير محدد								
	المجموع								

5. (أ) : النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة (على أساس القارات):

ترتيب	الفئة الرئيسية الخامسة: النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة	2014				2015			
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة لعدد البيانات (101)
1	قارة آسيا								
2	قارة أوروبا								
3	أمريكا وكندا								
4	الخليج العربي								
5	الشرق الأوسط وأفريقيا								
6	أخرى - الدول بشكل عام/ غير محدد								
	المجموع								

(ب) : النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة
(على أساس الدول):

2015				2014				النطاق الجغرافي للأسواق المستهدفة	ترتيب
النسبة لعدد البيانات (73)	النسبة النسبية	الترتيب	الترتيب	النسبة لعدد البيانات (101)	النسبة النسبية	الترتيب	الترتيب		
								الصين	1
								الهند	2
								تركيا	3
								روسيا	4
								اليابان	5
								كوريا	6
								ماليزيا	7
								هونغ كونغ	8
								سنغافورة	9
								باكستان	10
								كازاخستان	11
								طاجيكستان	12
								المجموع لدول قارة آسيا	
								أخرى - الدول بشكل عام/ غير محدد	1
								المجموع لـ (أخرى - الدول بشكل عام/ غير محدد)	
								الخليج بشكل عام	1
								السعودية	2
								الإمارات	3
								الكويت	4
								المجموع لدول الخليج العربي	
								ألمانيا	1
								لندن	2
								سويسرا	3
								اسبانيا	4

										فرنسا		5
										هولندا		6
										الاتحاد الأوربي		7
										النمسا		8
										موناكو		9
										بلجيكا		10
										المجموع لدول قارة أوروبا		
										الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل عام	الفئة الفرعية لدول الشرق الأوسط وأفريقيا	1
										العراق		2
										الأردن		3
										جمهورية موريشيوس		4
										مصر		5
										المجموع لدول الشرق الأوسط وأفريقيا		
										أمريكا بشكل عام	الفئة الفرعية لأمريكا و كندا	1
										واشنطن		2
										أمريكا الشمالية		3
										تكساس		4
										كاليفورنيا		5
										كندا		6
										المجموع للولايات المتحدة الأمريكية وكندا		

6. أشكال/أنواع الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاتصالية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة:

رقم	الفئة الرئيسية السادسة: نوعية الأنشطة الاتصالية	2014				2015			
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	استقبال المجلس للوفود الأجنبية								
2	الزيارات الخارجية لممثلي المجلس								
3	توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم								
4	المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات،... إلخ (المقامة داخل المملكة)								
5	المشاركة في المعارض والمؤتمرات، الندوات،... إلخ (المقامة خارج المملكة)								
6	تقارير أداء المملكة في المؤشرات الدولية								
7	تقارير أداء المملكة لوضعها الاقتصادي								
8	أخرى - تصاريح عامة								
	المجموع								

7. القوى الفاعلة في التصريحات ضمن البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية الاقتصادية:

رقم	الفئة الرئيسية السابعة: القوى الفاعلة	2014				2015			
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	تصريح للمجلس								
2	تصريح بحريني								
3	تصريح أجنبي								
	المجموع								

◆ ثانياً: فئات الشكل:

8. نوعية البيان:

رقم	الفئة الرئيسية الثامنة: نوعية البيان	2014				2015			
		البيان المركب	البيان البسيط	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	البيان البسيط								
2	البيان المركب								
	المجموع								

9. أسلوب الكتابة:

رقم	الفئة الرئيسية التاسعة: أسلوب الكتابة	2014				2015			
		أسلوب الكتابة غير العلمي	أسلوب الكتابة العلمي	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	أسلوب الكتابة العلمي								
2	أسلوب الكتابة غير العلمي								
	المجموع								

10. عناصر الإبراز والوسائل الإيضاحية:

رقم	الفئة الرئيسية العاشرة: وسائل الإبراز والوسائل الإيضاحية	2014				2015			
		العنوان الرئيسي	العنوان الثانوي أو التمهيدي	الصور	الرابط الإلكتروني	الخط الساخن	المجموع	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	العنوان الرئيسي								
2	العنوان الثانوي أو التمهيدي								
3	الصور								
4	الرابط الإلكتروني								
5	الخط الساخن								
	المجموع								

ملحق (4)

قائمة فروع الشركات الأجنبية وفقا لنظام "سجلات" الأنشطة والمسجلة

في 2014 و 2015م وحتى 20 ديسمبر 2016

❖ قائمة فروع الشركات الأجنبية لعام 2014م (48 شركة):

الخدمات المهنية والتجارية														نوع النشاط
السعودية	الإمارات	الكويت	البحرين	قطر	عمان	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	فروع الشركات الأجنبية وفقا للدول
7	6	4	3	3	2	2	2	2	2	1	1	1	1	العدد
38 شركة														المجموع الكلي

صناعي					نوع النشاط
السعودية	الكويت	البحرين	ألمانيا	هولندا	فروع الشركات الأجنبية وفقا للدول
1	1	1	1	1	العدد
5 شركات					المجموع الكلي

خدمات مالية	خدمات لوجستية	تقنية معلومات	خدمات تعليم	خدمات سياحية	نوع النشاط
الأردن	تركيا	أمريكا	الأردن	الإمارات	فروع الشركات الأجنبية وفقا للدول
1	1	1	1	1	العدد
5 شركات					المجموع الكلي

❖ ثانياً: قائمة فروع الشركات الأجنبية لعام 2015 (49 شركة):

الخدمات المهنية والتجارية																نوع النشاط
فروع الشركات الأجنبية وفقاً للدول	السعودية	الإمارات	بريطانيا	الكويت	فرنسا	الهند	الهند	الهند	الهند	الهند	الهند	الهند	الهند	الهند	الهند	الهند
العدد	8	4	4	3	3	2	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1
المجموع الكلي	36 شركة															

صناعي				نوع النشاط
السعودية	الكويت	قبرص	أمريكا	فروع الشركات الأجنبية وفقاً للدول
3	1	1	1	العدد
6 شركات				المجموع الكلي

خدمات مالية				نوع النشاط
الإمارات	تركيا	السودان	الباكستان	فروع الشركات الأجنبية وفقاً للدول
1	1	1	1	العدد
4 شركات				المجموع الكلي

نوع النشاط			تغذية
فروع الشركات الأجنبية وفقاً للدول	الإمارات	سنغافورة	السعودية
العدد	1	1	1
المجموع الكلي			3 شركات

ملحق (5)

نموذج الاستبانة لعينة الدراسة (المستثمرون لفروع شركات أجنبية)



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم الإعلام والسياحة والفنون

السادة المستثمرين الأفاضل،

بعد التحية..

الموضوع: طلب المشاركة في الاستبانة بغية الحصول على البيانات اللازمة للدراسة البحثية تحت عنوان
"دور الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين"

أنا الباحثة أدناه/ طالبة دراسات عليا في جامعة البحرين، حيث يطيب لي أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة، حيث تعد هذه الاستبانة إحدى أدوات البحث المستخدمة بغية الحصول على البيانات اللازمة لأطروحتي للماجستير بعنوان: "دور الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين"، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاتصال.

وتهدف هذه الدراسة التي تم تصميمها لأغراض البحث العلمي لا غير، إلى معرفة اتجاهات المستثمرين الأجانب نحو الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية البحريني، حيث يمكنكم الاطلاع على الموقع الإلكتروني للمجلس من خلال الرابط التالي:

<http://www.bahrainedb.com/ar/Pages/default.aspx#.WJBqFu-7rIU>

وكونكم أحد رواد الاستثمار وداعمي الحركة الاقتصادية في مملكة البحرين، يشرفني أن أدعوكم للمشاركة في هذه الدراسة البحثية من خلال الإجابة على الاستبانة القصيرة، التي لا تتطلب أن تأخذ من وقتكم الثمين سوى بضع دقائق لإكماله، وذلك من خلال الضغط على الرابط التالي:

- رابط الاستبانة باللغة العربية:

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeJMeWXbK-viewform/2URseqat5wyQc1UICvutmw21qBJmxsdYlQrufiw>

- رابط الاستبانة باللغة الانجليزية:

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdNy2UzfCuQEUiHdR2zZ-viewform/32qBWDUhPY5wgOAFGF-OJQLpOHw>

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم لسعادتكم بجزيل الشكر والتقدير لمنح هذه الاستبانة جزء من وقتكم الثمين وموافاتي بالبيانات الأساسية لهذا البحث، مؤكدة لكم بسرية بياناتكم، واستخدامها لأغراض البحث العلمي لا غير. راجية من سعادتكم في حال وجود أي استفسار بعدم التردد في التواصل، وذلك عبر بريدي الإلكتروني (mona.dabis@gmail.com)، أو من خلال الجوال (+973 36662189).

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام،

مع خالص تحياتي،

الباحثة/ منى محمد دعبس

• عينة الدراسة:

- عينة الشركات المختارة لهذه الاستبانة تستوفي المعايير التالية:

1. أن تكون الشركة نشطة حالياً في مملكة البحرين (كما في 20 ديسمبر 2016م، بحسب نظام "سجلات" التابع لوزارة الصناعة والتجارة والسياحة).
2. أن تكون الشركة قد تم تسجيلها أو تجديدها خلال عامي 2014/2015م.
3. أن تكون الشركة ذات فرع لشركة أجنبية.

• تعريفات الدراسة:

- الأنشطة الاتصالية: يعرف الإتصال بأنه عملية تبادل بين اثنين أو أكثر، باستعمال أحد أشكال التفاهم، لنقل معلومات رسمية أو غير رسمية من المصدر إلى المستقبل. ويقصد بالأنشطة الاتصالية أنها سلسلة من الرسائل الاتصالية التي تهدف إلى توعية الجماهير، والتأثير في سلوكها أو اتجاهاتها نحو مفهوم أو قيمة أو اسم المنظمة، من خلال أحد وسائل الاتصال، حيث أن هذه الأنشطة الاتصالية تستهدف تبصير جمهور محدد بقضية أو موقف أو موضوع أو قيم ما، أو سمعة المنظمة وصورتها الذهنية من خلال الندوات أو المؤتمرات أو المعارض أو اللقاءات المباشرة أو من خلال رسالة محددة تبث أو ترسل أو تنشر من خلال إحدى وسائل الإعلام كالصحف والمجلات والراديو والتلفزيون أو غيرها من الوسائل الإلكترونية.
- الاستثمار الأجنبي المباشر: يعني امتلاك الأفراد أو المؤسسات غير المقيمين لجزء من الاستثمارات وتسمى بالاستثمار المشترك Joint Venture أو كل الاستثمارات وتسمى الاستثمارات المملوكة بالكامل لمستثمر أجنبي في مشروع معين، مع الحق في المشاركة في إدارة هذا المشروع أو السيطرة الكاملة على إدارته، وذلك سعياً وراء ربح أوفر أو عمالة أرخص أو لفتح أسواق جديدة، فضلاً عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية أو للبيع أو للتصنيع أو أي نوع آخر من النشاط الإنتاجي أو الخدمي.
- مجلس التنمية الاقتصادية: مجلس التنمية الاقتصادية هيئة عامة فاعلة في مملكة البحرين، تتمثل مهامها بشكل عام في استقطاب الاستثمارات من الخارج إلى المملكة، ودعم المبادرات التي تسهم في تحسين المناخ الاستثماري للبلاد.
- ويتمحور دور المجلس في العمل مع المستثمرين الحاليين والمحتملين لضمان قدرة المناخ الاستثماري البحريني على استقطابهم والحفاظ عليهم، وذلك مع تحديد نقاط القوة الأساسية والفرص المتاحة لتحقيق مزيد من النمو الاقتصادي اعتماداً على الاستثمارات.

• المعلومات العامة:

- أسم الشركة (اختياري): -----
- جنسية المستثمر/ الشركة: -----
- مقر الشركة الرئيسي/ الأم (إن وجد) : -----
- سنة تأسيس (تسجيل) الشركة في مملكة البحرين: -----
- نوعية السجل التجاري: ☐ مؤقت - ☐ دائم
- نوعية النشاط الذي تزاوله الشركة: ☐ صناعي - ☐ تجاري - ☐ خدماتي
- ☐ هندسي - ☐ إداري - ☐ لوجستي - (نوع آخر يرجى ذكره): -----

• يرجى وضع علامة " ✓ " في مربع الإجابة التي ترونها مناسبة:

1. ما نوعية تواصلكم مع مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين؟

- ☐ (مباشر) من خلال الالتقاء المباشر ☐ (غير مباشر) من خلال متابعة أخبار
- مع ممثلي مجلس التنمية الاقتصادية
المجلس في وسائل الاتصال والإعلام
المختلفة

2. ما مدى اعتمادك على متابعة البيانات الصحفية الصادرة من مجلس التنمية

الاقتصادية بشأن أنشطتهم الاتصالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر

لمملكة البحرين؟

☐ درجة قليلة جداً	☐ درجة قليلة	☐ درجة متوسطة	☐ درجة عالية	☐ درجة عالية جداً
--	--	---	--	--

3. ما تقييمك للأنشطة الاتصالية التي ينجزها مجلس التنمية الاقتصادية؟

ممتاز جداً	ممتازة	جيد جداً	جيدة	ضعيفة
---------------	--------	-------------	------	-------

4. يرجى وضع علامة " ✓ " أمام الاجابات بالدرجة التي تتفق عليها من وجهة نظركم، بشأن مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في التعامل مع المستثمرين الأجانب:

مهارات القدرة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية	ممتاز جداً	ممتازة	جيد جداً	جيدة	ضعيفة
1 التمتع بمهارات الاستماع وفهم آراء المستثمرين					
2 القدرة على استمالة المستثمرين للأفكار التي يطرحها المجلس بطريقة مقنعة					
3 الاهتمام بالمستثمرين وإمكانية تزويدهم بالمعلومات التي تلبي احتياجاتهم					
4 القدرة على التخاطب مع المستثمرين والسعي في إرضائهم					

5. يرجى وضع علامة " ✓ " أمام الاجابات بالدرجة التي تتفق عليها من وجهة نظركم، بشأن الوسائل الاتصالية والاعلامية التي ترغب أن تتلقى من خلالها تصريحات مجلس التنمية الاقتصادية بشأن جذب الاستثمارات الأجنبية لمملكة البحرين:

الوسائل الاتصالية والاعلامية	مهمة جداً	مهمة	إلى حدا ما	غير مهمة	غير مهمة إطلاقاً
1 الإذاعة					
2 التلفاز					
3 الصحافة					

4	وسائل التواصل الاجتماعي (الانستغرام، التويتر، لنكد إن)				
5	الموقع الالكتروني للمجلس				
6	التواصل المباشر مع ممثلين المجلس				
7	المؤتمرات والمعارض				
8	المؤتمرات الصحفية				
9	التقارير الفصلية والسنوية للمجلس				

- وسائل اتصالية وإعلامية أخرى، يرجى ذكرها: -----

6. يرجى وضع علامة " ✓ " أمام الاجابات بالدرجة التي تتفق عليها من وجهة نظركم، بشأن أهم المزايا التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية، وقد تسهم في جذب استثمارك لمملكة البحرين:

المزايا والتسهيلات		مهمة جداً	مهمة	إلى حد ما	غير مهمة إطلاقاً
1	موقع البحرين الاستراتيجي الذي يقع في قلب منطقة الخليج العربي، والدعم اللوجستي				
2	التكاليف المعيشية والتشغيلية المنخفضة				
3	مستوى الانفتاح الاقتصادي للملكة				
4	مرونة القوانين والتشريعات، وتسهيل المعاملات والإجراءات في اصدار التراخيص				
5	إمكانية التملك الأجنبي الكامل ضمن أغلب القطاعات الاستثمارية				
6	ما تمتاز به القوى العاملة البحرينية من حيث مستوى التحصيل العلمي والمهارات والكفاءة				

- مزايا وتسهيلات أخرى، يرجى ذكرها: -----

7. يرجى وضع علامة " ✓ " أمام الاجابات بالدرجة التي تتفق عليها من وجهة نظركم، بشأن أهم التحديات والمعوقات التي تتناولها الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى انخفاض رغبتك في الاستثمار في مملكة البحرين:

التحديات والمعوقات	مهمة جداً	مهمة	إلى حد ما	غير مهمة	غير مهمة إطلاقاً
1 المنافسة الاقليمية والدولية					
2 الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية					
3 العوامل الديموغرافية					
4 ندرة الموارد الطبيعية					

- تحديات ومعوقات أخرى، يرجى ذكرها: -----

8. في رأيك ما أهم المقترحات التي تدعم عمل الأنشطة الاتصالية لمجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمملكة البحرين؟



UNIVERSITY OF BAHRAIN
College of Arts
Department of Communication, Tourism & Fine Arts

Dear Investors,

Subject: Request for participation in a questionnaire for a research study titled as: “The role of EDB’s communication activities in attracting foreign direct investment to the Kingdom of Bahrain”

My name is Mona Duaibis, and I am a postgraduate student at the University of Bahrain. For my final MSc thesis titled “The role of the EDB’s communication activities in attracting foreign direct investment to the Kingdom of Bahrain”, I am examining foreign investors' trends towards the communication activities of the Bahrain Economic Development Board (EDB; <http://www.bahrainedb.com/en/Pages/default.aspx#.WJBpNu-7rIU>)

As you are a well-known investor, working in the investment field and supporting investment activities in the Kingdom of Bahrain, I am inviting you to participate in this research study by completing a short questionnaire/survey. Your participation will be greatly appreciated, and I’m sure that it will add much academic value to my research.

The questionnaire will require approximately seven minutes to complete; please answer all the questions as honestly as possible by clicking on the link below:

- Link questionnaire in English language:

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdNy2UzfcuQEUiHdR2zZ-32qBWDUhPY5wgOAFGE-OJQFLpOHw/viewform>

- Link questionnaire in Arabic language:

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeJMeWXbK-2URseqat5wyQc1UICvutmw21qBJmxsdYlQrufiw/viewform>

Thank you for taking the time to assist me in my scientific research and educational endeavors. The data collected will provide essential information for this research study. I assure you that the data collected will be confidential and will be strictly used for academic research purposes.

If you require any clarification on the subject, please contact me on my email: (mona.dabis@gmail.com) or mobile number (+973 36662189).

Thank you very much for your time and support.

Best regards,
Researcher/ Mona Mohamed Duaibis

• Study Sample:

❖ **The sample of companies chosen for this questionnaire meets the following criteria:**

1. The company is currently active in the Kingdom of Bahrain (as of 20 Dec 2016 according to the “Sijilat” portal of the Ministry of Industry, Commerce and Tourism).
2. The company was established or renewed between 2014 & 2015.
3. The company is Branch of a Foreign Company.

• The Study Definitions:

❖ **Communication Activities:** Communication is the act of conveying intended meanings from one entity or group to another through the use of mutually understood signs and semiotic rules. Communication activities are a series of communication messages, which aim to educate the target audience and impact their behavior or attitudes towards the organization, through the tools/channels of communication. These media activities are intended to educate a specific target audience about a situation or subject or issue, or the reputation of the organization and its image. This can be achieved through seminars, conferences, exhibitions, face-to-face meetings, or through messages that are broadcast or published via mass media such as newspapers, magazines, radio, television or other electronic channels.

❖ **Foreign Direct Investment (FDI):** is an investment made by a company or individual in one country in business interests in another country, in the form of either establishing business operations or acquiring business assets in the other country, such as ownership or controlling interest in a foreign company. Foreign direct investments are distinguished from portfolio investments in which an investor merely purchases equities of foreign-based companies. The key feature of foreign direct investment is that it is an investment made that establishes either effective control of, or at least substantial influence over, the decision making of a foreign business. In addition to 100% foreign-owned firms, there are also "joint venture" (JV) firms where foreigners and domestic partners set up a company together.

❖ **Bahrain Economic Development Board (EDB):** is a dynamic public agency with the overall responsibility for attracting investment into the Kingdom and supporting initiatives that enhance the investment climate. The EDB works with the government and both current and prospective investors to ensure that Bahrain's investment climate is attractive, to communicate the key strengths, and to identify where opportunities exist for further economic growth through investment.

General Information:

- **Name of the company (elective):**-----
- **Nationality of investor/company:**-----
- **Location of the main company headquarters (if applicable):** -----
- **Year of either establishment or renewal of your company in the Kingdom of Bahrain:**-----

➤ The commercial registration type of the company in Bahrain:

☐ Temporarily ☐ Permanently

➤ Type of company activity in Bahrain:

☐ Logistics ☐ Commercial ☐ Tourist ☐ Industrial

☐ Services ☐ Administrative ☐ Engineering ☐ (Other types, please specify):-----

• Please tick " ✓ " in the answer box that you agree with:

1. What is the type of communication that you have with Bahrain Economic Development Board (EDB)?

☐ Direct

Through direct communication
with the representative from EDB

☐ Indirect

Through following the EDB news from the several media
channels (i.e.TV, newspapers, social media, etc.)

2. What is your level of reliance and dependency on the press releases issued by the EDB about their communication activities in attracting foreign direct investment in Bahrain?

☐ Extremely reliant

☐ Very reliant

☐ Somewhat reliant

☐ Slightly reliant

☐ Very little reliance

3. What is your assessment of the communication activities performed by the EDB?

☐ Excellent

☐ Very good

☐ Good

☐ Average

☐ Poor

4. Please tick " ✓ " in the appropriate column for the answer that you agree with, concerning the communication ability skills possessed by the EDB, to communicate with the foreign investors:

Communication Skills of EDB		Excellent	Very good	Good	Average	Poor
1	Possess skills to listen to and understand investors' opinions.					
2	The ability to convince investors of the ideas raised by the EDB.					
3	Interest in investors and the possibility of providing them with the information they need.					
4	The ability to communicate with investors and seek to satisfy them.					

5. Please tick " ✓ " in the appropriate column for the answer that you agree with, concerning the communication & media channels that you wish to receive from the EDB news in attracting FDI to the Kingdom of Bahrain:

	Communication & Media channels	Extremely important	Very important	Somewhat important	Not very important	Not at all important
1	Radio					
2	TV					
3	Newspapers					
4	Social Media (Instagram, Twitter, LinkedIn)					
5	EDB website					
6	Direct communication with EDB representatives					
7	Conferences & Exhibitions					
8	Press conferences					
9	Quarterly & annual reports of EDB					

– If there are other communication & media channels, please specify:-

6. Please tick " ✓ " in the appropriate column for the answer that you agree with, concerning the main interests and advantages that the EDB communication activities focus on, to attract you to invest in Bahrain:

	Interests & Advantages	Extremely important	Very important	Somewhat important	Not very important	Not at all important
1	Bahrain's strategic location in the heart of the GCC, and logistical support					
2	Low Living & operating costs					
3	Free & open business environment					
4	Flexible laws and regulations, and facilitating transactions and procedures in issuing licenses					
5	The possibility of full foreign ownership within most investment sectors					
6	The efficiency of Bahraini workforce					

– If there are other advantages and facilities, please specify:-----

7. Please tick " ✓ " in the appropriate column for the answer that you agree with, concerning the main challenges & barriers that the EDB communication activities focus on, which may reduce your interest in investing in the Kingdom of Bahrain:

Challenges & Barriers		Extremely important	Very important	Somewhat important	Not very important	Not at all important
1	Regional & international competition					
2	Economic stability and financial sustainability					
3	Demographic factors					
4	Scarcity of natural resources					

– If there are other challenges & barriers, please specify:-----

8. In your opinion, what are the most important suggestions that support the work of the EDB's communication activities in attracting FDI to the Kingdom of Bahrain?

❖ **Results of the Field Study:**

- ◆ The study showed that the highest level of dependency of the owners of the foreign companies to follow up data press releases issued by (EDB) with regard to its communication activities in attracting foreign investment to the kingdom of Bahrain as “Medium Degree”.
- ◆ The results of the study showed that most individuals of the sample evaluated the communication activities that are achieved by the (EDB) as “Good or Better”.
- ◆ The study proved that there is a positive relationship of statistical significance between the (EDB) communication capability skills in dealing with foreign investors and evaluating their communication activities.
- ◆ The study proved that there is a negative relationship of statistical significance between the (EDB) communication activities challenges and the (EDB) communication capability skills in dealing with foreign investors.

The researcher recommends to exert more efforts to elevate the position and image of the kingdom at all levels globally through international indicators (i.e. World Investment Report “UNCTAD”, (Index of Economic Freedom), and (the triple compound indicator to measures the wealth of nations of developing economies). Also, the researcher recommends to focus on developing the (EDB) communication and promotion capability skills, and to keep pace with the latest communication technologies to gain more opportunities of attracting foreign investors to the Kingdom of Bahrain in order to be in the front line of the Developed Countries.

Abstract

The objective of this study is to investigate and know the role of the Economic Development Board (EDB) communications activities in attracting direct foreign investment to the Kingdom of Bahrain, and the level of dependency of the foreign investors and their response to such communicative activities through analytical tool for the content, questionnaire, and interviews. In addition to depending on a study sample representing the total data press releases that were issued by (EDB) for the year 2014 (i.e. 101 press releases) and for the year 2015 (i.e. 73 press releases). Also depending on the questionnaire directed to the company owners of which their respective companies have a foreign branch in Bahrain that are registered and active in the “Registrations” System of the Ministry of Industry, Commerce and Tourism up to 20 December 2016.

The researcher adopted the descriptive (surveying) method through the analytical content format using The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) for data input, data classification, extract the results and repetitions, percentages of classifications and Berson Factor to find out the relationships between the identified classifications in the hypothesis of this study.

The study concluded a number of results for answering its hypothesis and achieving its objectives of which the most important are mentioned hereunder:

❖ **Results of the Analytical Study:**

- ◆ The results reveal that most (EDB) objectives concerning attracting foreign investments is for the branch classified group “Encourage and Facilitate the Investment in the Priority Fields”.
- ◆ The results confirmed that most targeted investment sectors on the basis of the data press releases by (EDB) for the two years 2014 and 2015 is the “Industry Sector”.
- ◆ The results showed that most targeted markets on the basis of the data press releases by (EDB) for the two years 2014 and 2015 is the Continent of Asia – Chinese Republic “.
- ◆ The results showed that most communication activities on the basis of the data press releases by (EDB) for the year 2014 is “Receiving Foreign Delegates by (EDB)”, whilst the highest percentage of repetition for the year 2015 is “Signing of Agreements and Memorandums of Understanding”.
- ◆ The study proved that there is a negative relationship of statistical significance between the (EDB) objectives concerning foreign investments attraction and the targeted investment sectors.
- ◆ The study proved that there is a positive relationship of statistical significance between the (EDB) objectives concerning foreign investments attraction and highlighted the benefits and facilities that are offered to the foreign investment by the Kingdom of Bahrain.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College Of Arts



Department Of Mass Communication,
Tourism And Fine Arts

The role of the Economic Development Board (EDB) communication activities in attracting foreign direct investment to the Kingdom of Bahrain

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the requirement for the
(Master) Degree in (**Communication**)

Submitted by

Mona Mohamed Daabis

University number: 20041280

Supervised by

Dr. Ridha Bin Mahmood Methnani

(Associate Professor)

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

February- 2019